Investigation and Study of Hadith Written in The Compilation Book of Abi Al-Qasim Ali Bin Abd Al-Rahman Bin Al-Hussein Ibn Ali Al-Nisaburi on The Authority of His Sheikhs - May Allah Ta'ala Have Mercy on Them - (Deceased: 468 AH)

تحقيق ودراسة حديث مكتوب في كتاب المصنفات أبي القاسم عليّ بن عبد الرّحمن ابن الحسين ابن عليّك النّيسابوريّ عن شيوخه -رحمهم الله تعالى –" (المتوفى: 468هـ)

عبد الرحمن السيد السيد عبدالغفاربلح
الجامعة الأمريكية العالمية بالصومال
Email: mdd12359@gmail.com

Article Accepted: October 27, 2022, Revised: December 23, 2022, Approved: January 18, 2023

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة تحقيق هذا المخطوط، وهذا المخطوط يُعد تحقيق لجزء حديثي مهم ألاوهو:" الْجُزْءُ مِنْ فوائدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحَسَنِ ابْن عَلِيَّكَ النَّيْسَابُوْرِيُّ عَنْ شُيُوْخِهِ رحمهم اللهُ تعالى"،جمع فيه صاحب الجزء عددًا من الأحاديث والآثار المختلفة ،وغير متخصصة في موضوع معين ،أومسألة معينة،فتجد بعضها في الطهارة ،وبعضها في الصلاة،وبعضها في الجنائز،وغير ذلك من أبواب العلم ، ومادّته من الأحاديث، والآثار،وقد اشتمل واحتوى على 28حديثًا،وأثرًا عن الحسن البصري -رحمه الله- ،وهدفت الدراسة الوقوف علي ترجمة صاحب الجزء ابن عليك ، وخدمة السنة النبوية ، وقد سار الباحث في بحثه علي المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، لملاءمته هذا النوع من الدراسات، ولتحقيق أهداف البحث، فقمت علي دراسته، وتحقيقه، وفق أصول التحقيق ، من إثبات نسبته للمؤلف، وترجمة صاحب الجزء، وترجمة رواة الجزء، وبيان منهجه، وتخريج أحاديثه، وقد عمدت إلي هذه النصوص فعزوتها إلي مظانها من كتب أهل العلم المسندة ، والتعليق عليه بما يري الباحث أن النص يحتاجه. النتائج:1 -يمثل هذا الكتاب لونًا من ألوان المصنفات الحديثية،وهي كتب الفوائد والأجزاء الحديثية،وقد احتوي الكتاب علي حديثًا وأثرًا عن الحسن البصري ،وقد تنوعت أحاديث الكتاب من عبادات،ومعاملات ،وترغيب وترهيب ،وغير ذلك، وقد حاولت أن أُخرج الكتاب بأبهي حلة، وأوفي تحقيق. أهمية كتب الفوائد والأجزاء الحديثية المسندة بأنواعها،وضرورة البحث عنها ، وإخراجها،لما لها من فوائد علي الباحث والقارئ.

الكلمات المفتحية: *الجزء، الفوائد، تحقيق ، دراسة ، السنة النبوية.*

Abstract

This study dealt with the investigation of this manuscript. Furthermore, it is not specialized in a specific topic or issue, so you will find some of it in purity, some in prayer, some in funerals, and other chapters of knowledge, and its material is

from hadiths and effects. The study aimed to stand on the translation of the author of the part Ibn Alik and the service of the Prophet's Sunnah. The author, the translation of the author of the part, the translation of the narrators of the part, the statement of his method, and the graduation of his hadiths, and I deliberately referred to these texts and attributed them to their sources from the books of the scholars attributed, and commented on it according to what the researcher thinks that the text needs. The conclusion of the results of the research and its importance comes out to join other modern parts. First, this book represents one of the colours of the hadith compilations: the books of benefits and hadith parts. Abhi suit, and Ovi investigation. Second, The importance of the books of benefits and the various types of attributed hadeeth parts, and the need to search for them and bring them out because of the benefits they have for the researcher and the reader.

Keywords: *Part, Benefits, Investigation, Study, Sunnah.*

المقدمة

" فَإِنَّ الِاشْتِغَالَ بِالْعِلْمِ مِنْ أَفْضَلِ الْقُرَبِ وَأَجَلِّ الطَّاعَاتِ، وَأَهَمِّ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَآكَدِ الْعِبَادَاتِ، وَأَوْلَى مَا أُنْفِقَتْ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَوْقَاتِ، وَشَمَّرَ فِي إِدْرَاكِهِ وَالتَّمَكُّنِ فِيهِ أَصْحَابُ الْأَنْفُسِ الزَّكِيَّاتِ، وَبَادَرَ إِلَى الِاهْتِمَامِ بِهِ الْمُسَارِعُونَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ، وَسَارَعَ إِلَى التَّحَلِّي بِهِ سَابِقُوا الْخَيْرَاتِ، وَقَدْ تَظَاهَرَ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ جُمَلٌ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمَاتِ، وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمَشْهُورَاتِ، وَلَا ضَرُورَةَ إِلَى الْإِطْنَابِ بِذِكْرِهَا هُنَا لِكَوْنِهَا مِنَ الْوَاضِحَاتِ الْجَلِيَّاتِ، ومن أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الاحاديث النبويات، فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺوللائمة والمسلمين والمسلمات وذلك هو الدين"1.

فالعلم ركيزة من ركائز الإيمان بالله تعالى، وكلَّما ازداد المسلم علمًا ازداد إيمانه، ومن أجلّ تلك العلومِ وأرفعِها عند الله قدرًا، وأعزّها عند أهل العلم مكانةً وشرفًا:علمُ السنة النبوية2،والتفقه في سنة المصطفي ﷺ ، إذ به يكون المسلم على بصيرةٍ من دينه، وثقةٍ من أفعاله وأقواله، والعمل بما جاء فيها سبب لنيل سعادة الدارين، والسنة النبوية لها مكانة سامية، ومنزلة رفيعة في التشريع الإسلامي[3]، وَسُنَّة رسول الله ﷺ، لها مكانتها بالنسبة إلى القرآن ولها مكانتها بالنسبة إلى التشريع، إنها المصدر الثاني للإسلام باعتباره عقيدة، والمصدر الثاني للإسلام باعتباره تشريعًا، والمصدر

1-بهذه المقدمة البليغة افتتح الإمام النوويُّ - رحمه الله -كتابه " المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج" (3/1)

2- يقول ابن الصلاح –رحمه الله- مبينًا أهمية علم الحديث في كتابه "معرفة أنواع علوم الحديث"ت:الفحل (ص:73):" ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيمًا، عظيمةً جموع طلبته ،رفيعة مقادير حفاظه وحملته. وكانت علومه بحياتهم حية، وأفنان فنونه ببقائهم غضة ، ومغانيه بأهله آهلة".ويقول الحافظ السيوطي – رحمه الله- مبينًا أهمية علم الحديث في كتابه "تدريب الراوي "(23/1):" فإن علم الحديث رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر، لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يحرمه إلا كل غمر، ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر".

3- يراجع مكانة السنة ومنزلتها من التشريع الإسلامي في :" حجية السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي "،عبد القادر السندي،(ص:90-95)

الثاني للإسلام باعتباره أخلاقًا[4]،وعندما خاطب الله نَبِيَّهُ بقوله: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ}، نَبَّهَ المؤمنين إلى مكانة السنة في التشريع، فإن أقوال الرسول وأعماله تبين المراد من القرآن، إذ تفصل ما أجمله، وتقيد ما أطلقه،وتخصص فيه ألفاظ العموم، وتعين ما لم يعينه من المقادير والحدود والجزئيات، فللسنة أن تنفرد في التشريع حين يسكت القرآن عن التصريح، ولها أن تقوم بوظيفة التبيان حين يترك لها التفصيل والتوضيح[5].

يقول العيني في"عمدة القاري"(2/1):"السّنة إِحْدَى الْحجَج القاطعة وأوضح المحجة الساطعة وَبهَا ثُبُوت أَكثر الْأَحْكَام وَعَلَيْهَا مدَار الْعلمَاء الْأَعْلَام وَكَيف لَا وَهِي القَوْل وَالْفِعْل من سيد الْأَنَام فِي بَيَان الْحَلَال وَالْحرَام الَّذين عَلَيْهِمَا مَبْنِيّ الْإِسْلَام فصرف الإعمار فِي اسْتِخْرَاج كنوزها من أهم الْأُمُور وتوجيه الأفكار فِي استكشاف رموزها من تعمير العمور لَهَا منقبة تجلت عَن الْحسن والبها ومرتبة جلت بالبهجة والسنا وَهِي أنوار الْهِدَايَة ومطالعها ووسائل الدِّرَايَة وذرائعها وَهِي من مختارات الْعُلُوم عينهَا وَمن متنقدات نقود المعارف فضها وعينها ولولاها لما بَان الْخَطَأ عَن الصَّوَاب وَلَا تميز الشَّرَاب من السراب"، والاشتغال بخدمة الكتاب والسنَّة، من أشرف الأعمالِ، وأفضل القرب إلى الله، إذا قُيد بالنيَّة الصالحة،التي اختارها أهل الحديث من قديم الزمان لينالوا بركة دعاء النبي.

ففي "جامع الترمذي "،(2656)، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ"[6]،فعلم الحديث من أجل العلوم وأشرفها وأعظمها عند الله قدراً ، فبه يعرف المراد من كلام الله عز وجل ، وبه يطلع العبد على أحوال نبيه صلى الله عليه وسلم وشمائله ،بل إن صرف العمر في تعلم الحديث ونشره أفضل من الاشتغال بنوافل القربات ، وما ذاك إلا لما فيه من بيان القرآن ، وإحياء سنة النبي ﷺ، والتأسي به ، ولو لم يحصل لأهله من الفضل إلا كثرة الصلاة على النبي ﷺ التي ورد فيها ما ورد من الفضل الجزيل ، وأهل الحديث هم أكثر الأمة صلاة على النبي ﷺ، ولذلك قال الشافعي : " أهلُ الحديث في كل زمان كالصحابة في زمانهم ، وكان يقول : إذا رأيتُ صاحبَ حديثٍ فكأني رأيت أحدًا من

4- ينظر: "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي"، عبد الحليم محمود،(ص:27)

5- ينظر:"علوم الحديث ومصطلحه - عرضٌ ودراسة"، صبحي الصالح ،(ص:294)

6- ينظر:مقدمة تحقيق :" جزء الحسن بن عرفة العبدي"،(ص:7)

أصحاب رسول الله ﷺ"[7]،ويقول العلامة الشهاب أحمد المنيني الدمشقي الحنفي في القول السديد: "إن علم الحديث علم رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر لا يعتني به إلا كل حبر، ولا يحرمه إلا كل غمر.

ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر؛ لم يزل في القديم والحديث يسمو عزة وجلالة، وكم عز به من كشف الله له عن مخبآت أسراره وجلاله؛ إذ به يعرف المراد من كلام رب العالمين ويظهر المقصود من حبله المتصل المتين، ومنه يُدرى شمائل من سما ذاتًا ووصفًا واسمًا ويوقف على أسرار بلاغة من شرف الخلائق عربًا وعجمًا، وتمتد من بركاته للمعتنى به موائد الإكرام من رب البرية، فيدرك في الزمن القليل من المولى الجليل المقامات العلية، والرتب السنية من كرع من حياضه أو رتع في رياضه فليهنه الأنس بجنى جنانه السنة المحمدية، والتمتع بمقصورات خيام الحقيقة الأحمدية؛ وناهيك بعلم من المصطفى صلى الله عليه وسلم بدايته، وإليه مستنده وغايته، وحسب الراوي للحديث شرفًا وفضلًا وجلالة ونبلًا أن يكون أول سلسلة آخرها الرسول وإلى حضرته الشريفة بها الانتهاء والوصول، وطالما كان السلف الصالح يقاسون في تحمله شدائد الأسفار، ليأخذوه عن أهله بالمشافهة ولا يقنعون بالنقل من الأسفار فربما ارتكبوا غارب الاغتراب بالارتحال إلى البلدان الشاسعة لأخذ حديث عن إمام انحصرت رواتيه فيه أو لبيان وضع حديث تتبعوا سنده حتى انتهى إلى من يختلق الكذب ويفتريه وتأسى بهم من بعدهم من نقلة الأحاديث النبوية وحفظة السنة المصطفوية، فضبطوا الأسانيد وقيدوا منها كل شريد.

وسبروا الرواة بين تجريح وتعديل، وسلكوا في تحرير المتن أقوم سبيل، ولا غرض لهم إلا الوقوف على الصحيح من أقوال المصطفى وأفعاله، ونفي الشبهة بتحقيق السند واتصاله فهذه هي المنقبة التي تتسابق إليها الهمم العوالي والمأثرة التي يصرف في تحصيلها الأيام والليالي[8]،فعُلم بذلك شرف أهل الحديث ، وعلو مكانتهم في الدين ، وأن الاشتغال بالحديث من أعظم الطاعات وأجل القربات ، فينبغي على المسلم أن يعتني بحديث رسول الله ﷺ حفظاً وفهماً، وتعلماً وتعليماً ، ولما كان للسنة النبوية هذه المنزلة العلية، والرتبة السنية، فقد عني بها علماءُ الإسلام قاطبةً، وكان لتلك العناية صورٌ متعددة، ونماذجُ متنوعة، فمن عناية العلماء بالسنة المطهرة التدقيق في شروط الإملاء، وقوانين الرواية، وجمعُ السنة النبوية المطهرة، وتصنيف التأليف المنوعة حولها، ووضع الشروحات والتعليقات المناسبة عليها ،ومن عناية العلماء بالسنة المطهرة المعرفة التامة بنقلة الأحاديث ورواة السنة وأحوالهم وأخبارهم، وتمييز الثقات والمقبولين

7- ينظر فضل راوي الحديث في:" قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث"،للقاسمي، (ص:48-50)

8- نقله عنه القاسمي في كتابه:" قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ".(ص:44)

عن الضعفاء والمجروحين، ووضع التصانيف المتنوعة حول ذلك، وتنقيحها من الأحاديث الموضوعة والضعيفة التي نشأت وانتشرت في عصور مختلفة ولأسباب متعددة.

إن هذه الجهودَ الضخمة والكثيفة من علماء الإسلام على مر العصور تبين عظيمَ مكانةِ السنة في الإسلام وأهميتها ،لذا فقد كثرت وتنوعت التصانيف في هذا العلم الشريف المبارك علم السنة النبوية ، واختلفت أهداف ومقاصد مؤلفيها رحم الله الجميع رحمةً واسعةً، فهناك الجوامع التي تجمع جميع أبواب الدين الأصلية التي تروى فيها الأحاديث بأسانيد مصنفيها إلى النبي ﷺ، ومنها المصنفات التي تجمع بين الأخبار المرفوعة والموقوفات والآثار، ومنها السنن التي تقتصر غالباً على أحاديث الأحكام، لكنها بأسانيد مؤلفيها كالسنن الأربع وغيرها، وهناك الموطآت، وهي قريبة جدًا من السنن، وفيها آثار، ومنها أيضاً المعاجم،والمسانيد، وهي أيضًا نوع من أنواع الكتب الأصلية التي تروى بالأسانيد والمشيخات،والمستخرجات،والأجزاء الحديثية9.

وغيرها من كتب السنة وأشكال التصنيف التي عني بها الأئمة قديمًا،وكان من صور التصنيف التي شاعت بين العلماء "جمع الفوائد من المرويات الحديثيه "،ويطلق عليه:الفوائد لفلان،أوالفوائد المنتقاه،التي يتضمنها جزء أوعدة أجزاء،وهي عبارة عن أحاديث متفرقة غير مرتبة موضوعيًا ،ولكنها منتقاة من مرويات شيخ معين أوأكثر،يقول د. سعود الجربوعي10،بعد نقله لتعريف العلماء للفوائد الحديثية عرّفها بقوله:" "ما خُرِّج من مرويّات الشّيخ؛ لاستحداث فائدة مخصوصة"،وهذه الفوائد موادها وأهميتها بإختلاف مقاصد وضعها ،فمن المصنفين من جمع فوائد حديث شيخ معين لإمامته،أولعلو سنده ،كالإمام مالك بن أنس ،فقد صنف العلماء في الرواة عنه ،وفي ماخولف فيه وفي غرائبه،وفي عواليه وغير ذلك،ومنهم من جمع فوائد رواة بلد معين،كفوائد العراقيين للنقاش،والمشيخة البغداديه،لأبي طاهر

9- الجزء في اصطلاح المحدثين : هو تأليف يجمع الأحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان الرجل من طبقة الصحابة أو مَن بعدهم : كجزء حديث أبي بكر .وجزء حديث مالك،كما أنه يطلق الجزء على التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد ، ويتكلم عليه مثل : اختيار الأولى في حديث اختصام الملأ الأعلى للحافظ . ابن رجب،كما أن الأجزاء الحديثية قد توضع في بعض الموضوعات الجزئية ، مثل جزء القراءة خلف الإمام للبخاري ، والرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي،وقد يجمع في الجزء أحاديث اتنخبها المؤلف لما وقع لها في نفسه، كالعشاريات ، والعشرينات والأربعينات ، والخمسينات ، والثمانيات.[ينظر:"المعجم المفهرس"(ص: 344)،و"المعجم المؤسّس"(546/1)،و" الحطة في ذكر الصحاح الستة"(ص:125)،و"معجم اصطلاحات الأحاديث النبوية"(ص:51)،و"منهج النقد في علوم الحديث"(ص:209)،و"علوم الحديث"لصبحي الصالح (ص:125)،و"علوم الحديث الشريف"(436-439)]

10 -ينظر: مقدمة تحقيقه " المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب"(114/1)، وقد عقد الدكتور مبحثًا بعنوان:" نبذة عن نشأة، وتطوّر تأليف الفوائد الحديثيّة، وتصنيفها"(116/1-124)،فليراجع فإنه نفيس،وينظر:مقدمة تحقيق:"جزء هلال بن محمد الحفار دراسةً وتحقيقًا"(ص:38)،و"فوائد أبي بكر القاسم المطرز"(ص:11-15).

السلفي وغير ذلك،ومنهم من جمع فوائد منتقاه صحيحة ،ومنهم من جمع فوائد منتقاة مُعَلّة لبيان علتها11،وهذا أمر يطول حصره12.

وهذه الأجزاء والفوائد الحديثية لن يُظفرَ منها بحديثٍ واحدٍ،تنفرد به، يضيف حكمًا شرعيًّا جديدًا مستقلًا بذاته قائمًا بنفسه فات الدواوين الأصول ،يقول النووي في"التقريب والتيسير"(ص:36):"...والصواب أنه لم يفت الأصول الخمسة إلا اليسير، أعني الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي" انتهي، ولكنّ فائدتها هي من جهة الصناعة الحديثية،فمنها تستفاد معرفة المخالفات والتفردات،وتحصيل المرويات التي لأجلها وهّنوا الراوي ،والوقوع علي رواة لاتكاد تهتدي لِذكرٍ لهم في كتب الجرح والتعديل ،وتحصيل طرق ضاعت وفُقدت ولاوجود لها إلافي هذه الأجزاء ،والوقوف علي آثار وحكايات لاتجدها مسندة إلافيها ،وما اشتمل عليه كلامهم من فوائد نفيسة، ونكات جليلة، في علوم مختلفة كالمصطلح، والجرح والتعديل، والتّأريخ عمومًا، وعلم الرّجال والتّراجم والوفيّات خصوصا، وغير ذلك مما قد لا يوجد في غيرها، ثم إنهم كانوا يكتبون الضعيف لمعرفته، ومن هذه الفوائد :" فوائد ابن عَلِيَّك عن شيوخه"،وهو قيّم في بابه،اشتمل علي كثير من الفوائد النافعة ،وهو عبارة عن أحاديث متفرقة الموضوعات ،من مسموعات الحافظ ابن عَلِيَّك عن شيوخه، ومادّته من الأحاديث، والآثار.

منهجية البحث

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي النقدي، لملاءمته هذا النوع من الدراسات، ولتحقيق أهداف البحث.1- خدمة السنة النبوية ، فقد تناولت هذه الدراسة تحقيق هذا المخطوط ويُعد تحقيق لجزء حديثي مهم. 2- خدمة الأحاديث خدمة إسنادية متنيّة بالطرق العلمية المتبعة في ذلك. 3- الوقوف علي ترجمة صاحب الجزء ابن عليك. 4-المساهمة في تحقيق التراث الإسلامي.

الطريقة التي اتبعها الباحث:قرأت المخطوطة ثم نسختها حسب قواعد الإملاء والخط الحديثة، مع العناية بضبط علامات التَّرقيم،لخدمة هذا السِّفر الجليل، وإتمامًا للفائدة، ووجدت لها نسخة مكتوبة علي الشاملة،وفيها سقط وكلمات لم يتبينها الناسخ ، فجزا الله خيرًا من صنعها[13]،وضبطت النص ضبطًا كاملًا بلامزيد عليه ،ولم أتصرف

11-ينظر: مقدمة كتاب " فوائد حديث الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي عن شيوخه"،د.رياض الطائي (ص:3-4)،و"جزء هلال بن محمد الحفار دراسةً وتحقيقًا"(ص:38)،و"فوائد أبي بكر القاسم المطرز"(ص:18-20).

12 -يراجع في ذلك ماكتبه د.سعود الجربوعي في" المهروانيات"،فقد عقد مبحثًا بعنوان:" من مناهج المحدثين في تصنيف كتب الفوائد"(160/143/1)،وينظر مقدمة تحقيق:"فوائد أبي بكر القاسم المطرز"(ص:16-18).

13 - ضمن مخطوطات حديثية،أعده للشاملة: أحمد الخضري جزاه الله خيرا .

في المنهج المحقق أبدًا ،للأمانة العلمية، حتي لوكان هناك خطأ أثبته ثم أقوم بتصحيحه في الهامش، ترقيم أحاديثِ الكتابِ تَرقيمًا تسلسليًا،ورقمت الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الكتاب فأذكر في الحاشية رقم الآية واسم السورة،أوفي المتن،وأثبت رسمها بالرسم العثماني، وإن كان هناك تعليق، "لابن المحب"، في هامش النسخه أثبته في الحاشية ، مع ذكر اسم المصدر الذي نقل منه -رحمه الله- والجزء والصفحة، وخرّجت الأحاديث النبويَّة، من أصول المصادر المعتمدة،واستعنت بأقوال العلماء في الحكم علي الحديث،وإذا ذكر الحديث مختصرًا فبعد أن أخرّج الحديث ،اذكر الحديث بتمامه،وشرحت الكلمات الغريبة وعرفت بالمصطلحات،والأسماء المبهمة في النص بعد الرجوع إلي الكتب المختصة وشروح الحديث،ووضعت بعض التعليقات توضح المراد من الحديث ،أوالتعليق على المسائل، أوبيان مايستفاد من الحديث.

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدِّمة وفصلين،ثم الخاتمة وأهم التوصيات،فثبت المصادر. الفصل الأول: الدراسةُ ،وفيه ثلاثة مباحث:المبحثُ الأولُ: ترجمة صاحب الجزء ابْن عَلِيَّكَ14 النَّيْسَابُوْرِيُّ15 ،ويحتوي هذا المبحث على خمسة مطالب :المطلب الأول: اسمُهُ ونسبُهُ وكنيته ولقبه وشهرته:عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيَّكَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي سَعْدِ بْنِ عَلِيَّكَ الْحَافِظُ، المعروف بابن عليك النيسابوري 16

المطلبُ الثاني: مولدُهُ ونشأتُهُ وطلبه للعلم:نَشَأَ بِنَيْسَابُورَ،مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ،ومِنْ أَوْلاَد المَشَايِخ الْمُحدثين،وكان والده محدثًا، وَخَالَطَ الْمَشَايِخَ وَالصُّدُورَ ،كَثِيْرُ الأَسفَار تنقل فِي الْبِلَاد وَسمع وَحدث، نَزل أَصْبَهَان وأَمْلَى بها سِنِينَ مُدَّة وَحَدَّثَ بِهَا وَبأَذْرَبِيْجَان وَبغدَاد، قال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"(485/13):" قدم بَغْدَاد، وحدث بها عَن مُحَمَّد بْن الحسين بْن داود العلوي، وأبي نعيم عَبْد الملك بْن الحسن الإسفراييني، وأبي الطيب سهل بْن مُحَمَّد الصعلوكي، وأبي طاهر بن محمش الزيادي، وأبي عَبْد اللَّه بْن البيع الحافظ، وأبي عَبْد الرَّحْمَن السلمي، وحمزة بْن عَبْد

14-في عليك ثلاثة أقوال:الأول :فتح العين وكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة،الثاني:فتح العين واختلاس كسرة اللام وفتح الياء المخففه،الثالث:فتح العين وسكون اللام وتخفيف الياء،وأما الكاف فساكنه في الفارسيه توصل بأواخر الأسماء،وعليك تصغير عليّ، والكاف للتصغير بالفارسية. والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير،وبهذ الضبط المثبت ضبطه الألباني في "فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريه"(ص:126)،قال: وفي ضبطه ثلاثة أقوال ،والمذكور هو المقدم عند ابن ماكولا في الإكمال،وفي المخطوط"عليّك"،بوضع التشديد علي الياء.[ينظر:"الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" (261/6)،"تبصير المنتبه بتحرير المشتبه"(966/3، "الوافي بالوفيات"(149/21)،"إكمال الإكمال"(191/4)]

15-نيسابور:مدينة عظيمة ،ذات فضائل جسيمة،معدن الفضلاء ومنبع العلماء ،من مدن خراسان،يقول ياقوت الحموي: "نَيْسَابُور: بفتح أوله، والعامة يسمونه نشاوور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة كانت مثلها...".[ينظر:"معجم البلدان"(350/2)]

16 -ينظر:"سير أعلام النبلاء"(299/18)،"تاريخ بغداد"(485/13)"الوافي بالوفيات"(149/21)،"الأنساب"(5/5)، " التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"(ص:413)،"شذرات الذهب"(292/5).

العزيز المهلبي، وعبد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد البالوي"،وقال الذهبي :قَالَ النَّاتَانِي: قَدِمَ عَلَيْنَا تَفلَيْسَ17 وَحَدَّثَنَا عَنِ، الخفَّاف وَبِهَا تُوُفِّي18

المطلب الثالث: شيوخُهُ و تلامذتُهُ:لقد حرص -رحمه الله - على طلب العلم، ورحل في ذلك، والتقى بالعديد من الشيوخ على اختلاف مذاهبهم، وأخذ عن عدد كبير من العلماء ،قال في "المنتخب":" كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ كَثِيرَ الشُّيُوخِ مِنْ أَوْلادِ الْمُحَدِّثِينَ"19،قال الذهبي-رحمه الله- في ترجمته:" حَدَّثَ عَنْ: أبي الحسين الخفاف، ومحمد بن الحسين العلوي، وَأَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْملك الإِسفرَاييني، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِم، وَحَمْزَة المُهَلَّبِيّ، وَعبد الرَّحْمَن بن أَبِي إِسْحَاقَ المزكّي"20 وفيما يلي أهمُّ شيوخِهِ:

1- حدث عَن مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ اللَّبَّادُ،خَرَّجَ لَهُ ابْنُ عَلِّيكٍ "الْفَوَائِدَ"، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.21

2-عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق أبو نعيم الاسفرائيني22

3- أبو طاهر الزيادى،محمد بن محمد بن محمش بن على بن داود بن أيوب بن محمد الزيادى.23

4-عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري، أبو نعيم الإسفراييني(المتوفى: 400 هـ)24

5-محمَّد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمَّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن بن أبي عبد الله -وقيل: أبو عبد الله-، العلّوي، الحسيني النَّيْسابُوري، الأكبر، الفقيه الشّافعيّ،وذكر أنّه حدثه إملاءً سنة تسع وتسعين وثلاثمائة25

6-أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مِهْرَان, الأَصْبَهَانِيُّ الأَصْلِ, النَّيْسَابُوْرِيُّ, مصنّف "الغَايَةِ فِي القِرَاءاتِ"26

7-"أَبُو الْقَاسِم الطبريّ":حمد بن عبد الْوَاحِد بن إِسْمَاعِيل بن أَحْمد بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِم ابْن الْفَقِيه الإِمَام أبي المحاسن الرُّوبانيّ الطَّبري27

8- أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ المَرَاري.

17-تِفْلِيس: بفتح أوله ويكسر: بلد بأرمينية الأولى،طولها اثنتان وستون درجة، وعرضها اثنتان وأربعون درجة،وهي عاصمة جورجيا وأكبر مدنها تقع علي ضفاف نهر كورا،وعرفت لدى العرب في العصور الوسطى باسم تفليس ، وقد ظل هذا الاسم رسميا حتى عام1936م حتي غير الاسم إلى تبليسي،وقد تأسست المدينة في القرن الخامس ميلادي على يد ملك جورجيا وفتحها العرب عام 735 بقيادة مروان بن محمد زمن ولايته على أرمينية وأذربيجان.[ينظر:" معجم البلدان"(35/2)،" آثار البلاد وأخبار العباد"(ص:518)،" مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع"(267/1)]

18- ينظر: "الوافي بالوفيات"(149/21) "سير أعلام النبلاء"(299/18)،"تاريخ الإسلام"(226/10)،"المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"(ص:420)

19 -ينظر:" المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"(ص:420).

20 -ينظر:"سير أعلام النبلاء"(299/18)،و" إكمال الإكمال"(191/4)، و" التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"(ص:413)

21-ينظر:" الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" (261/6)،و" المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"(ص:35).

22- ينظر:" التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"(ص:355)،"تاريخ بغداد"(33/12)،" سير أعلام النبلاء"(299/18)،" شذرات الذهب"(330/3).

23- ينظر: "تهذيب الأسماء واللغات"(245/2)

24-ينظر:"تاريخ الإسلام"،(817/8)،"سير أعلام النبلاء"(299/18)"السَّلسَبِيلُ النَّقِي في تَرَاجِمِ شيُوخ البَيهَقِيّ"(ص:440)

25- ينظر:" السَّلسَبِيلُ النَّقِي في تَرَاجِمِ شيُوخ البَيهَقِيّ"(ص:559)

26-ينظر: "سير أعلام النبلاء"(386/12)"معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"(ص:195)، وترجمته في "معجم الأدباء "(3/ 12)، و"العبر"(3/ 16)، و"النجوم الزاهرة " (4/ 160)، و"شذرات الذهب"(3/ 98).

27- ينظر: "الوافي بالوفيات"(98/13)

9- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ

10- أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ البَسْطَامِيُّ28

11- عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ

12-الحاكم أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ،وأكثر في الرواية عنه،كما سيتضح في أحاديث الجزء.

13- أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بنِ الوَلِيْدِ ،إِجَازَةً29

وفيما يلي أهمُّ تلاميذه:

1-أبو محمد الكَرَّاني،سمع منه30

2-أبو القاسم الأَصْبهاني،سمع منه31

3-أبو تراب العلوي،سمع منه32

4-أبو بكر الكابلي بفتح الكاف وضم الباء الموحدة،هذه النسبة إلى كابل، وهي ناحية معروفة من بلاد الهند، اشتهر بالانتساب إليها جماعة33

5-أبو بكر، محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي، الكابلي، المعلم، من أهل أصبهان34

6-أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن شيمة الأصبهاني،وهو والد أبي الفضل بن شيمة،سمع أبا القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري،كتب إلي الإجازة بجميع رواياته،ومن جملتها كتاب الأربعين الصوفية للسلمي، بروايته عن ابن عليك، عنه35

7-أبو سعد أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخجندي،ولد الإمام أبي بكر الخجندي، من أهل أصبهان،36

8-أبو القاسم حمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن عبد الله بن الطويل الأصبهاني حفيد أبي عمر بن معروف،من أهل أصبهان37

9-منصور الصيرفي الدوري،من أهل أصبهان38

10-السيد أبو تراب، محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، العلو الحسني، من أهل همذان39

11-أبو بكر، هبة الله بن الفرج بن الفرج، الهمذاني40

---

28 -ينظر:"تاريخ بغداد" (2 / 247، 248)،"طبقات الشافعية" للسبكي(4 / 140 -143).

29 -ينظر :الحديث رقم: (27)

30 - ينظر:"التحبير في المعجم الكبير"(209/1)

31 - ينظر:"التحبير في المعجم الكبير"(251/1)

32- ينظر:"التحبير في المعجم الكبير"(177/2)

33- ينظر:"التحبير في المعجم الكبير"(185/2)،"الانساب"(5/5)

34- ينظر:"المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"(ص:1541)،"الانساب"(1/11)معجم المؤلفين(134/5)

35- ينظر:" المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"(ص:259)

36-ينظر:"المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"(ص:275)،"طبقات الشافعية"للسبكي (51/6)،"طبقات الشافعيين"(588/1)

37 - ينظر:"المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"(ص:748)

38 - ينظر:"المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"(ص:853)

39 - ينظر:"المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"(ص:1524)

40- ينظر:"المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"(ص:1818)

12-قال الأصبهاني في "معجم السفر" (ص:131):" الْقَاضِي طَاهِرٌ الْجَنَزِيُّ كَتَبْتُ عَنْهُ بِثَغْرِ جَنْزَةَ وَقَدْ ذَهَبَ عَلِيَّ الْآنَ نَسَبُهُ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ بَلَدِهِ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْفَضْلِ فِقْهًا وَأَدَبًا وَرَوَى لَنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلَيْكَ النَّيْسَابُورِيِّ".

13-الْأَمِير أَبُو نصر عَليّ بن هبة الله بن عَليّ بن جَعْفَر الْحَافِظ الْمَعْرُوف بِابْن مَاكُولَا سمع منه بخراسان 41

14-إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السلماسي الواعظ،وحدث عنه (المتوفى: 496 هـ)42

15-حمد بن محمد بن أبي الفتح بن منصور، أبو القاسم الأصبهاني الصوفي القصاب الطويل[المتوفى: 517 هـ]43

16-أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الرجاء الأصبهاني الكسائي البزاز المزكي[المتوفى: 525 هـ] 44

17-إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر، الحافظ الكبير، أبو القاسم التيمي، الطلحي، الأصبهاني، المعروف بالجوزي، الملقب بقوام السنة، [المتوفى: 535 هـ]،قال الذهبي: وقد سمع إسماعيل أيضا من أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك القادم أصبهان في سنة إحدى وستين45

18-محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ، أبو الفضل السلامي[المتوفى: 550 هـ] 46

19- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السلماني الواعظ،روى عن أبي القاسم بن عليك النيسابوري47

المطلب الرابع:مكانته وثناء العلماء عليه:قال الذهبي :" الشَّيْخُ الإِمَامُ الفَاضِلُ"، وقال "وَسَأَلت أَبَا سَعْد بن البَغْدَادِيّ عَنْهُ فَقَالَ: كَانَ فَاضِلاً مَا سَمِعْتُ فِيْهِ إِلَّا خَيراً وَكَانَ أَبُوْهُ مُحَدِّثًا وَمَا سَمِعْتُ قَدْحاً فِي سَمَاعَاته وَكَتَبَ عَنْهُ الجَمُّ الغفِير مُسْنَد أَبِي عَوَانَة48،وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام"(266/10):" فاضل عالم من أولاد المحدثين"،وقال الصفدي في "الوافي بالوفيات"(149/21): "كَانَ فَاضلا عَالما من أَوْلَاد الْمُحدثين"، وقال الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد (485/13):"كتبت عنه، وكان صدوقا، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عليكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ،وساق الأثر"،وقال الصَّرِيْفِيْنِيُّ في :"المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"(ص:420):"جَلِيلٌ فَاضِلٌ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، نَشَأَ بِنَيْسَابُورَ وَخَالَطَ الْمَشَايِخَ وَالصُّدُورَ سَمِعَ الْكَثِيرَ مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَإِبْرَاهِيمَ الإسفرايِنِيِّ، وَالسَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ، وَالْحَاكِمِ وَطَبَقَتِهِمْ مِنَ الزِّيَادِيِّ، وَابْنِ يُوسُفَ، وَعَنْ أَصْحَابِ الأَصَمِّ، كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ كَثِيرَ الشُّيُوخِ

41 - ينظر:"إكمال الإكمال"(151/1)،"التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"(ص:418)، ويراجع ترجمته في: "سير أعلام النبلاء "(569/18)

42 ينظر:"تاريخ الاسلام"(877/10)،"الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة"(11/1)،" الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"(147/2)

43 -ينظر:"تاريخ الإسلام"(272/11)

44-ينظر:"تاريخ الإسلام"(474/11)،و"تذكرة الحفاظ" (58/4)،و"السير"(79/15)،و"ذيل طبقات الحنابلة"(55/2)

يراجع ترجمته في:"العبر"(4/ 140)،"الوافي بالوفيات"(5/ 104-106)،"البداية والنهاية"(12/ 233).

45- ينظر:"تذكرة الحفاظ (51/4)،و"سير أعلام النبلاء"(469/14)، يراجع ترجمته في:"العبر"(4/ 94)،و"البداية والنهاية"(12/ 217).

46- ينظر:""تاريخ الإسلام"(991/11)،وتذكرة الحفاظ (58/4)،و"السير "(79/15)،و"ذيل طبقات الحنابلة"(55/2)

يراجع ترجمته في:"العبر"(4/ 140)،"الوافي بالوفيات"(9/ 104-106)،"البداية والنهاية"(12/ 233)

47-ينظر: "طبقات المفسرين"(ص:22)

48 -وقد نقل هذا القول ابن المحب في هامش الورقة الأولي من المخطوط ،ونقل كلام لأبي طاهر السلفي.

مِنْ أَوْلادِ الْمُحَدِّثِينَ"، وقد ألحق ابن المحب علي هامش طرة العنوان "الورقة الأولي من المخطوط" :"وقال السلفي: سألت مؤتمن الساجي عن أبي القاسم بن عليك، فقال: رأيت سماعه في كتاب أبي عوانة ثابتا صحيحا، في كتاب أبي نعيم، قال: حدثني بعض من كان يتعرض لسماع الحديث أن إنسانا كاتبا من كتبة بعض الدواوين حدثه أنه كان يعطيه الأجزاء ليسمع له فيها".

المطلب الخامس: وفاتُه:توفي –رحمه الله- فِي رَجَب سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وأربعمائة بتفليس49،قال الذهبي:في "سير أعلام النبلاء"(299/18):"قَالَ النَّاتَانِي: قَدِمَ عَلَيْنَا تَفلَيْسَ وَحَدَّثَنَا عَنِ، الخفَّاف وَبِهَا تُوُفِّي"،وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام":"وقرأت بخط أبي علي البرداني: حدثني محمد ابن الحناطي،قال: مات ابن عليك في رابع رجب بتفليس"5150

المبحثُ الثاني:التَّعريفُ برواة الجزء:الْجُزْءُ مِنْ فوائدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحَسَنِ ابْن عَلِيَّكَ52 النَّيْسَابُوْرِيُّ عَنْ شُيُوْخِهِ -رحمهم اللهُ تعالى-، روايةُ الشَّيْخُ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ التَّفْلِيْسِيُّ المَعْرُوفُ بِالنَّاتَانِيّ عَنْهُ53، روايةُ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ السِّلَفِيّ الأَصْبَهَانِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ54،روايةُ الشَّيْخُ الفَقِيْهُ المِصْرِيُّ أَبِي الفَضْلِ جَعْفَرُ بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ الهَمْدَانِيُّ أَثَابَهُ اللَّهُ55،سماعُ الْفَقِيرِ الى رَحْمَةِ رَبِهِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الشيبانيّ رفق الله به56،ومما زاده ابن المحب علي هامش رواة الجزء قال:روي

49 -ينظر:"شذرات الذهب"(292/5)،"سير أعلام النبلاء"(299/18)

50 -ينظر:"السير"(299/18) "الوافي بالوفيات"(149/21)، "تاريخ الإسلام"(266/10)، " الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"(221/7)،"شذرات الذهب"(292/5)

51 - [مصادر الترجمة]:

[ينظر:"تاريخ بغداد" (33/12)، ت/6402، و"تكملة الإكمال" (191/4)، ت/4204، و"تبصير المنتبه" (966/3)،و"تاريخ الإسلام"(266/10)،و"سير أعلام النبلاء"(299/18)،و"شذرات الذهب"(292/5) ،و"الإكمال"، لابن ماكولا (6/ 262)، و" الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"(221/7)،و"العبر" (3/ 267)،و"الوافي بالوفيات"(149/21)،و"الأنساب"(5/5)،و"التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"(ص:413)،و"المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"(ص:420)، وله ترجمة في الورقة الأولي من المخطوط كتبها ابن المحب،في نقل بعض الأقوال في أقوال أهل العلم عنه]

52 -في المخطوط"عليّك"،بوضع التشديد علي الياء.

53- أحمد بن عمر بن محمد بن ناتان، من كبار محدثي أصبهان، ولد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو موسى المديني وآخرون ،وسمع منه أبو طاهر السِّلَفِيَّ في تفليس سنة 500 هـ، قال ابن السمعاني: توفي في ثالث رمضان ودفن من الغد، وحضرت دفنه.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(20/ 8)،"تاريخ الإسلام"(561/11)،" تذكرة الحفاظ "(4/ 1276)]

54-أحمد بن محمد بن سِلَفَه " بكسر السين وفتح اللام" الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السلفي: حافظ مكثر، من أهل أصبهان،ولد في سنة خمس وسبعين أو قبلها بسنة ، رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة، وبنى له الأمير العادل "وزير الظافر العبيدي" مدرسة في الإسكندرية، سنة 546 هـ، فأقام إلى أن توفي فيها، توفي سنة 620 هـ.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(21/6-7)، و"الكامل"(11 / 191)، و"التذكرة"(4 / 1298) ،و"الميزان"(1 / 155)]

55-أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح الهمداني، الإسكندراني، المالكي،ولد في عاشر صفر، سنة ست وأربعين وخمس مائة، قال المنذري: توفي ليلة السادس والعشرين من صفر، سنة ست ثلاثين وست مائة، بدمشق.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(23/36-38)، و"طبقات المحدثين"(1 / 198)،و" شذرات الذهب"(5 / 180)]

56-أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن عبد الرّحيم الشيبانيّ الفقيه[لم أجد له ترجمه إلا في "مجمع الآداب في معجم الألقاب"(467/6)]

عن أبي القاسم هذا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري57،والحافظ أبوعبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق الأصبهاني58،وأبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن ملة الأصبهاني الواعظ59

المبحثُ الثالث:التَّعريفُ بالمخطوطِ، وفيه ثلاثة مطالب:المطلبُ الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلّفه:اسم المخطوط كماجاء علي غلاف النسخة الخطية:"الْجُزْءُ مِنْ فوائدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحُسينِ ابْن عَلِيَّكَ النَّيْسَابُوْرِيُّ عَنْ شُيُوْخِهِ رحمهم اللهُ تعالى"60،ونسبة المخطوط إلى المؤلف ثابتة لا يعتريها أدنى شك ويدل على ذلك عدة أمور: أولاً-أن عنوان الكتاب ونسبته له ثابت كما جاء على غلاف النسخة، وقد جاء على غلافها:" الْجُزْءُ مِنْ فوائدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحَسَنِ ابْن عَلِيَّكَ النَّيْسَابُوْرِيُّ عَنْ شُيُوْخِهِ رحمهم اللهُ تعالى"

ثانيًا- اسم المؤلف مكتوب في الصفحة الأولي من النسخة الخطية، فقد جاء علي طُرّة المخطوط مصرحًا بنسبتها لابن عليك،فقد كتب عليها:" الْجُزْءُ مِنْ فوائدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحُسينِ ابْن عَلِيَّكَ النَّيْسَابُوْرِيُّ عَنْ شُيُوْخِهِ....."

ثالثًا-مما يؤكد ثبوت المخطوط السماعات المثبته في أول وآخر الجزء من الحفاظ الكبار وعلي رأسهم الحَافِظُ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ السِّلَفِيّ، حيث كُتب في هامش الصفحة بعد آخر حديث :"قُوبل بالأصل الذي هو بخط السلفي"،ثم قال :سمعت إلي آخره بقراءتي عليه ..،وذكر السماعات، رابعًا-في الحديث الأول قَالَ أَنْبَأَ الحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ السِّلْفِيُّ –رحمه الله تعالي- قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ، أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد النَاتَانَي بِتَفْلِيْس،وقد أسند الذهبي –رحمه الله- في"سير أعلام النبلاء"(299/18): رواية للناتاني تفيد أن الإمام علي بن عبد الرحمن ابن عَلِيَّك النيسابوري ، قَدِمَ تفليس وحدّث عن الخفاف، خامسًا-راوي الحديث رقم(23) أبو طاهر السلفي بنفس إسناده هنا ،والسلفي أحد رواة الجزء،ورواه في كتاب "الأربعون البلدانية" لأبي طاهرالسلفي (ص:134)، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَانَ الْمُقْرِئُ، بِثَغْرِ تِفْلِيسَ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلَيْكِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَتُوُفِّيَ

57- محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان. مولده ووفاته ببغداد، وجاور بمكة مدة. وأسرته الروم فبقي في الأسر سنة ونصفاً، خُرجت له "مشيخة" عن شيوخه، في خمسة أجزاء،توفي: 535 هـ.[ينظر: "ذيل طبقات الحنابلة"(1/ 444)، "سير أعلام النبلاء"(23/20)،" شذرات الذهب"(4 /108)]

58 - أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، الدقاق، سنة بضع وثلاثين وأربع مائة، حدث عنه: السلفي، وأبو سعد الصائغ،وعدة.مات: في شوال، في سادسه، سنة ست عشرة وخمس مائة.

[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(474/19)،" العبر"(4 / 38 - 39)،" تذكرة الحفاظ"(4 / 1255 – 1256)]

59- أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن ملة الأصبهاني المحتسب الواعظ ،

حدث عنه : ابن ناصر ،وأبو طاهر السلفي ، وقوم ،توفي: في ثاني ربيع الأول سنة تسع وخمسمائة بأصبهان .

[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(381/19)،" العبر"(4 / 18)،" ميزان الاعتدال"(1 / 248)،" شذرات الذهب "(4 /22)]

60-له نسخه خطيه، ينظر: "لمهروانيات"(287/1)، دراسة وتحقيق :د.سعود الجربوعي.

عِنْدَنَا، ثنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْخَفَّافُ، بِنَيْسَابُورَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ"،ورواه عن السلفي بنفس الإسناد ابن الظاهري في " مشيخة ابن البخاري"(1608/3).

سادسًا: الحديث رقم (29)،رواه عن شيخه مُحَمَّدُ بن يَعْقُوْبَ الأَصَمَّ،وهو بلفظه في "مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار"،(ص:136)،(239) ، سابعًا:ذكره ابن حجر(المتوفى: 852هـ) في" المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة" (ص:327)ضمن مروياته فقال: جُزْء آخر من حَدِيث ابْن عَلَيْك،وَهُوَ ولد الَّذِي قبله61:"قرأته على أم الْحسن فَاطِمَة بنت المنجا عَن سُلَيْمَان بن حَمْزَة أَنبأَنَا جَعْفَر بن عَليّ أَنبأَنَا السلَفِي أَنبأَنَا أَحْمد بن عمر بن مُحَمَّد الشريف بتفليس أَنبأَنَا أَبُو الْقَاسِم عَليّ ابْن عبد الرَّحْمَن النَّيْسَابُورِي الْمَعْرُوف بِابْن عَلَيْك بِهِ"، ثامنًا:رواية " القاضي محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري" الجزء ،وهو من تلاميذه ،ومن شيوخ السلفي، وقد روي عن ابن عليك في " أحاديث الشيوخ الثقات"(790/2-797)،ذكره في شيوخه قال :" أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي النيسابوري ويعرف بابن عليك قدم علينا من نيسابور للحج قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة،ثم روي عنه من حديث(265)،إلي حديث(271)"، تاسعًا:مكتوب علي هامش طرة العنوان:وأخبرنا بها جماعة من شيوخنا عن ابن المحب62،وكتب يوسف بن عبدالهادي63،ومكتوب في هامش آخر حديث ، بخط ابن المحب : "قُوبل بالأصل الذي هو بخط السلفي"،فأصل هذه النسخة من نسخة أبي طاهر السلفي ،وقد نقلها ابن المحب من هذا الأصل ، والله أعلم.

عاشرًا:إشارة ابن المِبْرَد الحنبلي في"إشارة النهاية في اتصال الرواية"،مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي(ص:159) لهذه الفوائد:حيث قال: اتِّصالُ روايتِنا بابن عُلَيَّكِ النَّيْسَابوريّ،قرأتُ علي بنتِ الحرستانيّ: أخبركِ المشايخُ الثلاثةُ إجازةً: أنا المِزّيُّ كذلك: أنا القاضي سليمانُ: أنا جعفرٌ الهمدانيُّ: أنا السِّلَفِيُّ: أنا أبو نصرٍ: أنا أبو القاسمِ عليُّ بن عبد الرحمن بن عُلَيَّكٍ: ثنا أبو أحمدَ: ثنا أبو بكرٍ الصوليُّ: ثنا أبو العَيناءِ محمدُ بن القاسمِ: ثنا أبو زيدٍ سعيدُ بن أوسٍ: ثنا أبو عمرِو بن العلاءِ، عن أنسِ بن مالكٍ، عن أبي بكرٍ الصدِّيقِ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانت له خرقةٌ إذا توضَّأَ، تمسَّحَ

61-يقصد :والده أَبُو سعد عبد الرَّحْمَن بن الْحسن بن عَلَيك.

62-محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي، ثم الصَّالحي، الحنبلي، أبو بكر بن المحب ، توفِّي ليلة الأحد بالصَّالحيَّة الخامس من شوَّال سنة تسع وثمانين وسبعمائة[ينظر:"طبقات الحفاظ"(ص: 539)،و" شذرات الذهب"(8/ 529)،و"برنامج الوادي آشي"(ص: 91)، و"الضوء اللامع"(182/4)]

63 -يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد، توفي:909هـ

[ينظر: "شذرات الذهب"(8/ 43)،و"الضوء اللامع"(308/10)]

بها"64،وقد بين ذلك في طرة العنوان فقال :" وأخبرنا بها جماعة من شيوخنا عن ابن المحب ،وكتب يوسف بن عبدالهادي"،وفي نهايته:ذكر سماعه ، الحادي عشر:كما نُسب المخطوط له في:1-"فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية،المنتخب من مخطوطات الحديث"65،يقول الألباني :"ابن عليَّك ،جزء من فوائده ،مجموع(87)،(ق237-243)،وخرّج الألباني عنه في "السلسلة الضعيفه"،و"ضعيف الجامع"66 3-نُسب إليه المخطوط في "خزانة التراث - فهرس مخطوطات"(982/69)،هذا ما وجدته بالنسبة لبيانات المخطوط ونسبته للمؤلف حسب بحثي، والله أعلم.

المطلبُ الثاني: عنوان المخطوط، ومنهج المؤلّف في المخطوط،ووصف النسخة الخطية، ونماذج مصورة من المخطوط: أ-عنوان المخطوط:"الْجُزْءُ مِنْ فوائدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحَسَنِ ابْن عَلِيَّكَ النَّيْسَابُوْرِيُّ عَنْ شُيُوْخِهِ رحمهم اللهُ تعالى"، أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحَسَنِ ابْن عَلِيَّكَ النَّيْسَابُوْرِيُّ ،المتوفى: 468 هـ، عدد اللوحات : (9 لوحات)،وعدد الأسطر:(أربعة عشر سطرًا تقريبًا بخطّ مشرقيّ)،ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد مابين (ثمان كلمات تقريبًا) .ب-منهج المؤلف في المخطوط:من خلال استقراء كتاب "الفوائد" تتضح المعالم الرئيسه لمنهج الحافظ ابن عليك:

1-لم ينتهج المصنف نهجًا معينًا،في إيراد الحديث من جهة متونها، وهذا دأب كثير من مصنفي الأجزاء الحديثيه،فقد جمع فيه المصنف عددًا من الأحاديث والآثار المختلفة غير متخصصة في مسألة معينة أولون معين ،في أبواب متفرقة منها الذي في الطهارة ومنها في الصلاة،والنكاح والإستعداد للموت،وغير ذلك من أبواب العلم، وقد اشتمل الكتاب واحتوى على (29) حديثًا،منهم أثر عن الحسن البصري.

2-هذا الجزء مسند ،ولم يكتف فيه المؤلف بإيراد المرفوعات ،بل أورد المقطوع.

3-عند ذكره رواة السند يذكره مرة باسمه ،ثم بعد ذلك يختصر علي كنيته ،ففي الحديث التاسع: قال حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ المَرَاري،وفي الحديث العاشر : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ،وهكذا في أبوعبد الله الحاكم .

4-يذكر الحديث بلفظه،ويكرر الحديث ويجعل الأحاديث ذات الصلة وراء بعضها البعض ،ويذكرأحيانًا للحديث الواحد عددًا من الروايات يبين فيها اختلاف الرواة في الإسناد،وقد يتبع الحديث بحديث آخر في معناه،كحديث رقم (8)،(24)،(25)،هذه هي المعالم الرئيسية لمنهج الإمام ابن عليك التي استطعت استخراجها من خلال مطالعتي الجزء ، واللَّه أعلم.

64-ينظر الحديث رقم: (10)

65-ينظر:"المنتخب" (ص:126)

66-ينظر: مثلًا:" سلسلة الأحاديث الضعيفة"(15/10)،و"ضعيف الجامع" (5255)

ج: وصفُ النُسخة الخطية للمخطوطِ:وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:بعد البحث والتحري عن نسخ أخري للمخطوط لم أقف إلا علي نسخة وحيدة ولم أجد من ذكر غيرها،والله أعلم،وفيما يلي وصف لهما:للكتاب نسخة تامّة بمكتبة الأسد: 3823 (236- 244) ، وعنها صورة بالجامعة الإسلاميّة: 1525 (149أ- 156أ) ، وجامعة أمّ القرى: 696 ف (237- 245) في ثمان لوحات، في كل صحيفة منها أربعة عشر سطرًا تقريبا بخطّ مشرقيّ، نسخة تامة ذهبية ،ضمن مجموع ،من مكتوبات القرن السابع الهجري تقديراً ، رواية أحمد بن عمر بن محمد الناتاني،وأبي طاهر السلفي،وأبي الفضل الهمداني،وكتبه: أحمد بن عبد الرّحمن الشّيبانيّ، سنة: ثلاث وخمسمائة، والنّسخة مقابلة، وعليها تصحيحات، في أولها وآخرها سماعات67، وللمخطوط نسخة مفرغة علي المكتبة الشاملة .د-وهذه نماذج مصورة من المخطوط: الورقة الأولي :صورة صفحة العنوان وعليها السماعات

صورة الورقة الأولي:

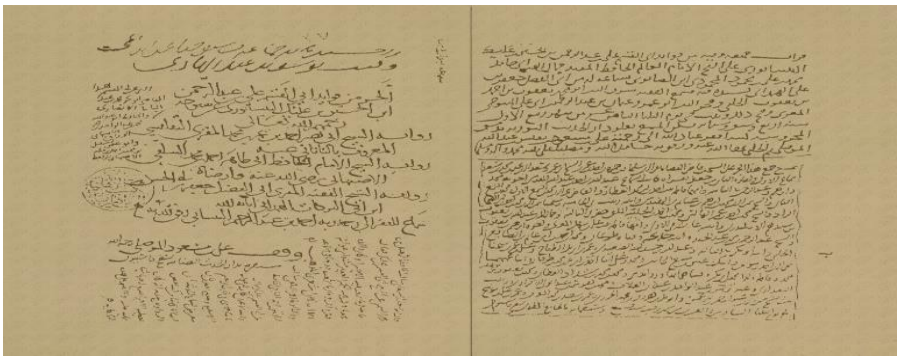

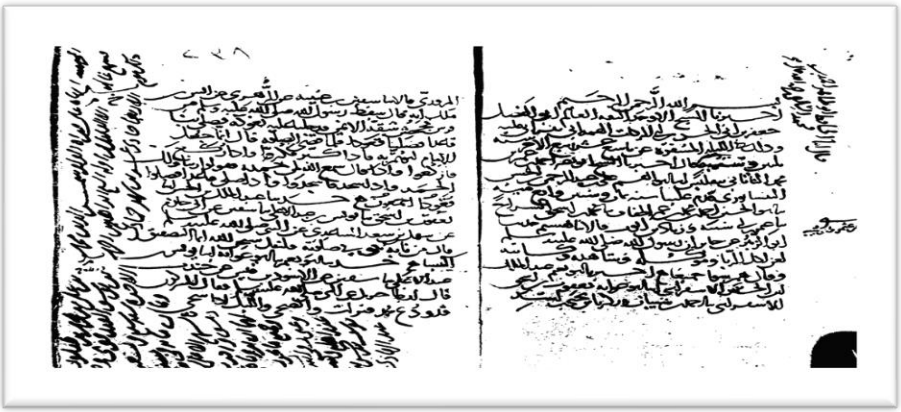

67 - ينظر: "خزانة التراث - فهرس مخطوطات"(982/69)

الصورة الأخيرة من الجزء وعليها سماعات:

صورة الورقة الأخيره من السماعات:

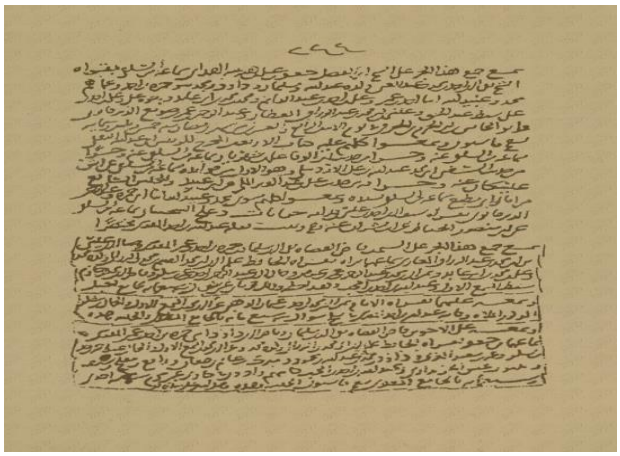

الفصل الثاني وفيـــــه النص المحقق:الْجُزْءُ مِنْ فوائدِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الحَسَنِ ابْن عَلِيَّكَ[68]النَّيْسَابُوْرِيُّ عَنْ شُيُوْخِهِ -رحمهم اللهُ تعالى -، روايةُ الشَّيْخُ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ التَّفْلِيْسِيُّ المَعْرُوفُ بِالنَّاتَانِيّ عَنْهُ، روايةُ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ السُّلَفِيّ الأَصْبَهَانِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ،روايةُ الشَّيْخُ الفَقِيْهُ المِصْرِيُّ أَبِي الفَضْلِ جَعْفَرُ بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ الهَمْدَانِيُّ أَثَابَهُ اللَّهُ، سماعُ الْفَقِير الى رَحْمَة رَبِهِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الشيبانيّ رَفق اللهُ بهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ1-أَخْبَرَنَا الشيخُ الأَوَحِدُ الثِّقَةُ العَالِمُ أَبو الفَضْلِ جَعْفَرُ بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ الهَمْدَانِيُّ بِقِرَاءتِي عَلَيْهِ وَذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الْمُسْفِرَةِ عَنْ تَاسِعِ عَشْر رَبِيع الآخِر سَنَة ثَلَاثِينَ وَسِتّمِائَةٍ، قَالَ أَنْبَأَ الحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ السِّلْفِيُّ –رحمه الله تعالي- قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد النَاتَانِي

68 -في المخطوط"عليّك"،بوضع التشديد علي الياء.

بِتَفْلِيْس69أَنْبَأَ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَسَنِ النَّيْسَابُوْرِيُّ ،قَدِمَ علينا سنة ثمان وستين وأربع مئة، ثَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ عُمَرَ الخَفَّاف70، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاج71، ثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ7372، وَزِيَادُ بنُ أَيُّوْبَ 74، قَالا ثَنَا هُشَيْمٌ75، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، 76عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ:ﷺ :" لَعَنَ77 آكِلَ78 الرِّبَا 79وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ "، وَقَالَ: "هُمْ سَوَاءٌ جَمِيعًا"80

69- أسند الذهبي في"سير أعلام النبلاء"(299/18): "رواية للناتاني تفيد أن الإمام علي بن عبد الرحمن ابن عَلِيَّك النيسابوري ، قَدِمَ تفليس وحدّث عن الخفاف".

70- مسند خراسان أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخفاف القنطري، قال الحاكم : مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وله ثلاث وتسعون سنة.[ينظر:" سير أعلام النبلاء"(434/12)،"الأنساب" للسمعاني(5/ 156-157)]

71-محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني، مُحَدِّثُ خراسان أبو العباس السراج، الثقفي مولاهم، صاحب "المسند الكبير"،ولد عام 216 هـ،وكانت وفاته عام 313 هـ[ينظر:" سير أعلام النبلاء"(238/11)،"شذرات الذهب"(157/2)]

72 -بهامش الحديث كتب ابن المحب [م"،يريد أخرجه مسلم ،عن عثمان بن أبي شيبة]

73-أبو الحسن عثمان بن محمد ابن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى العبسي مولاهم الكوفي،أخو الحافظ أبي بكر،ولد: بعد الستين ومائة، حدث عنه: البخاري، ومسلم، واحتجا به في كتابهما، وأبو داود، وابن ماجه في"سننهما"، وتوفي في ثالث المحرم، سنة تسع وثلاثين ومائتين.[ينظر:" سير أعلام النبلاء"(151/11-152)،" التاريخ الكبير"(6 / 250)،"

74- زياد بن أيوب بن زياد ،شعبة الصغير، أبو هاشم الطوسي، ثم البغدادي، ويلقب أيضا: دلويه، ولد: سنة ست وستين ومائة، وسمع هشيم بن بشير، وأبا بكر بن عياش وغيرهم، توفي في ربيع الأول، سنة اثنتين وخمسين ومائتين.[ينظر:" سير أعلام النبلاء"(12/121-123)، " التاريخ الكبير"(3 / 354)،" التاريخ الصغير"(2 /395)،" تذكرة الحفاظ" (2 / 508- 509)]

75-هشيم بن بشير بن أبي خازم ،أبو معاوية السلمي، واسم أبي خازم قاسم بن دينار، محدث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السلمي مولاهم، الواسطي، روى له أصحاب الكتب الستة ،ولد: سنة أربع ومائة، توفّي ببغداد في شعبان سنة 183 هـ ،في خلافة هارون الرشيد، وهو يومئذٍ ابن تسع وسبعين سنة.[ينظر:" سير أعلام النبلاء"(8/287-290)، و" التاريخ الكبير"(8 / 242)، (2867)]

76-محمد بن مسلم بن تدرس، الإمام الحافظ الصدوق، أبو الزبير القرشي الأسدي، مولى حكيم بن حزام ، من أوساط التابعين، توفي سنة 128 هـ،في خلافة مروان بن محمد، وقد جاوز الثمانين.[ينظر: تهذيب الكمال 402/26 ، سير أعلام النبلاء 380/5]

77- يقول ابن الأثير في"النهاية"(255/4):"أصل اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق السب والدعاء"

78-المراد بالأكل هنا: أخذ مال الربا للانتفاع به في أي وجه ،وإنما عبر بالأكل؛ لأنه المقصود الأعظم من كسب المال، وللتشنيع على آكل الربا بأنه يدخل جوفه السحت بدلا من الطيبات.[ينظر:" التفسير الوسيط للقرآن الكريم"،(655/2)]،والفرق بين آكل الربا ومؤكله أن الآكل هو الآخذ والمؤكل هو المعطي،جاء في "تحفة الأحوذي"(4/ 333):" آكِل الرِّبَا: أَيْ آخِذُهُ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وإنما خُصَّ بِالْأَكْلِ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ أَنْوَاعِ الِانْتِفَاعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى:﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا.﴾[النساء: 10]،"وَمُؤْكِلَهُ" بِهَمْزٍ وَيُبَدَّلُ أَيْ مُعْطِيهِ لِمَنْ يَأْخُذُهُ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ نَظَرًا إِلَى أَنَّ الْأَكْلَ هُوَ الْأَغْلَبُ أَوْ الْأَعْظَمُ".أ.هـ

79-مسألة:ما الحكمة من تحريم الربا؟، يقول الرازي في "مفاتيح الغيب"(74/7):"ذكروا في سبب تحريم الربا وجوهاً أحدها: الرِّبَا يَقْتَضِي أَخْذَ مَالِ الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ، لِأَنَّ مَنْ يَبِيعُ الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ نَقْدًا أَوْ نَسِيئَةً فَيَحْصُلُ لَهُ زِيَادَةُ دِرْهَمٍ مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ، وَمَالُ الْإِنْسَانِ مُتَعَلَّقُ حَاجَتِهِ وَلَهُ حُرْمَةٌ عَظِيمَةٌ،قَالَ ﷺ:"حُرْمَةُ مَالِ الْإِنْسَانِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ"،فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ أَخْذُ مَالِهِ مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ مُحَرَّمًا،وَثَانِيهَا: قَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ الرِّبَا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ عَنِ الِاشْتِغَالِ بِالْمَكَاسِبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَ الدِّرْهَمِ إِذَا تَمَكَّنَ بِوَاسِطَةِ عَقْدِ الرِّبَا مِنْ تَحْصِيلِ الدِّرْهَمِ الزَّائِدِ نَقْدًا كَانَ أَوْ نَسِيئَةً خَفَّ عَلَيْهِ اكْتِسَابُ وَجْهِ الْمَعِيشَةِ، فَلَا يَكَادُ يَتَحَمَّلُ مَشَقَّةَ الْكَسْبِ وَالتِّجَارَةِ وَالصِّنَاعَاتِ الشَّاقَّةِ، وَذَلِكَ يُفْضِي إِلَى انْقِطَاعِ مَنَافِعِ الْخَلْقِ، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ مَصَالِحَ الْعَالَمِ لَا تَنْتَظِمُ إِلَّا بِالتِّجَارَاتِ وَالْحِرَفِ وَالصِّنَاعَاتِ وَالْعِمَارَاتِ، وَثَالِثُهَا: قِيلَ: السَّبَبُ فِي تَحْرِيمِ عَقْدِ الرِّبَا، أَنَّهُ يُفْضِي إِلَى انْقِطَاعِ الْمَعْرُوفِ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقَرْضِ، لِأَنَّ الرِّبَا إِذَا طَابَتِ النُّفُوسُ بِقَرْضِ الدِّرْهَمِ وَاسْتَرْجَاعِ مِثْلِهِ، وَلَوْ حَلَّ الرِّبَا لَكَانَتْ حَاجَةُ الْمُحْتَاجِ تَحْمِلُهُ عَلَى أَخْذِ الدِّرْهَمِ بِدِرْهَمَيْنِ، فَيُفْضِي ذَلِكَ إِلَى انْقِطَاعِ الْمُوَاسَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ.، وَرَابِعُهَا: هُوَ أَنَّ الْغَالِبَ أَنَّ الْمُقْرِضَ يَكُونُ غَنِيًّا، وَالْمُسْتَقْرِضَ يَكُونُ فَقِيرًا، فَالْقَوْلُ بِتَجْوِيزِ عَقْدِ الرِّبَا تَمْكِينٌ لِلْغَنِيِّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الفقير الضعيف مالًا زَائِدًا، وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ،وَخَامِسُهَا: أَنَّ حُرْمَةَ الرِّبَا قَدْ ثَبَتَتْ بِالنَّصِّ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حِكَمُ جَمِيعِ التَّكَالِيفِ مَعْلُومَةً لِلْخَلْقِ، فَوَجَبَ الْقَطْعُ بِحُرْمَةِ عَقْدِ الرِّبَا، وَإِنْ كُنَّا لَا نَعْلَمُ الْوَجْهَ فِيهِ".أ.هـ، ويقول الرازي (363/2): " إن الربا وإن كان زيادة في الحال إلا إنه نقصان في الحقيقة، وإن الصدقة وإن كانت نقصاناً الصورة فهي زيادة في الحقيقة "، ويقول المراغي في"تفسيره" (58/3): " إن عاقبة الربا الخراب والدمار، فكثيراً ما رأينا ناساً ذهبت أموالهم، وخربت بيوتهم بأكلهم الربا "،و يقول القاسمي في "محاسن التأويل"(710/3) : "المال الحاصل من الربا لا بركة له، لأنه حاصل من مخالفة الحق، فتكون عاقبته وخيمة ".[ينظر:"التفسير الوسيط" للزحيلي(61/1)،و"بحوث في الربا"،لأبي زهرة،(ص: 24)،"الموسوعة الاقتصادية" لراشد الراوي،(ص: 162- 263)]

80-الحديث أخرجه مسلم في" صحيحه،(1598)،بدون لفظ "جميعًا، ومن حديث ابن مسعود: أخرجه مسلم (1218/3،(1597)،وكذا من حديث ابن مسعود أخرجه أحمد (3725) ، وأبو داود (3333) ، والترمذى ،(1206) ، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (764/2، رقم 2277)،وقد ترجم البخاري في صحيحه (59/3) ، مشيرا إلى هذا الحديث الذي رواه مسلم ،قال :" بَابُ آكِلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ "،ثُمَّ سَاقَ فِي الْبَاب حَدِيثَيْنِ : أَحَدهمَا حَدِيث عَائِشَة " لَمَّا نَزَلَتْ آخِر الْبَقَرَة قَرَأَهُنَّ النَّبِيﷺ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَة فِي الْخَمْر " أخرجه البخاري في(كتاب البيوع، باب آكل الربا وشاهده وكاتبه..)،(2084)، ثانيهمَا حَدِيث سَمُرَة عنه ﷺ قال: "رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسَطِ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ

2-أَخْبَرَنا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْد المَلِكِ ابنُ الحَسَنِ الإِسْفَرَاييِنِيُّ81،أَنْبَأَ أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَاقَ الإِسْفَرَاييِنِيُّ 82،ثَنَا أَحْمَدَ بن شَيْبَان83، وَ زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ أَسَدٍ المَرْوَزِيُّ 84، قَالا ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ85، عَنِ الزُّهْرِيِّ86، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَ87شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: " إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا،وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ

أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُ الرِّبَا"، أخرجه البخاري في "صحيحه"، (1979)،قال الحافظ ابن حجر في"فتح الباري"(313/4) :" قَالَ اِبْن التِّين : لَيْسَ فِي حَدِيثَيْ الْبَاب ذِكْرٌ لِكَاتِبِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ ، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ ذَكَرَهُمَا عَلَى سَبِيل الْإِلْحَاق لِإِعَانَتِهِمَا لِلْآكِلِ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى مَنْ وَاطَأَ صَاحِبَ الرِّبَا عَلَيْهِ ؛ فَأَمَّا مَنْ كَتَبَهُ ، أَوْ شَهِدَ الْقِصَّة لِيَشْهَد بِهَا عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ ، لِيَعْمَلَ فِيهَا بِالْحَقِّ : فَهَذَا جَمِيلُ الْقَصْدِ لَا يَدْخُلُ فِي الْوَعِيد الْمَذْكُور،وَإِنَّمَا يَدْخُل فِيهِ مَنْ أَعَانَ صَاحِبَ الرِّبَا بِكِتَابَتِهِ وَشَهَادَته ، فَيُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ مَنْ قَالَ " إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا"".انتهى .

81-مسند خراسان، أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري،الإسفرايني، قال الحاكم:وكان مولده في ربيع الأول سنة عشر وثلاثمائة، توفي:في ربيع الأول سنة أربعمائة.[ينظر: سير أعلام النبلاء (17/ 71)، تاريخ الإسلام (9/ 817)]

82 -أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل ، الإسفرايني ، صاحب "المسند الصحيح "، مولده بعد الثلاثين ومائتين، قيل توفي في:سنة ست عشرة وثلاثمائة، وقيل في سلخ ذي الحجة سنة ست عشرة.[ينظر: سير أعلام النبلاء (14/ 417)،وفيات الأعيان(6 / 393-394)، وتذكرة الحفاظ(3 /779-780)، والبداية والنهاية: (11 / 159)]

83- أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان الرملي،أبو عبد المؤمن ،وثقه أبو عبد الله الحاكم، مات: في صفر، سنة ثمان وستين ومائتين.[ينظر: سير أعلام النبلاء (12/ 346)،لسان الميزان (1 / 185-186)،البداية والنهاية: (11 / 42)]

84-أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، نزيل بغداد،حدث عن: سفيان بن عيينة، وأبي معاوية الضرير، ومعروف الكرخي، مات: في شهر ربيع الآخر، سنة سبعين ومائتين.[ينظر: سير أعلام النبلاء (12/ 347)، تاريخ بغداد (8/460-461)]

85 - أَبُو مُحَمَّد سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن مَيْمُون بن أبي عمرَان الْهِلَالِي الْكُوفِي الْمَكِّيّ،ولد بِالْكُوفَةِ سنة 107 هـ، توفى يَوْم السبت أول شهر رَجَب سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة من الْهِجْرَة بِمَكَّة المكرمة.[ينظر: التَّارِيخ الْكَبِير للْبُخَارِيّ (4 / 94)، و"سيرأَعْلَام النبلاء (8 / 454)]

86-مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ شِهَابِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ، نَزِيلُ الشَّامِ، ولد سنة خمسين، قال أبو داود: حديثه ألفان ومائتان، النصف منها مسند،توفي في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة.[ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي 1 / 90، 92، تهذيب الكمال 1268، سير أعلام النبلاء :5/ 326]

87- قَوْلُهُ جُحِشَ: بِجِيمٍ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ حَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ أَيْ خُدِشَ وَقُشِرَ،فالجحش: هو أن يصيبه كالخدش فينسلخ منه جلده،قال ابن الأثير: " فَجُحِشَ شِقُّه": أَي انْخَدَش جلْده وانْسحَجَ ".[ينظر: "النهاية" (241/1)،"شرح مسلم" للنووي (132/4)، " قوت المغتذي على جامع الترمذي"، للسيوطي (178/1)]

اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ88، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ89، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ "9190

3-حدَّثَنَا عَبْد المَلِكِ بنُ الحَسَنِ، أَنْبَأَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى92، ثَنَا سُفْيَانُ93 ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ94

88-معنى قوله: "سمع الله لمن حمده": استجاب الله لحامده كما استعاذ من دعاء لا يسمع، أي لا يستجاب؛ فكذلك يشرع عقب ذلك الاجتماع على حمد الإمام من الإمام ومن خلفه،لأن الله تعالى يسمع من حمده ومن لم يحمده، فكان ثمرة من حمد الله تعالى أن يستجيب له ويثيبه على ذلك، " لِمَنْ حَمِدَهُ " أي لمن وصفه بصفات الكمال حباً وتعظيماً له.[ينظر: "فتح الباري"،لابن رجب (194/7)، توضيح الأحكام للبسام (64/2)]

89- قوله: "ربنا ولك الحمد":قال القاري في"مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"(713/2):" "ربنا ولك الحمد" ، أي: لك النعمة ولك الحمد"،والحمد: وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم.[ينظر:بدائع الفوائد، لابن القيم (92/2- 94)، الشرح الممتع لابن عثيمين (139/3)]،وقال ابنُ القيم في"الوابل الصيب" (ص:88):" فالحمد لله الإخبار عنه بصفات كماله سبحانه وتعالى مع محبته والرضاء به، فلا يكون المحب الساكت حامداً ولا المثني بلا محبة حامداً حتى تجتمع له المحبة والثناء، فإن كرر المحامد شيئاً بعد الشيء كانت ثناء".انتهى،وقال السفاريني في "غذاء الألباب "(18/1):" الْحَمْدُ لُغَةً: هُوَ الثَّنَاءُ بِاللِّسَانِ عَلَى الْجَمِيلِ الِاخْتِيَارِيِّ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ. وَالْحَمْدُ عُرْفًا فِعْلٌ يُنْبِئُ عَنْ تَعْظِيمِ الْمُنْعِمِ مِنْ حَيْثُ إنَّهُ مُنْعِمٌ عَلَى الْحَامِدِ أَوْ غَيْرِهِ"،و جاء في فضل قول: "ربنا ولك الحمد"، ما أخرجه البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". [أخرجه البخاري (796)، وأخرجه مسلم (409)، بلفظ:" وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"،وقد ورد التحميد في الصلاة بصيغ مختلفة كلها جائز، واختلف العلماء في الأفضل منها، فثبت عن النبي ﷺ في ذلك أربع صيغ، الأولى: ربنا لك الحمد - بدون واو - والثانية: ربنا ولك الحمد - بإثباتها - والثالثة: اللهم ربنا لك الحمد - بدون واو - والرابعة: بإثباتها،قال ابن حجر في"فتح الباري"(330/2): "وفي ثبوتها – أي اللهم – تكرير للنداء كأنه قال: يا الله يا ربنا"،وقال ابن رجب في "فتح الباري"(194/7-195)، مبينًا جواز هذه الصيغ كلها وخلاف العلماء في أيها أفضل:" وفي حديث أبي هريرة المخَرَّج في هذا الباب: اللهم ربنا لك الحمد .بغير واو، وفي حديث أبي هريرة المخرج في الباب قبله: اللهم ربنا ولك الحمد -بالواو، وفي رواية أخرى عن أبي هريرة - سبق تخريجها: ربنا لك الحمد .بغير واو، وفي روايات أخر: ربنا ولك الحمد - بالواو، وكله جائز. وأفضله عند مالك وأحمد: ربنا ولك الحمد .بالواو، قال أصحابنا: فإن قال: ربنا ولك الحمد .فالأفضل إثبات الواو، وإن زاد في أولها: اللهم .فالأفضل إسقاطها، ونص عليه أحمد في رواية حرب، لأن أكثر أحاديثها كذلك ويجوز إثباتها، لأنه ورد في حديث أبي هريرة، كما خرَّجه البخاري. وذهب الثوري والكوفيون إلى أن الافضل: ربنا لك الحمد . بغير واو".انتهى،وللاستزاده: يراجع : كتاب "دفع التشنيع في مسألة التسميع"، للحافظ السيوطي.[ينظر:،حاشية البيجوري على شرح الغزي،(327/1-328)،شرح الزركشي على مختصر الخرقي(558/1-560)، المجموع (3 / 419) ،فتح الباري(334/2)، الشرح الممتع (144/3)، الأبواب والتراجم لصحيح البخاري (888/1)، المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح(ص:45)]، "وينبغي على المصلي أن يقول هذا مرة وهذا مرة ولا يقولها جميعها في وقت واحد، ومن فوائد ذلك:1-الإتيان بالسنة على جميع وجوهها،2-حفظ السنة لأنه إذا قالها حفظها،3-أن ذلك يعينه على التدبر والتفكر بخلاف الاعتياد على ذكر واحد".[ينظر: صفة صلاة النبي ﷺ،ابن عثيمين(ص: 16-17)].

90-[كتب ابن المحب بهامش الحديث:"خ"،"م"]،والحديث أخرجه البخاري في صحيحه،(378)،وأخرجه مسلم في صحيحه،(411)، وفي بعضها زيادة :" وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا"،قال البخاري عقب حديث(689):"قَالَ الحُمَيْدِيُّ: قَوْلُهُ:"إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا" يَعْنِي فِي مَرَضِهِ القَدِيمِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا، لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالقُعُودِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ، مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ "،وقال الترمذي –رحمه الله- في "جامعه" بعد إخراج الحديث (194/2)، برقم(361):"وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ مِنْهُمْ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمْ، وَبِهَذَا الحَدِيثِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ " وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِسًا لَمْ يُصَلِّ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا قِيَامًا، فَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا لَمْ تُجْزِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ المُبَارَكِ وَالشَّافِعِيِّ".

91- من فوائد الحديث:1-يقول النووي:"فيه جَوَازِ الْإِشَارَةِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ فِي الصَّلَاةِ لِلْحَاجَةِ وفيه مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ فِي الْأَفْعَالِ وَالتَّكْبِيرِ وَقَوْلُهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ كَذَا وَقَعَ هُنَا وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْوَاوِ وَفِي رِوَايَاتٍ بِحَذْفِهَا وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْأَمْرَانِ وَفِيهِ وُجُوبُ مُتَابَعَةِ الْمَأْمُومِ لِإِمَامِهِ فِي التَّكْبِيرِ وَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَنَّهُ يَفْعَلُهَا بَعْدَ الْمَأْمُومِ".[ينظر: "شرح مسلم" للنووي (132/4)]

2-تصح الصلاة خلف الإمام القاعد على الصحيح من أقوال العلماء، لثبوت السنة بذلك،فعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَجَلَسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا"،أخرجه البخاري (647)، ومسلم (623)، [ينظر: "فتح الباري" (2/ 176)،" التمهيد" لابن عبد البر(1/ 173 -190)،"اختلاف الحديث"للشافعي(98/1-99)،"تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي"،(2/ 353 – 357)،"نيل الأوطار" للشوكاني (406/2)،" أحكام الإمامة والائتمام في الصلاة" (ص: 112-116)،" صلاة المؤمن"(683/2-689)]

3- تجب متابعة الامام في صلاته كلها وتحرم مسابقته:جاء في كتاب"الإمامة في الصلاة "، د.سعيد القحطاني (ص: 97):"هذا الحديث دل على أن شرعية الإمامة؛ ليُقتدَى بالإمام، ومن شأن التابع والمأموم أن لا يتقدم متبوعه، ولا يساويه، ولا يتقدم عليه في موقفه، بل يراقب أحواله ويأتي على إثرها بنحو فعله، ومقتضى ذلك أن لا يخالفه في شيء من الأحوال، وقد فصَّل الحديث ذلك، ويقاس ما لم يذكر من أحواله: كالتسليم على ما ذكر، فمن خالفه في شيء مما ذكر فقد أثم ".[ينظر: "فتح الباري" لابن حجر(2/ 209- 217)، و"شرح مسلم" للنووي،(4/377)، و"سبل السلام "،(3/ 78)،و" فقه السنة"،(231/1)]،ويقول ابنُ عثيمين في " فقه العبادات"(ص:178):"ومقام المأموم مع إمامه في هذه الناحية يتنوع إلى أربع مقامات: متابعة، وموافقة، مسابقة، وتأخر،فأما المتابعة: فأن يأتي الإنسان بأفعال الصلاة بعد إمامه مباشرة، إذا ركع ركع بدون تأخر، وإذا سجد سجد بدون تأخر، وهكذا في بقية أفعال الصلاة،وأما الموافقة: فأن يفعل هذه الأفعال مع إمامه، يركع مع ركوعه، ويسجد مع سجوده، ويقوم مع قيامه، ويقعد مع قعوده،وأما المسابقة: فأن يتقدم إمامه في هذه الأفعال، فيركع قبله، ويسجد قبله، ويقوم قبله، ويقعد قبله،وأما التأخر: فأن يتوانى في متابعة الإمام، فإذا ركع الإمام، بقي واقفاً يقرأ الفاتحة، وإذا سجد بقي قائماً يحمد وهكذا، وكل هذه المقامات مذمومة إلا

،عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :"مَنْ نَابَهُ95 شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ96، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ97 لِلنِّسَاءِ"98 4- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، أَنْبَأَ يُونُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، ثَنَا سُفْيَانُ99، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ100، عَنْ جُنْدَبٍ101 قَالَ:" أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا

مقام المتابعة،فالموافق لإمامه مخالف لقول الرسول ﷺ: " لا تكبروا حتى يكبر الإمام، ولا تركعوا حتى يركع"،والسابق له واقع في التحذير الشديد الذي حذر منه النبي ﷺ في قوله: "أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ "،[أخرجه البخاري، (691) ، ومسلم،(427)]،والمتخلف: لم يحقق المتابعة، لأن قول الرسول ﷺ: "إذا كبر الإمام فكبروا، وإذا ركع فاركعوا" جملة شرطية تقتضي أن يقع المشروط فور وجود الشرط، وألا يتأخر عنه، فهو منهي عنه،فالمسابقة:حرام،والموافقة: قيل: إنها مكروهة، وقيل: إنها حرام، والتأخر: أقل أحواله الكراهة، أما المتابعة فهي الأمر الذي أمر به النبي ﷺ".أ.هـ[ينظر:" روضة الطالبين"، (1/ 369)]،وجاء في " المغني " (2 / 208) :" والمستحب أن يكون شروع المأموم في أفعال الصلاة ، من الرفع والوضع ، بعد فراغ الإمام منه ، ويكره فعله معه في قول أكثر أهل العلم " .

92-يونس بن عبد الأعلى ابن ميسرة بن حَفْصِ بنِ حَيَّانَ ، أَبُو موسى الصَّدَفِيُّ المِصْرِيُّ المُقْرِئُ ،وُلِدَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ فِي ذِي الحِجَّةِ، تُوُفِّيَ غدَاةَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ثَانِي رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ.[ينظر: ترجمته في" الجرح والتعديل"(9/ ترجمة 1022)، و"سير أعلام النبلاء"(53/10)]

93- قال العيني في"عمدة القاري"(279/7):" وسُفْيَان هُوَ الثَّوْرِيّ"،سُفْيان بن سعيد بن مسروق الثَّوري،إمام الحفاظ في زمانه،كنيته: أبو عبدالله،ولد سنة سبعٍ وتسعين في خلافة سليمان بن عبدالملك،وتوفي بالبصرة في شعبان سنة إحدى وستين ومائةٍ.[ينظر:"الطبقات الكبرى" لابن سعد (371/6)،"حلية الأولياء"(61/7)،"تاريخ بغداد"(219/10)]

94-أبو حازم سلمة بن دينار المديني المخزومي،مولاهم الأعرج، الأفزر ، التمار، القاص، الزاهد، وقيل: ولاؤه لبني ليث،ولد: في أيام ابن الزبير، وابن عمر[ينظر:التَّارِيخ الْكَبِير للْبُخَارِيّ (2 / 78)، تذكرة الْحفاظ (1 / 133)،سير أَعْلَام النبلاء (7 / 96-100)]

95-جاء في"دليل الفالحين"،(53/3):" "من نابه": أي أصابه"،وقال الشنيقطي في"زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم "(240/1): " مَنْ نَابَهُ :بالنون، لفظ عند البخاري ومسلم ، وعند البخاري لفظ "مَنْ رَابَهُ"،بالراء، ومعناه:أي أصابه"،بتصرف يسير.

96- قال السندي في " حاشينه على سنن النسائي"(78/3): "التسبيح هو التنزيه عن جميع ما لا يليق بجنابه الأقدس"،ويقول ابن رجب في "جامع العلوم والحكم "(641/2):" التسبيحُ هو تنزيه اللهِ عن النقائص والعيوب والآفات".

97-قال السيوطي في "حاشية السيوطي على سنن النسائي"(79/2):"التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ: قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَيُرْوَى التَّصْفِيحُ وَهُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِأُصْبُعَيْنِ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى فِي بَاطِنِ الْكَفِّ الْيُسْرَى وَهُوَ صَفْحُهَا وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبِهِ وَقِيلَ التَّصْفِيحُ الضَّرْبُ بِظَاهِرِ إِحْدَاهُمَا على الْأُخْرَى وبالتصفيق الضَّرْبُ بِبَاطِنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى بَاطِنِ الْأُخْرَى وَقِيلَ التَّصْفِيحُ بِأُصْبُعَيْنِ لِلتَّنْبِيهِ وَبِالْقَافِ بِالْجَمِيعِ لِلَّهْوِ وَاللَّعِبِ"،وقال النووي في " شرح صحيح مسلم ":(4 / 146) : " السنة لمن نابه شيءٌ في صلاته ؛ كإعلام من يستأذن عليه ، و تنبيه الإمام و غير ذلك أن يسبح إن كان رجلاً ، فيقول : سبحان الله ، و أن تُصفِّق و هو التصفيح إن كانتْ امرأةً ؛ فتضرب بطن كفها الأيمن على ظهر كفها الأيسر ، و لا تضرب بطن كفٍّ على بطن كفٍّ على وجه اللعب و اللهو ، فإن فعلت هكذا على جهة اللعب بطلت صلاتها لمنافاته الصلاة"،وقال الشوكاني في "نيل الأوطار" (3/177-178) : " قوله " فإنما التصفيق للنساء ": هو بالقاف،و في رواية لأبي داود " فإنما التصفيح "قال زين الدين العراقي : و المشهور أن معناهما واحد ، قال عقبة : و التصفيح التصفيق ، و كذا قال أبو علي البغدادي ، والخطابي ، و الجوهري،قال ابن حزم : لا خلاف في أن التصفيح و التصفيق بمعنى واحد و هو الضرب بإحدى صفحتي اليدين على الأخرى . قال العراقي : و ما ادعاه من نفى الخلاف ليس بجيد بل فيه قولان آخران : إنهما مختلفا المعنى ؛ أحدهما : أن التصفيح الضرب بظاهر إحداهما على الأخرى ،والتصفيق الضرب بباطن إحداهما على الأخرى ، حكاه صاحب الإكمال ، و صاحب"المُفهم"، والقول الثاني: أن التصفيح الضرب بإصبَعَين للإنذار والتنبيه ، و بالقاف بالجميع للهو و اللعب".[ينظر:" طرح التثريب "(250/2)]

98-[كتب ابن المحب بهامش الحديث:"خ"،"م"]، والحديث جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه،(1203)،وفي،(1234)،عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ»،وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ،في كتاب الصلاة،(318/1)،(421)،وفي(319/1)،(422)، من حديث أبي هريرة ﷺ ،وللحديث قصة أخرجها البخاري: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلاَةُ، فَجَاءَ بِلاَلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ، وَقَدْ حَانَتِ الصَّلاَةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَأَقَامَ بِلاَلٌ الصَّلاَةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ - قَالَ سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ: هُوَ التَّصْفِيقُ - قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ:"أَنْ يُصَلِّيَ"، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلاَةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ " ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

99-هُوَ الثَّوْرِيّ ، كذا ذكر ابن حجر في "فتح الباري"(1/ 319)،و العيني في "عمدة القاري"(173/7).

100 -الأسود بن قيس العبدي ، وقيل: البجلي، أَبُو قيس الكوفي، وثقة النسائي،وزاد العجلي: حسن الْحَدِيث،روى له الجماعة.[ينظر: ، الجرح والتعديل (1 / 1 / 292)،"التاريخ الكبير"(1 / 1 / 448)، " تهذيب الكمال"(3/230-231)]

101-هو جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيَّ ﷺ، كما في رواية البخاري ومسلم.

وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾102[الضحى: 1-3] "103 5-أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا شُعَيْبُ بنُ عَمْرٍو104،وَسَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ105، قَالَا ثَنَا سُفْيَانُ106، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ107، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

102- "والليل إذا سجى": سكن ودام، وقيل: إذا غطى النهار بظلمته، وقيل: إذا أظلم وركد في طوله.[ينظر:"لسان العرب"(14/ 370)، "مشارق الأنوار" (2/ 207)،"المفردات" للراغب (ص:399)]،"ما ودعك ربك": أي لم يقطع الله الوحي عنك وما تركك.[ينظر:"لسان العرب" (8/ 383)، "المفردات" للراغب (ص:861)]،"قلى": القَلى: شدة البغض، وغاية الكراهة.[ينظر:"غريب الحديث"لابن قتيبة (2/ 596)،"النهاية" (4/ 105)]،يقول ابن كثير في "تفسير القرآن العظيم"(425/8):"وَهَذَا قَسَمٌ مِنْهُ تَعَالَى بِالضُّحَى وَمَا جَعَلَ فِيهِ مِنَ الضِّيَاءِ،﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَ﴾ أَيْ: سَكَنَ فَأَظْلَمَ وادلَهم. قَالَهُ مُجَاهِدٌ، وَقَتَادَةُ، وَالضَّحَّاكُ، وَابْنُ زَيْدٍ، وَغَيْرُهُمْ. وَذَلِكَ دَلِيلٌ ظَاهِرٌ عَلَى قُدْرَةِ خَالِقِ هَذَا وَهَذَا. كَمَا قَالَ:﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾[اللَّيْلِ: 1، 2] ،وَقَالَ:﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾[الْأَنْعَامِ: 96] وَقَوْلُهُ:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ أَيْ: مَا تَرَكَكَ، ﴿ وَمَا قَلَى﴾ أَيْ: وَمَا أَبْغَضَكَ، ﴿ وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى﴾ أَيْ: وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ. وَلِهَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَعْظَمَهُمْ لَهَا إِطْرَاحًا، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ بِالضَّرُورَةِ مِنْ سِيرَتِهِ. وَلَمَّا خُيِّرَ ﷺ، فِي آخِرِ عُمُرِهِ بَيْنَ الْخُلْدِ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ الْجَنَّةِ، وَبَيْنَ الصَّيْرُورَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، اخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ ". [ينظر: "عمدة القاري"(173/7)]،قال ابن حجر في "فتح الباري" (1/ 27):" وَفُتُورُ الْوَحْيِ: عِبَارَةٌ عَنْ تَأَخُّرِهِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، وَكَانَ ذَلِكَ لِيَذْهَبَ مَا كَانَ ﷺ وَجَدَهُ مِنَ الرَّوْعِ ، وَلِيَحْصُلَ لَهُ التَّشَوُّفُ إِلَى الْعَوْدِ ".وقال ابن حجر في "فتح الباري" (8/ 710) :" الْفَتْرَة الْمَذْكُورَة فِي سَبَب نُزُول "وَالضُّحَى": غَيْر الْفَتْرَة الْمَذْكُورَة فِي اِبْتِدَاء الْوَحْي، فَإِنَّ تِلْكَ دَامَتْ أَيَّامًا ، وَهَذِهِ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ".وقال ابن عاشور في "التحرير والتنوير" (30/ 396):" وَاخْتِبَاسُ الْوَحْيِ عَنِ النَّبِيِ ﷺ وَقَعَ مَرَّتَيْنِ:أُولَاهُمَا: قَبْلَ نُزُولِ سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ أَوِ الْمُزَّمِّلِ ، وَتِلْكَ الْفَتْرَةُ هِيَ الَّتِي خَشِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ قَدِ انْقَطَعَ عَنْهُ الْوَحْيُ ، وَهِيَ الَّتِي رَأَى عَقِبَهَا جِبْرِيلَ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،وَثَانِيَتُهُمَا: فَتْرَةٌ بَعْدَ نُزُولِ نَحْوٍ مِنْ ثَمَانِ سُوَرٍ، أَيِ السُّوَرِ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَتْرَةِ الْأُولَى فَتَكُونُ بَعْدَ تَجَمُّعِ عَشْرِ سُوَرٍ".

103-[كتب ابن المحب بهامش الحديث،"م"]،والحديث أخرجه البخاري في صحيحه،(1125)،وأخرجه مسلم في صحيحه ،(1797)،ولفظ البخاري: "اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ - أَوْ ثَلاَثًا -»، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ - أَوْ ثَلاَثَةٍ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: 2] قَوْلُهُ: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: 3]: «تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ، مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ".

104-شعيب بن عمرو أبو محمد الضبعي،حدث بدمشق عن: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وجماعة،توفي: سنة إحدى وستين ومائتين، من أبناء التسعين.[ينظر: سير أعلام النبلاء (304/12)، تهذيب ابن عساكر (6 / 325)]

105-سعدان بن نصر بن منصور الثقفي، البغدادي، البزاز، وإنما اسمه سعيد، فلقب بسعدان، وثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، توفي: سنة خمس وستين ومائتين.[ينظر: سير أعلام النبلاء (357/12)،و الجرح والتعديل (4 / 290-291)،وشذرات الذهب (2 / 149)]

106-سفيان الثوري، نص عليه المزي في "الأطراف" [ينظر:"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف "(81/1)،"عمدة القاري"(131/7)،"إرشاد الساري"(293/2)]

107-محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي،أبو عبد الله ، بلغت أحاديثه المسندة أزيد من مائتي حديث،ولد: سنة بضع وثلاثين،قيل توفي: في سنة ثلاثين ومائة، وقيل:سنة إحدى وثلاثين.[ينظر: سير أعلام النبلاء (5/353-361)، التاريخ الكبير (1 / 219)]

لظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ108 رَكْعَتَيْنِ"110109 6- حَدَّثَنَا الْخَفَّافُ ، ثَنَا السَّرَّاجُ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ111 ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ112، عَنْ بنِ صُهَيْبٍ114113، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ115، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهُ صَلاَةَ الغَدَاةِ بِغَلَسٍ116، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ117 أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ118 خَيْبَرَ،

108- ذو الحُليفة:بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ،وَفَتْحِ اللَّامِ تَصْغِيرُ حَلْفَةَ،وهي قرية بينها وبين المدينة ستة أميال،ومنها ميقات أهل المدينة، وتسمي الآن آبار علي ، وهوماءٌ لِبَنِي جُشَمَ مِيقاتٌ للمَدِينَةِ والشَّامِ.[ينظر:"تحرير ألفاظ التنبيه"(ص37)،"القاموس المحيط"(802/1)،"روضة الطالبين وعمدة المفتين"(38/3)،"معجم البلدان"(295/2)، "عمدة القاري"(132/7)]

109-أخرجه البخاري في صحيحه، (43/2)، (1089)،وفي كتاب الحج،(138/2)،(1546-1547)، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها،(690) ،وفي رواية للبخاري ومسلم: " وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ".

110 –جاء في"منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري"(316/2):"معنى الحديث: يقول أنس ﷺ: " صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة أربعاً " أي صليت معه صلاة الظهر بالمدينة فصلاها أربع ركعات " وبذي الحليفة ركعتين "، وفي رواية أخرى " والعصر بذي الحليفة ركعتين " يعني وصليت العصر مع النبي ﷺ بذي الحليفة ركعتين: فقصرنا الصلاة حين وصلنا ذا الحليفة".

ويستفاد من الحديث :1- يرخص للمسافر أن يقصر الصلاة الرباعية الظهر والعصر والعشاء فيصلها ركعتين، والأصل في قصر الصلاة الكتاب والسنة والإجماع. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [النساء: 101]،و لما ثبت في الصحيحين (685)، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:" فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ"،ولحديث أنس ﷺ،قال ابن المنذر في "الإجماع " (ص:47):" وأجمع أهل العلم لا اختلاف بينهم على أن لمن سافر سفرًا يقصر في مثله الصلاة وكان سفره في حج أو عمرة، أو غزو أن له أن يقصر مادام مسافرًا"،وقال النوويُّ في"المجموع"(322/4): "فَيَجُوزُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَا يَجُوزُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ وَلَا فِي الْحَضَرِ وَهَذَا كُلُّهُ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ"،وقال ابنُ المنذر -رحمه الله- في "الأوسط"(331/4): "أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ لِمَنْ سَافَرَ سَفَرًا يَقْصُرُ فِي مِثْلِهِ الصَّلَاةَ وَكَانَ سَفَرُهُ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، أَوْ جِهَادٍ أَنْ يَقْصُرَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ فَيُصَلِّيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ".[ينظر:" المغني "(3/ 143)، "فتح الباري" لابن حجر (2/ 569)،الصلاة وصف مفصل....،أ. د.عبد الله الطيار(ص:186-187)]

2- يستفاد منه: أن المسافر لا يقصر الصلاة حتى يفارق بلدته، وذهب جمهور العلماء إلى أنَّ قصر الصلاة يشرع بمفارقة الحضر، والخروج من البلد، وقد اختلف أهل العلم فيما تتحقق به هذه المفارقة، ويبدأ به السفر، ويباح القصر،وهذا الحديث بوب البخاري عليه بقوله: " باب يقصر إذا خرج من موضعه" ،أي هذا باب يذكر فيه من الأحاديث ما يدل على أن المسافر يبدأ في قصر الصلاة الرباعية إذا خرج من بلدته التي يقيم فيها،[ينظر:"متن أبي شجاع"(ص:72)،و"بداية المجتهد" (1/ 244)، و "المجموع" (4/ 201)،و"المغنى" (2/ 101)،و"فتح الباري"(2/ 567)،و" فقه السنة"(285/1)،و" منهاج الأبرار شرح ما ورد في سجود السهو وصلاة أهل الأعذار من الكتب الستة"(ص:186-187)]

111- زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم،طوسي الأصيل، ولد سنة سبع وستين ومائة،كان ثقة، روى عنه أَحْمَد بن حنبل وَقَالَ: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير، مات ببغداد سنة ثنتين وخمسين ومائتين.[ينظر:"المنتظم"(59/12)،"الثقات "،لابن حبان(249/3)،"التاريخ الكبير"(345/3)]

112- إسماعيل بن إبراهيم ابن علية وهو ابن إبراهيم بن مقسم ،أبو بشر الأسدي وأمه علية ، أصله من الكوفة ، ولد سنة مات الحسن البصري، سنة عشر ومائة، توفي سنه 193 هـ في بغداد[ينظر:"تهذيب الكمال"(93/3)،و"سير أعلام النبلاء"(539/6)]

113 -عبد العزيز بن صهيب البناني، يقال له عبد العزيز بن العبد، مولى أنس بن مالك، وقيل هو مولى بنانة، تابعي بصري، وأحد رواة الحديث النبوي. روى له الجماعة. مات سنة 130 هـ.[ينظر:"تهذيب الكمال"(147/18-149)،و"سير أعلام النبلاء"(103/6)]

114 -بهامش الحديث قال ابن المحب:[ابنِ صُهَيْبٍ: عَبْدِ العَزِيْزِ].

115- قال العيني في "عمدة القاري"(84/4):" قوله: "غزا خيبر": يعني غزا بلدة تسمى خيبر، وخيبر بلغة اليهود: حصن، وقيل: أول ما سكن فيها رجل من بني إسرائيل يسمى خيبر فسميت به، وكانت في صدر الإسلام دارا لبني قريظة والنضير، وكانت غزوة خيبر في جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة، قاله ابن سعد. وقال ابن إسحاق: أقام رسول الله ﷺ، بعد رجوعه من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم، وخرج في بقيته غازيا إلى خيبر، ولم يبق من السنة السادسة إلا شهر وأيام".أ.هـ

116- قال ابن الأثير في "النهاية"(377/3):" الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح "،فالغلس: هو اختلاط ظلمة الليل بنور الفجر بحيث لا يغلب أحدهما الآخر، لأنه إن غلب نور الفجر فهو إسفارًا،وإن غلب ظلمة الليل لم يكن إسفارًا ولا غلسًا،بل هو الاختلاط.[ينظر:"المصباح المنير"(2/ 450)،"لسان العرب "(156/6)،"تاج العروس"(310/16)،"عمدة القاري"(84/4)]

117-الرديف: جمع أرداف وردف وردفاء، الراكب على الدابة خلف راكب آخر عليها ، فالرديف هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة تقول أردفته إردافا وارتدفته،قال العيني في "عمدة القاري"(124/9)،(79/22):"رديف: وهو الذي يركب وراء الراكب".[ينظر:" المصباح المنير"(1/ 224)،" لسان العرب "(145/13)،" تاج العروس"(328/23)،" معجم لغة الفقهاء"(ص:222)]

118-"الزُّقَاقُ":السِّكَّةُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَجَمْعُهُ زُقَّانٌ وَ أَزِقَّةٌ.[ينظر:"مختار الصحاح"(ص:136)،" لسان العرب "(143/10)]،وقال القاضي عياض في "مشارق الأنوار"(312/1):" قَوْله : "فِي زقاق خَيْبَر": الْأَزِقَّة الطّرق بَين الدّور والمساكن والزقاق الطَّرِيق".

فَلَمَّا دَخَلَ القَرْيَةَ قَالَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ 119 خَرِبَتْ 120 خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾121 [الصافات: 177] " قَالَهَا ثَلاَثًا، قَالَ: وَخَرَجَ القَوْمُ "123122 7-حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ124 ،ثَنَا مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَعِيْدٍ الرَّازِيِّ125 ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ دَاوُدَ بنِ مُعَاذٍ البَلْخِيُّ126 ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ127، عَنْ حُمَيْدٍ128، عَنْ

119-يقول المباركفوري في" تحفة الأحوذي" (131/5):" قَوْلُهُ ﷺ: اللَّهُ أَكْبَرُ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ من أنه تعالى قدر نزوله بساحتهم بعد ما أنذروا أثم أَصْبَحَهُمْ وَهُمْ غَافِلُونَ عَنْ ذَلِكَ ".

120- يقول النووي في "شرح صحيح مسلم"(219/9):"قَوْلُهُ ﷺ:"خَرِبَتْ خَيْبَرُ" فَذَكَرُوا فِيهِ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دُعَاءٌ تَقْدِيرُهُ أَسْأَلُ اللَّهَ خَرَابَهَا، وَالثَّانِي أَنَّهُ إِخْبَارٌ بِخَرَابِهَا عَلَى الْكُفَّارِ وَفَتْحِهَا لِلْمُسْلِمِينَ".

121- يقول ابن كثير في تفسير الآيه (45/7):" قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا نزلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ أَيْ: فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ بِمَحِلَّتِهِمْ، فَبِئْسَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُهُمْ، بِإِهْلَاكِهِمْ وَدَمَارِهِمْ ،قَالَ السُّدِّيُّ: ﴿فَإِذَا نزلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ يَعْنِي: بِدَارِهِمْ،﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ أَيْ: فَبِئْسَ مَا يُصْبِحُونَ، أَيْ: بِئْسَ الصَّبَاحُ صَبَاحُهُمْ ".،قال المباركفوري في" تحفة الأحوذي "(131/5):"﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ بفتح الذال المعجمة أي الكفار واللام للعهد، أي بئس صباحهم لنزول عذاب الله بالقتل والإغارة عليهم إن لم يؤمنوا.....".

122-يهامش الحديث كتب ابن المحب: ["خ"،"م"]،والحديث جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه،(83/1)،(371)،وفي(كتاب الأذان،(125/1)،(610)، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النكاح،(2/ 1043)،(1365)، ونص الحديث : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلاَةَ الغَدَاةِ بِغَلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺفِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ الإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ القَرْيَةَ قَالَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ﴿ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ [الصافات: 177]" قَالَهَا ثَلاَثًا، قَالَ: وَخَرَجَ القَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ، قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: وَالخَمِيسُ - يَعْنِي الجَيْشَ - قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً، فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: «اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لاَ تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا» فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا»، قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» وَبَسَطَ نِطَعًا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ، قَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

123- يقول النووي في "شرح صحيح مسلم"عن فوائد الحديث (219/9):" قَوْلُهُ "وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ": دَلِيلٌ لِجَوَازِ الْإِرْدَافِ إِذَا كَانَتِ الدَّابَّةُ مُطِيقَةٌ وَقَدْ كَثُرَتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ بِمِثْلِهِ، قَوْلُهُ:"فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ": دَلِيلٌ لِجَوَازِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ لَا يُسْقِطُ الْمُرُوءَةَ وَلَا يُخِلُّ بِمَرَاتِبِ أَهْلِ الْفَضْلِ لَا سِيَّمَا عِنْدَ الْحَاجَةِ لِلْقِتَالِ أَوْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ أَوْ تَدْرِيبِ النَّفْسِ وَمُعَانَاةِ أَسْبَابِ الشَّجَاعَةِ، قَوْلُهُ:"إِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ" هَذَا مِمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ أَصْحَابُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَقُولُ الْفَخِذُ لَيْسَ بِعَوْرَةٍ وَمَذْهَبُنَا أَنَّهُ عَوْرَةٌ وَيَحْمِلُ أَصْحَابُنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَنَّ انْحِسَارَ الْإِزَارِ وَغَيْرِهِ كَانَ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ ﷺ فَانْحَسَرَ لِلزَّحْمَةِ وَإِجْرَاءِ الْمَرْكُوبِ وَوَقَعَ نَظَرُ أَنَسٍ إِلَيْهِ فَجْأَةً لَا تَعَمُّدًا وَكَذَلِكَ مَسَّتْ رُكْبَتُهُ الْفَخِذَ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارِهِمَا بَلْ لِلزَّحْمَةِ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ تَعَمَّدَ ذَلِكَ وَلَا أَنَّهُ حَسَرَ الْإِزَارَ بَلْ قَالَ انْحَسَرَ بِنَفْسِهِ،قَوْلُهُ "فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ": فِيهِ دَلِيلٌ لِاسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كثيرا ﴾،وَلِهَذَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ الثَّلَاثَ كَثِيرٌ".

124-محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة بن سراق الأزدي، السلمي الأم، أبو عبد الرحمن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف. ولد 10 جمادى الآخرة سنة 325 هـ في نيسابور، توفي في 3 شعبان سنة 412 هـ، بنيسابور.[ينظر: "سير أعلام النبلاء"(247/17)،" تاريخ بغداد"(2 / 248- 249)،"الرسالة القشيرية "(ص:140)، "الكامل في التاريخ"(9 /160) ،" تاريخ الإسلام"(21 / 219)]

125 - محمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرازي ،ضعفه الدراقطني في "غرائب مالك"،ترجم له الذهبي في «الميزان» فقال -رحمه الله-:محمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرازي لا أعرفه لكن أتى بخبر باطل هو آفته، وقال الحافظ في «اللسان» بعد كلام الذهبي: وهذا الرجل ذكره الحاكم في «تاريخه» فقال: سمع أبا زرعة وأبا حاتم وابن وارة وأقرانهم. إلى أن قال الحاكم: ولم ينكر عليه إلا حديث واحد،إلى أن قال: توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة.[ينظر:"ميزان الإعتدال"(457/3)،"لسان الميزان"(40/5)]

-126 الحسين بن داود، أبو على البلخي،قال الخطيب: ليس بثقة، حديثه موضوع.[ينظر:" ميزان الاعتدال "(534/1)،" لسان الميزان"(162/3)]

127- يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالد الواسطي، الحافظ، محدث من تابعي التابعين، في سنة ثمان عشرة ومائة،وتوفي: سنة ست ومائتين.[ينظر: طبقات ابن سعد 7 / 314، التاريخ الكبير 8 / 368، التاريخ الصغير 2 / 307، الجرح والتعديل 9 / 295)]

- 128حميد بن أبي حميد الطويل البصرى أبو عبيدة الخزاعى ويقال السلمى ويقال الدارمى،وهو من الثقات المحتج بهم.،قال ابن سعد: "وكان حميد ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس بن مالك"، وقال العجلي:"بصري ثقة،وذكره ابن حبان في "الثقات"، روى له الجماعة، توفي 142 هـ وقيل 143 هـ.[ينظر: تهذيب الكمال (362-355/7)، ،سير أعلام النبلاء (126/6)، تذكرة الحفاظ (1 / 152 – 153)]

أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ"130129 8-حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الرَّازِيّ ، ثَنَا الحُسَيْنُ بنُ دَاوُدَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "طَلَبُ الْعِلْمِ

129-روي من حديث جابر، وأنس بن مالك، والمقدام بن معدي كرب.

1- أما حديث جابر: فيرويه المسيب بن واضح: أخبرنا يوسف بن أسباط: أخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر عنه،أخرجه الطبراني في"المعجم الأوسط"(146/1)،(463)،والبيهقي في "شعب الأيمان"(343/6) ،وأبونعيم في "حلية الأولياء"(246/8)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" "327، والقضاعي في مسنده مسند الشهاب(88/1)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (3)، وابن حبان في صحيحه (216/2)،(471)،وصححه عن جابر بن عبد الله ﷺ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (1/ 10) ،وفي "معجم ابن الأعرابي"(471/2)،"916)، والخطيب في "تاريخ بغداد" 58/8 وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" 3/ 608 - 609 (752)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (1215)، "والطبراني في "مكارم الأخلاق" (رقم: 141)"، وأبو الشيخ في "الأمثال" (130) من طريق يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر،قال أبو حاتم كما في "علل ابنه" 2/ 285: حديث باطل لا أصل له،وقال أبو نعيم :"تفرد به يوسف عن سفيان" ، وقال ابن عدي - في ترجمة يوسف -:"يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد ، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء ، رووه عن يوسف ، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري"،وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال"(472/4) : "فيه يوسف بن محمد بن المنكدر قال النسائي : متروك الحديث وقال أبو زرعة : صالح الحديث"،وقال ابن حجر في" لسان الميزان"(71/8) : "فيه المسيب بن واضح وذكر من جرحه"،والمسيب بن واضح، ترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(8/ 294) وقال: "روى عنه أبي، وأبو زرعة" ثم قال: "سئل أبي عنه فقال: صدوق، كان يخطئ كثيراً فإذا قيل له، لم يقبل"،وقال ابن حجر في "فتح الباري" (10/ 528)،تعليقاً على قول البخاري: (باب: المداراة مع الناس): "وأشار المصنف بالترجمة إلى ما ورد فيه على غير شرطه، واقتصر على إيراد ما يؤدي معناه"،فمما ورد فيه صريحاً حديث لجابر، عن النبي ﷺقال: "مداراة الناس صدقة"، أخرجه ابن عدي، والطبراني في الأوسط، وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر، ضعفوه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وأخرجه ابن أبي عاصم في "آداب الحكماء" بسند أحسن منه،وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (8/ 17) قال: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به".[ينظر: "المغني في الضعفاء" (2/ 761)،و"لسان الميزان" (6/ 317)،و"الضعفاء والمتروكين"، لابن الجوزي (3/ 221)،" منحة الوهاب في تخريج أحاديث الشهاب"(72/1]

2- أما حديث أنس ﷺ أخرجه أبو الفرج الكيلاني في " الأربعون الكيلانية"(39/1)،(20)، عن أنس ﷺ، وهو نفس رواية المؤلف، آفته البلخي؛ قال الذهبي في "المغني":"ليس بثقة ولا مأمون، متهم""،وأما حديث المقدام: فيرويه بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عنه،أخرجه تمام في "الفوائد" (140/ 1) عن المقدام بن معدي كرب مرفوعا به،وأخرجه ابن قانع (3/ 106) من طريق آدم بن أبي إياس ثنا بقية عن بَحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام به.

130- المداراة لغةً:قال الأزهري في "تهذيب اللغة"(111/14):" المداراة: الاحتمال بحسن الخلق والعفو واللين والتفضل على المسيء بالإحسان، وأن يصل من قطعه ويعطي من حرمه، والمداراة هي المداجاة والملاينة"، اصطلاحاً:قال ابن بطال في "شرح صحيح البخاري" (350/9):"المداراة: خفض الجناح للناس، ولين الكلام وترك الإغلاظ لهم في القول"،وقال ابن حجر في "فتح الباري"(10/ 528).: "المراد به الدفع برفق"،وقال المناوي في "التوقيف" (ص: 301):"المداراة: الملاينة والملاطفة. وأصلها المخاتلة من دريت الصيد وأدريته ختلته، ومنه الدراية وهو العلم في تكلف وحيلة"،وقال ابن الملقن في "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"(553/24):"والمداراة أصل الألفة واستمالة النفوس؛ من أجل ما جَبَلَ اللهُ عليه خَلْقَهُ وطَبَعَهم من اختلاف الأخلاق"،وقال أيضًا في (513/28):" ولا شك أن المداراة من أخلاق المؤمنين، وهي: خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الإغلاظ لهم في القول، وذلك من أقوى أسباب الألفة وسل السخيمة"،قال ابن حبان في "صحيحه" عقيب الحديث(2/ 218):" المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان الأشياء المستحسنة مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشبها بمعصية الله،والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة، وقد يشوبها ما يكره الله جل وعلا " ،وقال ابن القيّم في "الروح" (ص:281): "الفرق بين المداراة والمداهنة: أن المداراة التلطّف بالإنسان لتستخرج منه الحقَّ أو تردّه عن الباطل، والمداهنة: التّلطّف به لتقرّه على باطله وتتركه على هواه، فالمداراة لأهل الإيمان، والمداهنة لأهل النفاق"،وقال العسكري في "الفروق"(ص:241):"الفرق بين اللطف و المداراة: أن المداراة ضرب من الاحتيال، والختْل، من قولك: دريت الصيد إذا ختلته، وإنما يقال: داريت الرجل إذا توصّلت إلى المطلوب من جهته بالحيلة، والختل، قال: وفلان لطيف الحيلة إذا كان يتوصَّل إلى بغيته بالرفق، والسهولة. ويكون اللطف حُسن العشرة، والمداخلة في الأمور بسهولة"" [ينظر:"التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ"(546/9)]،وقال ابن حجر في " فتح الباري " (10 / 528) مفرقًا بين المداراة المحمودة ، وبين المداهنة المذمومة :"وظن بعضهم أن المداراة هي المداهنة فغَلِطَ ؛ لأن المداراة مندوبٌ إليها ، والمداهنةَ محرَّمة ، والفرق أن المداهنة من الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويستر باطنه ، وفسرها العلماء بأنها : معاشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه ، والمداراة : هي الرفق بالجاهل في التعليم ، وبالفاسق في النهي عن فعله ، وتركُ الإغلاظِ عليه حيث لا يُظهِر ما هو فيه ، والإنكار عليه بلطف القول والفعل ، ولا سيما إذا احتيج إلى تألفه ونحو ذلك".

فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ "132131 9- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ المَرَاري 133، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ134، ثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ135، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ136 ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ137، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلا138 أَتَى الْمَسْجِدَ،

131-هذا الإسناد تقدم في الحديث السابق، وبيان الضعف فيه ،وهو البلخي،وقد أخرجه ابن ماجه في "سننه"،(في المقدمة ،باب فضل العلماء والحث على طلب العلم) ،(224)وقال في الزوائد: إسناده ضعيف، وأخرجه أبويعلى (4035) ، وأبونعيم في «الحلية» (8/ 323) ، والبيهقي في «الشعب» (254/2) (1544)، والطبراني في "المعجم الصغير" (169/1)(9) و(2008) و(2462)و(8381)،والخطيب في «تاريخه» (4/ 156-157) ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (23/1)،(24) من طريق زياد أبي عمار به، وله عن أنس طرق، انظر «جامع بيان العلم» (15) إلى (30)،وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (257/3) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (7/1) ،وأخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" ص 316، والمزي في ترجمة كثير بن شنظير من "تهذيب الكمال" (24/ 126)،وأبو يعلى (2837) و (2903) و (4035)، والعقيلي في "الضعفاء" (4/ 250)جعفر بن مسافر به،وابن عدي في "الكامل" (2/370-371) ،وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (69/1) من طرق عنه به،وذكر البزار في "المسند"(179/1):" فأما ما يذكر عَنِ النَّبِيِّ ﷺأنه قال:"طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مسلم"، فقد روي عن أنس من غير وجه، وكل ما يروى فيها عن أنس فغير صحيح"،وقال ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله"(23/1):" بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ , كُلُّهَا مَعْلُولَةٌ ، لَا حُجَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ"،وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (245/4، 4096)، عن ابن عباس، قال الهيثمي (120/1) : فيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف جداً،وأخرجه الرافعي (340/2) ، وابن عدي في "الكامل" (179/1، ترجمة 19 أحمد بن إبراهيم بن موسى) وقال: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد. كلاهما عن ابن عمر.[ينظر: "تخريج أحاديث الإحياء" للعراقي 1/ 55 - 57، و"المقاصد الحسنة"،للسخاوي ص: 275 – 277]، قال الحافظ السخاويّ في "المقاصد": وفي الباب عن أُبيّ، وجابر، وحذيفة، والحسين بن علي، وسلمان، وسمرة، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وعليّ، ومعاوية بن حيدة، ونُبيط بن شَرِيط، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأم المؤمنين عائشة، وعائشة بنت قُدامة، وأم هانىء، وآخرين، وبسط الكلام في "تخريجه الكبير للإحياء"، ومع هذا كلّه قال البيهقيّ: متنه مشهور، وإسناده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة،وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزيّ في "العلل المتناهية" عنه، فقال: لم يثبت عندنا في هذا الباب شيء، وكذا قال إسحاق ابن راهويه: إنه لم يصحّ، أما معناه فصحيح، في الوضوء، والصلاة، والزكاة، إن كان له مال، وكذا الحجّ وغيره، وتبعه ابن عبد البرّ بزيادة إيضاح وبيان، فقال -رحمه الله-: هذا حديث يُروى عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ من وجوه كثيرة، كلها معلولة، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد،وقال أبو عليّ النيسابوريّ: إنه لم يصحّ عن النبيّ ﷺ فيه إسناد، ومثّل به ابن الصلاح للمشهور الذي ليس بصحيح، وتبع في ذلك أيضًا الحاكم، ولكن قال العراقيّ: قد صحّح بعض الأئمة بعض طرقه، كما بينته في "تخريج الإحياء"، وقال المزّيّ: إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن، وقال غيره: أجودها طريق قتادة، وثابت كلاهما عن أنس، وطريق مجاهد عن ابن عمر، وقال ابن القطان، صاحب ابن ماجه في "كتاب العلل" عقب إيراده له من جهة سلام الطويل عن أبيه: إنه غريب حسن الإسناد. [ينظر:"جامع بيان العلم وفضله" 1/ 23،"المقاصد الحسنة" ص 275 – 276]،وقال السيوطيّ: سئل النووي عن هذا الحديث، فقال: إنه ضعيفٌ -أي سندًا- وإن صحيحًا -أي معنى، وقال تلميذه جمال الدين المِزّيّ: هذا الحديث رُوي من طرق تبلغ رتبة الحسن، وهو كما قال: فإني رأيت له نحو خمسين طريقًا، وقد جمعتها في جزء." انتهى كلام السيوطيّ من " شرح سنن ابن ماجه"(ص:20)، وقد جمع طرق هذا الحديث في جزء مفرد غير واحد من أهل العلم، منهم: السيوطي ، والزبيدي حيث قال في "شرح الإحياء" (1/ 99): "وقد ألّفت في تخريجه جزءًا لطيفًا أوردت فيه ما تيسّر لي من الأسانيد"،ومن المعاصرين:الغُماريُّ،وسمّاه: المسهم بطرق حديث: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"،وحكم بصحته،وقال صاحب"مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه "(4/332-334):" قد رُويت من طرق متعدّدة عن أنس ﷺ يعضد بعضها بعضًا، فهو حسن، والحاصل أن الحديث حسنٌ بكثرة طرقه، وقد أجاد الكلام الحافظ أبو عمر ابن عبد البرّ في "جامع بيان العلم وفضله"،وكذا السخاويّ في "المقاصد الحسنة".انتهى.

132-قال السندي في "حاشيته علي النسائي"(98/1) :قوله: "طلب العلم فريضة" قال البيهقي في "المدخل": أراد -والله تعالى أعلم- العلم الذي لا يسع البالغ العاقل جهله، أو علم ما يطرأ له، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من به كفاية، وقال: سئل ابن المبارك عن تفسير هذا الحديث. فقال: ليس هو الذي يظنون، إنما هو أن يقع الرجل في شيء من أمور دينه فيسأل عنه حتى يعلمه".[ينظر:" المدخل إلى السنن الكبرى"،للبيهقي (242)]،وقال في "مرقاة المفاتيح" (301/1) في شرح الحديث :""طلب العلم": أي: الشرعي "فريضة" أي: مفروض فرض عين "على كل مسلم" : أو كفاية والتاء للمبالغة أي ومسلمة كما في رواية،قال الشراح: المراد بالعلم ما لا مندوحة للعبد من تعلمه كمعرفة الصانع والعلم بوحدانيته ونبوة رسوله وكيفية الصلاة، فإن تعلمه فرض عين، وأما بلوغ رتبة الاجتهاد والفتيا ففرض كفاية".أ.ه،وقد رغب الإسلام المرأة في التعلم كالرجل، قال ﷻ:(و ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ و ﯜ) [التحريم:6]،قال الألوسي في" روح المعاني" (351/14): "واستُدل بها على أنه يجب على الرجل تعلم ما يجب من الفرائض وتعليمه لهؤلاء، وأدخل بعضهم الأولاد في الأنفس لأن الولد بَعْضٌ من أبيه"،وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة"(ص: 277):"قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث: " ومسلمة " وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كان معناها صحيحًا"،ومن هنا قال ابن حزم في"الإحكام في أصول الأحكام"(81/3):"ويجب عليهن- أي النساء- النفار للتفقه في الدين، كوجوبه على الرجال، وفرض عليهن كلهن معرفة أحكام الطهارة والصلاة والصيام، وما يحل، وما يحرم: من المآكل، والمشارب، والملابس كالرجال، ولا فرق، وأن يعلمن الأقوال والأعمال: إما بأنفسهن، وأما بالإباحة لهم لقاء من يعلمهن، وفرضٌ على الإمام أن يأخذ الناس بذلك"،وقال ابن عابدين في "حاشيته" نقلاً عن العلامي في فصوله: "من فرائض الإسلام تعلم ما يحتاج إليه العبد في إقامة دينه وإخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده وفرض على كل مكلف ومكلفة بعد تعلمه علم الدين والهداية تعلم علم الوضوء والغسل والصلاة والصوم وعلم الزكاة لمن له نصاب والحج لمن وجب عليه والبيوع على التجار ليحترزوا عن الشبهات والمكروهات في سائر المعاملات وكذا أهل الحرف وكل من اشتغل بشيء يفترض عليه علمه وحكمه ليمتنع عن الحرام فيه". [ينظر:"الحاشيه "(1/ 42)]

133- محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، أبو أحمد المراري النيسابوري المعدل، توفي في جمادى الآخرة 395 هـ[ينظر:تاريخ الإسلام:754/8، توضيح المشتبه:94/8،الإكمال:312/7،الأنساب:222/11، تاريخ أصبهان:1678]

134 -مسند بغداد، أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المتوثي ، البغدادي، القطان، الأعور، ولد: سنة تسع وثلاثين ومائتين، وثقه القواس، مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.[ينظر:سير أعلام النبلاء:319/15، تاريخ بغداد: 8 / 148]

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لاَ، قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ»139 10-حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ140 ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الصُّوْلِيّ 141، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ142، ثَنَا أَبُو زَيْدٍ سعيد بن أوس143، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ144، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ:" كَانَتْ لَهُ خِرْقَةٌ إِذَا تَوَضَّأَ يَمَسَحَ بِهَا " 145

135- أحمد بن المقدام بن سليمان بن أشعث العجلي،أبو الأشعث العجلي، البصري،قال أبو الأشعث: ولدت قبل موت المنصور بسنتين، قال النسائي: ثقة، مات في صفر، سنة ثلاث وخمسين ومائتين.[ينظر:سير أعلام النبلاء:219/12، الجرح والتعديل 2 / 81]

136- أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، مولاهم البصري، المالكي، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف،ولد: سنة تسع وتسعين ومائة، توفي فجأة: في شهر ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين.[ينظر:سير أعلام النبلاء:339/13، الجرح والتعديل: 2 / 158]

137- عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي ،مولاهم، المكي، الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه،ولد: في إمرة معاوية، سنة خمس، أو ست وأربعين، ورجّح سفيان بن عيينة وفاته في سنة 126 هـ،[ينظر:سير أعلام النبلاء:300/5، التاريخ الكبير 6 / 1032]

138- هذا الرجل هو: سُلَيْك بن هدبة، وقيل: ابن سسئ، بن سعيد بن قيس عيلان الغطفاني ﷺ ،وهكذا وقع في رواية مسلم(875) في هذه القصة من رواية الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ولفظه:" جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَعَدَ سُلَيْكٌ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: "قُمْ فَارْكَعْهُمَا"،ومن طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر نحوه، وفيه: فَقَالَ لَهُ: "يَا سُلَيْكُ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا".[ينظر: "فتح الباري (407/2)،"عمدة القاري"(231/6)]

139-[كتب ابن المحب بهامش الحديث،"خ"،"م"]،والحديث أخرجه البخاري في صحيحه،(12/2)،(930)،وأخرجه مسلم في صحيحه(875)،وفي رواية للبخاري ومسلم: " "قُمْ فَصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ"، وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: "صَلِّ رَكْعَتَيْنِ"".

140 -أبو أحمد المراري،تقدم ترجمته.

141- محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، أبو بكر الصولي البغدادي، حدث عن: أبي داود السجستاني، والكديمي، والمبرد، وثعلب، وأبي العيناء،توفي: سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.[ينظر: "سير أعلام النبلاء"(15/ 301- 303)]

142 - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ أَبُو الْعَيْنَاءِ البصري، أبو العيناء الضرير الشاعر الأديب البليغ اللغوي تلميذ الأصمعي وكنيته أبو عبد الله،توفي: سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة.[ينظر:"البداية والنهاية"(73/11)،"شذرات الذهب"(337/3)]

143- أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري: إمام في اللغة والأدب، من أهل البصرة وُلد سنة 119 هـ،كان يرى رأي القدرية،من آثاره: "النوادر في اللغة"،مات عام خمس عشرة ومائتين،قال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالقدر من التاسعة.[ينظر:" الكنى والأسماء"،مسلم بن الحجاج(333/1)،"سير أعلام النبلاء"(494/9)، تهذيب التهذيب"(3/4)،"تاريخ بغداد"(77/9)]

144- أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري،وقيل: اسمه زبان، وقيل: سفيان، والصحيح أن اسمه كنيته،"قاله ابن الجوزي"،ولد في سنة سبعين في أيام عَبْد الملك بْن مروان. ونشأ بالبصرة ، تُوُفِّيَ بالكوفة،عام أربع وخمسين ومائة[ينظر:"المنتظم"(182/8)،"البداية والنهاية"(112/10)، " الكنى والأسماء"،(546/1)،"شذرات الذهب"(248/2)]

145-أخرجه البيهقي في" السنن الكبرى"(286/1)،(878)، بهذا الإسناد من حديث أنس بن مالك ﷺ، ثم قال وَإِنَّمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، " كَانَتْ لَهُ خِرْقَةٌ أَوْ مِنْدِيلٌ فَكَانَ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ " أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، ثنا الْقَوَارِيرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَذَكَرَهُ، وَهَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَرُوِّينَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِﷺ" إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ "، وَهُوَ ضَعِيفٌ"، وأخرجه الطوسي في " مستخرج الطوسي على جامع الترمذي "،(230/1)، من عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أنس ابْن مَالِكٍ،قال ابن حبان في "الثقات"(33/4):" إِيَاس بْن جَعْفَر يروي عَن أنس بْن مَالك إن كَانَ سمع مِنْهُ روى عَنهُ أَبُو عَمْرو بْن الْعَلَاء".[ينظر:"التاريخ الكبير"(435/1)،"الجرح والتعديل"(277/2)]، ومن حديث معاذ بن جبل أخرجه الترمذي (54)،عن معاذ بن جبل قال: رأيت النبي ﷺ: إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه،قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي يضعفان في الحديث،والحديث أخرجه البزار (2652) والطبراني في "المعجم الأوسط" (4182)،والبيهقي (1/ 236) من طريق رشدين بن سعد به،ورشدين بن سعد:ضعفه أحمد بن حنبل"الجرح والتعديل" (3/ 513)،وقال النسائي:متروك الحديث.[ينظر:"الضعفاء والمتروكين" (203)]،وذكره العقيلي في "الضعفاء"(2/ 66)،وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، جاء في ترجمته:قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به..[ينظر: "الجرح والتعديل" (5/ 234)]،وقال النسائي: ضعيف.[ينظر:"الضعفاء والمتروكين" (361)]،ومن حديث أم المؤمنين عائشة:أخرجه الترمذي (53)، عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ خرقة ينشف بها بعد الوضوء،قال أبو عيسى: حديث عائشة ليس بالقائم، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأبو معاذ يقولون: هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف عند أهل الحديث،ورواه الدارقطني (1/ 110) من طريق يونس بن عبد الأعلى،وابن عدي في "الكامل" (3/ 251) من طريق أبي الطاهر،والحاكم (1/ 154) ومن طريقه البيهقي (1/ 185) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب به،وقد جزم الدارقطني بأن أبا معاذ: هو سليمان بن أرقم، قال: وهو متروك، وقال مثله البيهقي. وقال ابن عدي أيضاً: أبو معاذ: هو سليمان بن أرقم،فالإسناد ضعيف جدًّا،لسليمان بن أرقم،والله أعلم.[ينظر: إتحاف المهرة (22080)، تحفة الأشراف (16457)]، ومن حديث سلمان الفارسي ﷺ ،أخرجه ابن ماجه في "سننه" (468)، وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (657) وفي"الصغير" (1/ 12)،من طريق محمد بن مروان به،وكل هذه الأحاديث لا يثبت منها شيء، والحال كما قال الترمذي في "جامعه" (53): "لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء "،وهناك طرق ذكرها العيني في "عمدة القاري(195/3):" ومنها: حديث أبي مريم، إياس بن جعفر، عن فلان رجل من الصحابة: "أن النبي ﷺ كان له منديل أو خرقة يمسح بها وجهه إذا توضأ"، رواه النسائي في "الكنى"بسند صحيح،ومنها: حديث

11- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ 146، ثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ147 ، ثَنَا الهيثم بنُ سَهْلٍ التُّسْتَرِيُّ148 ،حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ 149، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:"أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ". 12-أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَوَانَةَ ، أَنْبَأَ يُوْنُسَ ، عَنْ سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ150، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ الرَّجُلِ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: "لَا يَنْصَرِفُ

منيب ابن مدرك المكي الأزدي قال:"رأيت جارية تحمل وضوءا ومنديلا فأخذ ﷺ الماء فتوضأ ومسح بالمنديل وجه"، أسنده مغلطاي في شرحه"،قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي "(144/1): بعد نقله لكلام العيني:" وَإِنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَى سَنَدِهِ وَلَمْ أَظْفَرْ بِكِتَابِ الْكُنَى لِلنَّسَائِيِّ ". انتهي كلامه،وعند البخاري في صحيحه (276) عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، قَالَتْ: «وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلًا وَسَتَرْتُهُ، فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ، فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ» - قَالَ: سُلَيْمَانُ لاَ أَدْرِي، أَذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لاَ؟ - ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ أَوْ بِالحَائِطِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَلَمْ يُرِدْهَا"،و يجوز للإنسان إذا توضأ أن ينشف أعضاء وضوئه ، وهذا باتِّفاقِ المَذاهِبِ الفِقهيَّةِ الأربَعةِ: الحنفيَّة ، والمالكيَّة، والشَّافعيَّة في الأصحِّ، والحنابلة وذلك لأنَّ الأصلَ عَدمُ المنعِ، والأصلُ فيما عدا العباداتِ مِن العقودِ والأفعالِ والأعيانِ، الحِلُّ والإباحةُ، حتى يقومَ دليلٌ على المَنعِ، وقد قال الترمذي في "جامعه "(75/1)،عقيب حديث(54):"وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، ومن بعدهم في التمندل بعد الوضوء، ومن كرهه إنما كرهه من قبل أنه قيل: إن الوضوء يوزن وروي ذلك، عن سعيد بن المسيب، والزهري حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنيه علي بن مجاهد عني، وهو عندي ثقة، عن ثعلبة، عن الزهري، قال: إنما كره المنديل بعد الوضوء لأن الوضوء يوزن"،يقول ابن قدامه في "المغني" (195/1) : " لَا بَأْسَ بِتَنْشِيفِ أَعْضَائِهِ بِالْمِنْدِيلِ مِنْ بَلَلِ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ ، وهو المنقول عن الإمام أحمد ، وقد رُوِيَ أَخْذُ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ عن عُثْمَان وَالْحَسَن بْن عَلِيّ وَأَنَس ، وَكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وهو الأصح ، لأن الأصل الإباحة".أ.هـ[ينظر:"البحرالرائق"(54/1)،" المجموع" (1/ 486)،" حاشية الدسوقي" (1/ 104)، "منح الجليل"(1/ 97) ،"حاشية ابن عابدين"(1/ 363)،"مغني المحتاج"(64/1)،" موسوعة أحكام الطهارة"(9/389-400)]

146 - عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه، الأصبهاني، وقيل: ماموبه أبو محمَّد الأردستاني المشهور بالأصبهاني، سكن نيسابور، راوي معجم ابن الأعرابي ، قدم بغداد حاجاً سنة 390هـ، وحدث بها،وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة 435هـ.[ينظر:"تاريخ بغداد "(11/ 452)، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص: 272- 273)،(890)،"سير أعلام النبلاء" (17/ 239)،"اللسان"(3/ 380)].

147 -أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي نزيل مكة، وشيخ الحرم، ولد سنة نيف وأربعين ومائتين،توفي بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مائة،وله أربع وتسعون سنة وأشهر. [ينظر:"سير أعلام النبلاء"(15/ 407 -410)،"حلية الأولياء"(10 / 375 – 376)، "تذكرة الحفاظ"(3 / 852 – 853)،"البداية والنهاية"(11 / 226)،"لسان الميزان"(1 / 308 – 309)].

148 - الهيثم بن سهل التستري،نزيل بغداد،حدث عن: حماد بن زيد، وأبي عوانه، وعلي بن مسهر، وجماعة،ولد:سنة اثنتين وخمسين ومائة،وعاش نيفا وستين.[ينظر:"تاريخ بغداد"(14/ 60- 61)،"الضعفاء والمتروكين"(3/ 179)،"ميزان الاعتدال"(4/ 323)]

149 -محمد بن زياد القرشي الجمحي البصري ،مولى عثمان بن مظعون ﷺ وهو مدني،نزل البصرة ،حدث عن عائشة ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر،وثقه أحمد وغيره، مات سنة نيف وعشرين ومائة.[ينظر:"التاريخ الكبير"(1 / 82)، "تهذيب الكمال"(1197)]

150-كتب ابن المحب بهامش الحديث :"اسم عمه عبد الله بن زيد الأنصاري"، وفي رواية مسلم (361)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْد.

حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا" "151152 153 13- أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَوَانَةَ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بنُ عَمْرٍو 154،ثَنَا سُفْيَانُ155، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ"156157

151-[كتب ابن المحب بهامش الحديث:"خ"،"م"]،والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، (39/1)،(137)،وقوله:" عَنْ عَمْرٍو":في رواية مسلم:" قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ"،وصرح به في رواية النسائي (160):"عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ.."، وعند ابن خزيمة في صحيحه،(1018):" أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَمْرِو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:...".،وأخرجه مسلم في صحيحه(326) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا، فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا".

152- قال د.الجدعاني في كتابه "الوسوسة وأحكامها في الفقه الإسلامي"(ص:47):"والتعريف المختار للوسوسة :حديث النفس أوالشيطان بما لانفع فيه ولاخير لذاته أومايؤدي إليه"،وقال ابن الجوزي في كتابه "ذم الوسواس" (ص:58):"وهذه العبارات التي أحدثت عند افتتاح الطهارة والصلاة، جعلها الشيطان معترَكًا لأهل الوسواس، يحبسهم عندها ،ويعذبهم فيها، ويوقفهم في طلب تصحيحها".

153- قال البغوي في "شرح السنة"(354/1)، قَوْلُهُ: "حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا":"مَعْنَاهُ: حَتَّى يَتَيَقَّنَ الْحَدَثَ، لَا أَنَّ سَمَاعَ الصَّوْتِ، أَوْ وُجُودَ الرِّيحِ شَرْطٌ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ، وَيَكُونُ أَخْشَمَ لَا يَجِدُ الرِّيحَ، وَيَنْتَقِضُ طُهْرُهُ إِذَا تَيَقَّنَ الْحَدَثَ،....وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْيَقِينَ لَا يَزُولُ بِالشَّكِّ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الشَّرْعِ، وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَمَنْ تَيَقَّنَ فِي الطَّهَارَةِ، وَشَكَّ فِي الْحَدَثِ، جَازَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ، وَلَوْ تَيَقَّنَ فِي الْحَدَثِ وَشَكَّ فِي الطَّهَارَةِ، لَمْ يَجُزْ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَلَوْ شَكَّ فِي نِكَاحِ امْرَأَةٍ، لَمْ تَحِلَّ لَهُ، وَلَوْ تَيَقَّنَ النِّكَاحَ، وَشَكَّ فِي الطَّلَاقِ، كَانَ عَلَى النِّكَاحِ".ا.هـ، وقال أيضًا في(355/1):"قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا شَكَّ فِي الْحَدَثِ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ اسْتِيقَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَيْهِ"،وقال النووي في"شرح مسلم"(49/4): "وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي أن الأشياء يحكم ببقائها على أصولها حتى يتيقن خلاف ذلك ولا يضر الشك الطارئ عليها"،وقد نبه الفقهاء-رحمهم الله- إلي عدم الالتفات لمثل هذه التخيلات بانتقاض الطهارة،وقال الترمذي في"جامعه" ، حديث (75):" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحًا بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا"، وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ،: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " وَهُوَ قَوْلُ العُلَمَاءِ: أَنْ لَا يَجِبَ عَلَيْهِ الوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ يَسْمَعُ صَوْتًا أَوْ يَجِدُ رِيحًا " وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: "إِذَا شَكَّ فِي الحَدَثِ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الوُضُوءُ، حَتَّى يَسْتَيْقِنَ اسْتِيقَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَيْهِ"، وَقَالَ: "إِذَا خَرَجَ مِنْ قُبُلِ المَرْأَةِ الرِّيحُ وَجَبَ عَلَيْهَا الوُضُوءُ" وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَإِسْحَاقَ ".وجاء في "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع" (33/1)، عند الحديث عمن تكثر منه الشكوك بانتقاض الطهارة قوله:"وإن كان يعرض له ذلك كثيرا لم يلتفت إليه، لأن ذلك وسوسة، والسبيل في الوسوسة قطعها؛ لأنه لو اشتغل بذلك لأدى إلى أن يتفرغ لأداء الصلاة، وهذا لا يجوز"،وقال ابن القيم في"إغاثة اللهفان"(250/1):"ومن ذلك: الوسواس في انتقاض الطهارة؛ لا يُلتفتُ إليه"،وقال الصنعاني في "سبل السلام"(105/1):"وهذه الأحاديث[يقصد هذا الحديث وغيره من أحاديث الباب]: دالة على حرص الشيطان على إفساد عبادة بني آدم خصوصا الصلاة؛ وما يتعلق بها؛ وأنه لا يأتيهم غالبا إلا من باب التشكيك في الطهارة، تارة بالقول؛ وتارة بالفعل، ومن هنا تعرف أن أهل الوسواس في الطهارات امتثلوا ما فعله وقاله".

154- شعيب بن عمرو الضُّبعيُّ، أبو محمد، حَدَّثَ بدمشق عَنْ: سفيان بن عيينة، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي وجماعة، تُوُفِّي سنة إحدى وستين.[ينظر:تاريخ الإسلام(343/6)،سير أعلام النبلاء(304/12)، تهذيب ابن عساكر(6 / 325)]

155- سفيان بن عيينة ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم ، أخي الضحاك بن مزاحم ،أبو محمد الهلالي الكوفي،ثم المكي، مولده : بالكوفة في سنة سبع ومائة ،وتوفي عام 198 هـ.[ينظر:سير أعلام النبلاء(454/8)، طبقات ابن سعد(5 / 497)، التاريخ الكبير(4 / 94)]

156- أخرجه مسلم في "صحيحه"،عن عمرو الناقد، وابن نمير قالا: حدثنا سفيان، به، مثله ، (1406)،وفي رواية لمسلم:"أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ"،وفيه تحديد وقت النهي عن المتعة،والحديث مروي من رواية سفيان عن الزهري عن الربيع بن سبرة، كما عند مسلم:" حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ"، وعند غيره كالحميدي ومسند الشافعي وسنن النسائي ومسند أحمد ،ولعل شعيب بن عمرو اختلط عليه خالف الثقات فرواه مرة عن سفيان عن الزهري ، ومرة عن سفيان عن الربيع،وأخرجه أبو عوانة عن شعيب بنفس إسناد مسلم قال :" حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ:"نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ""[ينظر:" مستخرج أبي عوانة "(25/3)،(4062)]،[وكتب ابن المحب علي هامش الحديث:رواه سعدان بن نصر وجماعة عن سفيان عن الزهري عن الربيع بن سبرة].[ينظر:" الزيادات على كتاب المزني"(ص:505)، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ"].

157- المتعة: هي النكاح إلى أجل معين، وهو من التمتع بالشيء: الانتفاع به يقال: تمتعت به أتمتع تمتعا. والاسم: المتعة، كأنه ينتفع بها أمد معلوم وقد كان مباحا في أول الإسلام ثم حرم، وفي الحديث " أنه نهى عن نكاح المتعة" [ينظر:"النهاية "،لابن الأثير(292/4)]، وهذا الحديث وغيره من الأحاديث تدل على أن تحريم المتعة هو آخر الأمرين، وأنه محرم إلى يوم القيامة ،ويدل علي أن زواج المتعة كان حلالاً في أول الأمر ثم حرم،وقد بين الحازمي في" الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار"(ص:331) سبب إباحته أولاً، قال: "وهذا الحكم كان مباحا مشروعا في صدر الإسلام، وإنما أباحه النبي ﷺ لهم للسبب الذي ذكره ابن مسعود، وإنما كان ذلك في أسفارهم، ولم يبلغنا أن النبي ﷺ أباحه لهم في بيوتهم، ولهذا نهاهم عنه غير مرة، ثم أباحه لهم في أوقات مختلفة حتى حرمه عليهم"،وقال ابن حجر في "فتح الباري"(171/9): " التَّمَتُّعُ مِنَ النِّسَاءِ كَانَ حَلَالًا وَسَبَبُ تَحْلِيلِهِ مَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيث بن مَسْعُودٍ حَيْثُ قَالَ كُنَّا نَغْزُو وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ فَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ فَأَشَارَ إِلَى سَبَبِ ذَلِكَ وَهُوَ الْحَاجَةُ مَعَ قِلَّةِ الشَّيْءِ وَكَذَا فِي حَدِيثِ سهل بن سعد الَّذِي أخرجه بن عَبْدِ الْبَرِّ بِلَفْظِ إِنَّمَا رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمُتْعَةِ لِعُزْبَةٍ كَانَتْ بِالنَّاسِ شَدِيدَةٍ ثُمَّ نَهَى عَنْهَا فَلَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَالِ وَمِنَ السَّبْيِ فَنَاسَبَ النَّهْيُ عَنِ الْمُتْعَةِ لِارْتِفَاعِ سَبَبِ الْإِبَاحَةِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ شُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى التَّوْسِعَةِ بَعْدَ الضِّيقِ أَوْ كَانَتِ الْإِبَاحَةُ إِنَّمَا تَقَعُ فِي الْمَغَازِي الَّتِي يَكُونُ فِي الْمَسَافَةِ إِلَيْهَا بُعْدٌ وَمَشَقَّةٌ وَخَيْبَرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ لِأَنَّهَا بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ فَوَقَعَ النَّهْيُ عَنِ الْمُتْعَةِ فِيهَا إِشَارَةً إِلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ إِذْنٍ فِيهَا ثُمَّ لَمَّا عَادُوا إِلَى سَفْرَةٍ بَعِيدَةٍ الْمُدَّةِ وَهِيَ غَزَاةُ الْفَتْحِ وَشَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْعُزُوبَةُ أَذِنَ لَهُمْ فِي الْمُتْعَةِ لَكِنْ مُقَيَّدًا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَطْ دَفْعًا لِلْحَاجَةِ ثُمَّ نَهَاهُمْ بَعْدَ انْقِضَائِهَا عَنْهَا".وهذا ما أكده البغوي في" شرح السنة"(99/9-100)

14-أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ المُهَلَّبِيّ158 ، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّد بن حَمْدُوَيْه الغَازِي159،ثَنَا مَحْمُوْدُ بنُ آدَمَ160، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:"إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ161 وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ162 فَابْدَءُوا بِالعَشَاءِ"163 15- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ164، أَنْبَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ خُزَيْمَةَ الكَشِّيُّ 165، أَنْبَا فَتْحَ بِنْ عَمْرٍو الكَشِّيُّ166 ،أنبا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ 167، أَنْبَا سَعِيْدُ بنُ المَرْزُبَانِ168 ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَبْرَحُ النَّاسُ أَنْ يُسْأَلُوعَمَّا لَا يَكُونُ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ: اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّه "169 16- أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبُو

158- أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلبي، النيسابوري، توفي في يوم عيد النحر، سنة ست وأربع مائة، وقد قارب التسعين[ينظر: سير أعلام النبلاء (264/17)، شذرات الذهب(3 / 181)].

159- محمد بن حمدويه بن سهل أبو نصر المروزي الفازي- بالفاء من أهل قرية فاز-، وبعضهم يقول: الغازي،حدث بمرو، وببغداد، توفي بمرو سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.[ينظر:سير أعلام النبلاء(80/15)، تذكرة الحفاظ(3 / 872)]

160-محمود بن آدم أبو أحمد ويقال أبو عبد الرحمن المروزي، ذكره بن حبان في الثقات وقال مات في غرة رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين.[ينظر: الجرح والتعديل (290/8)،الثقات لابن حبان (202/9)،تاريخ الإسلام (213/6)]

161 -العشاء" لغة: العشاء بكسر العين والمد: اسم لأول الظلام من المغرب إلى العتمة ، سميت به الصلاة لفعلها حينئذ،والعشاء بالفتح والمد: طعام هذا الوقت،واصطلاحًا: الصلاة المخصوصة وهي الصلاة الخامسة والأخيرة في اليوم وهي صلاة جهرية تتكون من أربع ركعات.[ينظر:"لسان العرب"(69/1)،(مادة:عشا)،" نيل الرجا بشرح سفينة النجا"(83/2)،"فيض القدير شرح الجامع الصغير"(82/1)"،"المجموع"(3 / 36)،" فتح القريب المجيب بشرح ألفاظ التقريب"(ص:69)،" مشارق الأنوار "(ص:179)]

162 -الإقامة لغة هي: مصدر أقام، وحقيقته إقامة القاعد،وأقام الصّلاة : أدام فعلها ، وأقام للصّلاة إقامةً : نادى لها،وشرعًا: الإعلام بالقيام إلى الصلاة بذكر مخصوص ورد به الشارع،جاء في "الموسوعة الفقهية الكويتية"(5/6):"وتطلق الإقامة في الشرع بمعنيين:الأول: الثبوت في المكان، فيكون ضد السفر،الثاني: إعلام الحاضرين المتأهبين للصلاة بالقيام إلها، بألفاظ مخصوصة وصفة مخصوصة".[ينظر:لسان العرب (370/10)،تفسير الطبري(15 /290)،بداية المجتهد (145/ 1)،المغني(415/ 1)]

163 - [كتب ابن المحب بهامش الحديث:"م"]،والحديث أخرجه البخاري في صحيحه(135/1)،(672)، (83/7)،(5463)وأخرجه مسلم في "صحيحه" واللفظ له،(392/1) برقم: (557).

164-محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطّهماني النيسابوريّ، الشهير بالحاكم، ويُعرف بابن البيّع، أبو عبد الله، مولده ووفاته في نيسابور، مولده سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ،ووفاته في 405هـ.[ينظر:سير أعلام النبلاء(162/17)، تاريخ بغداد(5 / 473)]

165-مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ خُزَيْمَةَ الكَشِّيُّ، قَدِمَ نَيْسَابُوْر،حدث عن عبد بن حميد، وعن الفتح بن عمرو الكشي صاحب ابن أبي فديك واتهم في ذلك،ورَوَى عَنْهُ: الحَاكِمُ وَكذَّبه.[ينظر:سير أعلام النبلاء:(15م380)، الضعفاء للذهبي(2 / 563)، ميزان الاعتدال(3 / 503)]

166 - فتح بن عمرو التميمي ،أبو نصر الكشي،رحل، وروى عن: أبي يحيى الحماني، وخلق،وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم،وجماعة،وتوفي سنة خمسين،قال أبو حاتم: صدوق.[ينظر:"الجرح والتعديل"(7/ 91)،(516)،"الثقات" لابن حبان(9/ 14)،"تاريخ الإسلام"(391/18)].

167 - أَبُو يَحْيَى الْحماني عبد الحميد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الَّذِي يُقَال لَهُ بشمين وحمان من تَمِيم ، مولاهم التميمي الكوفي وأصله من خوارزم، وَثَّقَهُ ابْن معِين وَضَعفه احْمَد وَابْن سعد ، توفي: سنة اثنتين ومائتين.[ينظر:الثقات،لابن حبان (121/7)، التاريخ لابن معين (2 / 343)، التاريخ الكبير (6 / 45)،المغني في الضعفاء(370/1)،تاريخ الإسلام(106/5)]

168- سَعِيد بن المرزبان العبسي، أَبُو سعد، البقّالَ، الكوفي، الأَعور، مولى حذيفة بْن اليمان، قال أبو زرعة صدوق يدلس، وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم لا يحتج بحديثه وقال النسائي ضعيف، وقال ابن عدي هو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك، مات سنة بضع وأربعين ومائة.[ينظر:تهذيب الكمال، (53/11)، طبقات ابن سعد: 6 / 354، وتاريخ البخاري الكبير: 3 / الترجمة 80]

169 -أخرجه البخاري في صحيحه،(121/1)،(136)،(392/1) (557)،و أخرجه مسلم (1/ 120 – 121)،(215) ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن أيوب عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: "لا يزالُ النّاس يسألون عن العلمِ حتَّى يقولوا: هذا الله خلقنا، فَمن خَلقَ الله؟ "، قال: فبينما أبو هُريرةَ ذاتَ يومٍ آخِذٌ بيد رجلٍ وهو يقول: صدق الله ورسوله! صَدق الله ورسوله! قال أبو هُريرةَ: لقد سألَني عنها رجلان، وهَذا الثَّالث"،ولفظ البخاري : " لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ"،وفي رواية:"فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ"،وفي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى:"فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ"، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى:"يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى يَقُولَ لَهُ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ"،ولأبي داود(4722):" فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ".[ينظر:"شرح صحيح مسلم"، للنووي(153/2)،"عمدة القاري"(172/15)]،وهذا الإسناد ضعيف جدًا،والله أعلم،فيه شيخ الحاكم محمد ابن خزيمة بن حاتم الكشي ،روي عنه الحاكم وقال كذاب كما في ترجمته في "السير"،ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ومسلم.

عَبْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلُ الحَسَنُ بنُ يَعْقُوْبُ العَدْلُ170، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ 171، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا خَالِد السْقَا172، ثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: يَقُولُ وَنَظَرَ إِلَى طَيْرٍ قَالَ طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ، تَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الْثَمَرَ"173قَالَ الحَاكِمُ: "لم نكتب هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، وكان أبو عمرو المستملي174 يقول :"محمد بن عبد الوهاب من أتباع التابعين175، برواية هذا الحديث" 176 17- أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أنبا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا بِشْرُ بنُ مَطَرٍ177، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوْسَى بنِ عُقْبَةَ178، قَالَ: "غَدَوْنَا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "غَدَوْنَا

170- أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوي، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.[ينظر: شذرات الذهب(2 / 362)]

171 -أبو أحمد الفراء محمد بن عبد الوهّاب بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري، فقيه وأديب من نيسابور،ولد بعد سنة 180 هـ ، قال مسلم: "محمد ابن عبد الوهّاب ثقة صدوق" ،توفي أواخر سنة 272 هـ[ينظر:سير أعلام النبلاء (606/12)، الجرح والتعديل(8 / 13)]

172- قال الذهبي في " المقتنى في سرد الكنى "(213/1):أبو خالد السقا، زعم في سنة تسع ومائتين أنه سمع أنساً،وقال في "الميزان": أبو خالد السقاء، طير غريب. قال لهم في سنة تسع ومائتين: رأيت ابن عمر، وسمعت عن أنس كذا وكذا. قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: كنا عند أبي نعيم فذكروا هذا الرجل فقال أبو نعيم: ابن كم يزعم؟ قالوا: ابن خمس وعشرين ومائة سنة. قال: فعلى زعمه ولد بعد موت ابن عمر بخمس سنين.[ينظر:المغني في الضعفاء(581/2)،ميزان الإعتدال (736/4)،تنزيه الشريعة(131/1)،تاريخ بغداد(402/4)]

173-أخرجه عن أنس ﷺ من قول النبي ﷺ، البيهقي في "شعب الإيمان"(227/2)،(ح766)،والضياء في " المنتقى من مسموعات مرو"(ح532)،بلفظ:" سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول :"ونظر إلى طير، فقال: طوبى لك يا طير، تقع على الشجر وتأكل الثمر"،وحكم ببطلانه محقق الكتاب،وأورده الهندي "كنز العمال" ، (710/3)، (ح 35699)، عن أنس ﷺ قال: رأى النبي ﷺ طيرا على شجرة، فقال: طوبى لك يا طير، تقع على الشجر، وتأكل من الثمر، وتصير إلى غير حساب"،ثم عزاه إلي الحاكم في تاريخه، والديلمي، وأورده أبو شجاع الديلميّ في "الفردوس بمأثور الخطاب"،(451/2)،(ح 3944)، وأخرجه عن أبي بكر الصديق ﷺ من قوله ، ابن أبي شيبة في " مصنفه"،(7 / 91) ،(ح 34432)، حدثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال رأى أبو بكر الصديق طيرا واقعا على شجرة فقال طوبى لك يا طير والله لوددت أني كنت مثلك تقع على الشجرة وتأكل من الثمر ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب والله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق مر علي جمل فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعرا ولم أكن بشر "، وجويبر بن سعيد الأزدى ضعيف متروك،وهو منقطع بين الضحاك وأبي بكر ﷺ، قال ابن حجر في "تهذيب التهذيب"(2 / 124):"قال ابن حبان : يروى عن الضحاك أشياء مقلوبة ،وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث"، وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ،(161/2): "قال أبو قدامة السَّرْخَسي: قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم لا تولعوهم في الحديث ثم ذكر لَيْثَ بن أبي سُلَيم وجُوَيْبِر والضَّحَّاك ومحمد بن السَّائِب وقال: هؤلاء لا يُحْمَد حديثهم، ويكتب التفسير عنهم"،وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"،(1 / 485)،(ح 786)،وأخرجه أبو نعيم في الحلية (52/1)،(ح788)، وأخرجه بن أبي الدنيا في "المتمنين " ،(1 / 59)،(ح92)،وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" ،(1 /258)،(ح 449)،وأخرجه ابن المبارك في "الزهد"(240)، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق"،(30 / 331)،والسيوطي في "تاريخ الخلفاء"،(1 / 124).

174- أبو عمرو، أحمد بن المبارك ، المستملي النيسابوري،عرف بحمكويه،وصفه الذهبي بقوله: الحافظ ، العالم ،الزاهد ، العابد، مات : أبو عمرو في جمادى الآخرة ، سنة أربع وثمانين ومائتين.[ينظر: المنتظم: 5 / 173،سير أعلام النبلاء:373/13، تذكرة الحفاظ: 2 / 644]

175 -لم يثبت ذلك،والله أعلم ، أبو خالد، السقاء، لم يثبت سماعه من أنس ﷺ. [ينظر:"تاريخ بغداد"(403/14)].

176-أخرج البيهقي الحديث في "شعب الإيمان"(227/2)،(ح766)،قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فِي "التَّارِيخِ" قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْحَسَنَ بْنَ يَعْقُوبَ الْعَدْلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ السَّقَّاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " - وَنَظَرَ إِلَى طَيْرٍ - فَقَالَ: طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ تَأْوِي إِلَى الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الثَّمَرَ "، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ لِهَذَا الْحَدِيثِ عِلَّةً، أَوْ شَاهِدًا، أَوْ مَتْنًا بِالتَّمَامِ إِلَى أَنْ وَجَدْتُهُ،وأخرج الحديث الخطيب في " تاريخ بغداد "(579/16) في ترجمة أبو خالد السقاء:" أبو خالد السقاء حَدَّث عَن: أنس بن مالك،رَوى عَنْهُ: مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب الفَرَّاء النيسابوري، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ السَّقَّاءَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ يَقُولُ، وَنَظَرَ إِلَى طَيْرٍ، فَقَالَ: " طُوبَى لَكِ يَا طَيْرُ تَأْوِي إِلَى الشَّجَرِ، وَتَأْكُلُ الثَّمَرَ "، قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ ابن نُعَيْم: قرأتُ بِخط أبي عمرو المستملي هذا الحديث عَن مُحَمَّد بْن عَبْد الوهاب، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِد السقاء، ببغداد، وذكر مثله،ونقله أيضًا بتمامه بنفس ما ذكر المصنف الضياء في " المنتقى من مسموعات مرو"،(830/3)،(ح532).

177 -بشر بن مطر بن ثابت أبو أحمد الدقاق الواسطي،نزيل سر من رأى،وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه، فقال: صدوق،ووثقه الدراقطني،توفي عام 262هـ.[ينظر:تاريخ الإسلام (93/19)،الجرح والتعديل 2/ 368 رقم 1418، والثقات لابن حبّان 8/ 145]

178- موسى بن عقبة، مولى الزبير بن العوام بن خويلد. ويكنى أبا محمد، قيل توفي سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل: سنة إحدى وأربعين ومائة، وكان ثقة مجمع على توثيقه، وقد أخرج له الجماعة.[ينظر:التاريخ لابن معين 514/2، والجرح والتعديل 154/1/4، ومشاهير علماء الأمصار 80، الطبقات الكبرى:340، وتذكرة الحفاظ 148/1، وتهذيب التهذيب 360/10]

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْيَوْمِ ،فَمِنَّا مَنْ يُهِلُّ179 ، وَمِنَّا مَنْ يُكَبِّرُ، فَلَمْ يَعِبْ هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ".1180 18- حَدَّثَنَا الحَاكِمُ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُذَكِّرُ181، أَنْبَأَ عُتَيْق بنُ مُحَمَّدٍ الحَرَشِيُّ 182، أَنْبَأَ سُفْيَانُ ،عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ: أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ"183 184 19- حَدَّثَنَا الحَاكِمُ ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الرَّازِيّ ، ثَنَا الحُسَيْنُ بنُ دَاوُدَ ، ثَنَا شَقِيْقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ البَلْخِيُّ

179-معنى قوله ﷺ: "يهل" أي: يلبي،وأخرجه مسلم (1284):من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ، مِنَّا الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ"،وقد بين النبي ﷺ صفة التلبيه فقد أخرج البخاري في صحيحه (5915)،ومسلم في صحيحه(1184):من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-،قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُكَبِّرًا يَقُولُ:" لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعمةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيْكَ لَكَ"،وقال ابنُ الجوزي في " كشف المشكل"(595/2):"حديث: غدونا مَعَ رَسُول الله ﷺ من منى إِلَى عَرَفَات، فمنا الملبي، وَمنا المكبر، وَمنا المهلل"،الملبي: هُوَ الْقَائِل: لبيْك، والتلبية لَا تقطع إِلَّا مَعَ أول حَصَاة ترمى، والمكبر: هُوَ الْقَائِل: الله أكبر، وَيسن التَّكْبِير مَعَ كل حَصَاة، والمهلل: هُوَ الْقَائِل لَا إِلَه إِلَّا الله، وَمُرَاد الحَدِيث أَنهم انصرفوا متشاغلين بِالذكر".انتهي.

والتَّلْبِيَة لغة: إجابةُ المنادي، وتُطْلَقُ على الإقامَةِ على الطَّاعَةِ، قال ابن فارس: "اللام والباء أصلٌ يدل على لزومٍ وثبات، وعلى خلوصٍ وجودة، وَمَعْنَى لَبَّيْكَ كَمَا فِي حَاشِيَةِ الطَّحْطَاوِيِّ عَلَى مَرَاقِي الْفَلَاحِ: أَقَمْتُ بِبَابِكَ إِقَامَةً بَعْدَ أُخْرَى وَأَجَبْتُ نِدَاءَكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَفِي الْفَوَاكِهِ الدَّوَانِي : "أَجَبْتُكَ يَا أَلَهُ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ، أَوْ لَازَمْتُ الْإِقَامَةَ عَلَى طَاعَتِكَ مِنْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَقَامَ بِهِ. وَهِيَ مُثَنَّاةٌ لَفْظًا وَمَعْنَاهَا التَّكْثِيرُ لاَ خُصُوصُ الاثْنَيْنِ"،وشرعًا: الْمُرَادُ بِهَا قَوْل الْمُحْرِم: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. أَيْ: إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ. يُقَال: لَبَّى الرَّجُل تَلْبِيَةً: إِذَا قَال لَبَّيْكَ. وَلَبَّى بِالْحَجِّ كَذَلِكَ. قَال الْفَرَّاءُ: مَعْنَى لَبَّيْكَ إِجَابَةً لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الإِهْلاَل بِالْحَجِّ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ: هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ إِجَابَةُ الْمُنَادِي أَيْ: إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ. وَعَنِ الْخَلِيل أَنَّ تَثْنِيَةَ كَلِمَةِ "لَبَّيْكَ" عَلَى جِهَةِ التَّوْكِيد .[ينظر: "معجم مقاييس اللغة" (199/5) لابن فارس،(مادة: لب)،"لسان العرب" لابن منظور(730/1)، "حاشية الطحطاوى على مراقي الفلاح"(ص:399)،"الفواكه الدوانى"(411/1)، "العين"(341/8)، "غريب الحديث" للقاسم بن سلام (15/3) "الصحاح" (2478/6) (مادة: لبي)]، ويقول ابن القيم: "في معنى التلبية ثمانية أقوال،وذكرها....."..[ينظر:"حاشية ابن القيم على السنن"(5/ 175)] ،ويقول ابْنُ الْمُنِيرِ:" وَفِي مَشْرُوعِيَّةِ التَّلْبِيَةِ تَنْبِيهٌ عَلَى إكْرَامِ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ بِأَنَّ وُفُودَهُمْ عَلَى بَيْتِهِ إنَّمَا كَانَ بِاسْتِدْعَائِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى". أ.هـ[ينظر:" التمهيد"،لابن عبد البر(240/17)،"فتح الباري"،لابن حجر(409/3)]،والتلبية للرجال والنساء، ولكن المرأة لا ترفع صوتها إذا خشيت الفتنة، والذي عليه جمهور العلماء، أن الجهر بالتلبية خاص بالرجال، ونقل ابن عبدالبر الإجماع على ذلك، فقال: "وأجمع العلماء على أن السنة في المرأة ألَّا ترفع صوتها، وإنما عليها أن تسمع نفسها"،يقول ابن تيمية: "والمرأة ترفع صوتها بحيث تسمع رفيقتها، وعليه يُحمل فعل عائشة رضي الله عنها ".[ينظر: "التمهيد"(17 /242)،و"الموسوعة الكويتية"(13 /261)].

180-أخرجه البخاري (2/ 161)، (1659) ،(20/2)،(970)،وأخرجه مسلم (2/ 933)، رقم: (١٢٨٥)، من حديث أنس ﷺ،ولفظه:"عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا اليَوْمِ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: "كَانَ يُهِلُّ مِنَّا المُهِلُّ فَلاَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا المُكَبِّرُ فَلاَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ"، وبهذا اللفظ الذي أورده المصنف ،أخرجه مسلم في صحيحه (2/ 933)، رقم: (١٢٨٤)،وأخرجه ابن ماجه في "سننه"، (3008)، وأبو داود في سننه (1816)،والنسائي في سننه ،(2999)، وأحمد: (٢/ ٢٢)، من حديث عمر ﷺ ولفظه: "غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ، مِنَّا الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ".

181- محمد بن عليّ بن عُمر، أبو عليّ المُذَكِّر النَّيْسابوريُّ البُرْنَوْذِيُّ، روى عنه: أبو إسحاق المزكّي، والحاكم، وابن منده، وغيرُهم،توُفِّي في شعبان وله مائة وسبع سنين.[ينظر:تاريخ الإسلام:710/7،لسان الميزان :360/7]

182-عَتيق بن مُحَمَّد النَّيْسَابُوري، كنيته أَبُو بكر الْحَرَشِي، حدث عَن سُفْيَان بن عُيَيْنَة، ومروان بن مُعَاوِية، وَأبي مُعَاوِيَة الضَّرِير، وَغَيرهمَا، توفّي سنة خمس وَخمسين ومئتين.[ينظر: توضيح المشتبه:175/6،الإرشاد في معرفة علماء الحديث:824/2، تبصير المنتب:932/3]

183-[كتب ابن المحب علي هامش الحديث:"م"]،والحديث أخرجه البخاري في "صحيحه"(19/8)،(6065)،(21/8)،(6076)، وأخرجه مسلم في "صحيحه"،واللفظ له،(2558)،وعند البخاري ومسلم زيادة لفظة:" وَلاَ تَدَابَرُوا".

184-"لا تباغضوا": حقيقته أن يقع بين اثنين وقد يكون من واحد وكذا ما بعده وهو قوله "ولا تحاسدوا ولا تدابروا"،قيل: معناه: لا تهاجروا، وقيل: لا تتعادوا، وقيل: لا يستأثر أحدكم على الآخر،"وكونوا عباد الله إخوانًا"، قال في "شرح المشكاة": إخوانًا يجوز أن يكون خبرًا بعد خبو وأن يكون بدلاً أو هو الخبر وقوله عباد الله منصوب على الاختصاص بالنداء وهذا الوجه أوقع يعني أنتم مستوون في كونكم عبيد الله وملتكم ملة واحدة فالتباغض والتحاسد والتدابر مناف لحالكم، فالواجب عليكم أن تكونوا إخوانًا متواصلين متألفين،"ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه":أي لا يجوز ،"أن يهجُر " بضم الجيم " أخاه " أي المسلم، وهو أعم من أخوة القرابة والصحبة، والهجر كما قال"المناوي" في "التوقيف " (ص: 242): "هو مفارقة الإنسان غيره، إما بالبدن، أو اللسان، أو القلب"،قال النووي:"يحرم الهجر بين المسلمين أكثر من ثلاث ليال بالنص وتباح في الثلاث بالمفهوم، وإنما عفي عنه في ذلك؛ لأن الآدمي مجبول على الغضب، وسوء الخلق، فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض"، "فوق ثلاثة أيام": تخصيص الأخ بالذكر إشعار بالعلية ومفهومه أنه إن خالف هذه الشريطة وقطع هذه الرابطة جاز هجرانه فوق ثلاثة فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على ممرّ الأوقات ما لم تظهر التوبة والرجوع إلى الحق،قوله: "ولا يحل لمسلم"إلى آخره فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلاثة أيام، وهذا فيمن لم يجن على الدين جناية، فأما من جنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك فأمر الشارع بهجرانهم فبقوا خمسين ليلة حتى نزلت توبتهم، وقد آل رسول الله ﷺ ، من نسائه شهرًا وصعد مشربته ولم ينزل إليهن حتى انقضى الشهر،قوله:"وكونوا عباد الله" يعني: يا عباد الله كونوا إخوانا يعني: اكتسبوا ما تصيرون به إخوانا،وكونوا كإخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والنصيحة،ومن فوائدالحديث :الأمر بالألفة والمحبة، والنهي عن التباغض والتدابر، وما أمرهم الشارع فعلهم العمل به، وما نهاهم عنه فعليهم الانتهاء عنه، وغير موسع عليهم مخالفته، إلا أن

،حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الأَيْلِيّ185، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" يَا ابْنَ آدَمَ عُدَّ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ وَ اسْتَعِدَّ لِلْمَوْت قَبْلَ الْمَوْت "186 187 20- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ 188، ثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيّ189، ثَنَا سَعْدان بنُ نَصْرٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، سَمِعَ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ،قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ قَوْمًا

يخيرهم أن مخرج أمره لهم ونهيه على وجه الندب والإرشاد.[ينظر:" فتح الباري (507/10)، و"شرح مسلم"للنووي (117/16)،"عمدة القاري"(137/22)،"إرشاد الساري"(49/9)،"التوضيح لشرح الجامع الصحيح"لابن الملقن(409/28)،"شرح رياض الصالحين"،لابن عثيمين(ص:138-140)]

مسألة: ماالفرق بين التهاجر والتدابر والتشاحن:يقول الهيتمي في " الزواجر عن اقتراف الكبائر "(67/2): " التَّهَاجُرُ بِأَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِغَيْرِ غَرَضٍ شَرْعِيٍّ وَالتَّدَابُرُ وَهُوَ الْإِعْرَاضُ عَنْ الْمُسْلِمِ بِأَنْ يَلْقَاهُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَالتَّشَاحُنُ وَهُوَ تَغَيُّرُ الْقُلُوبِ الْمُؤَدِّي إلَى أَحَدِ ذَيْنِك".

185-كثير بن عبد الله أَبُو هَاشم الأيلي،قال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يروي عَن أنس مَا لَيْسَ من حَدِيثه من غير رُؤْيَته وَيَضَع عَلَيْهِ ثمَّ يحدث بِهِ لَا يحل كِتَابَة حَدِيثه وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا على سَبِيل الاختبار،قال البخاري:"منكر الحديث"،وقال النسائي:"متروك".[ينظر:المجروحين ،لابن حبان:223/2، المغني في الضعفاء:227/2،تهذيب الكمال:1142/3،التاريخ الكبير:218/7،تهذيب التهذيب:417/8]

186-جملة " واستعد للموت قبل الموت"،لم أجدها بهذا اللفظ والله أعلم،وقد أخرج الحديث الحاكم وصححه، وأقره الذهبى، في " المستدرك على الصحيحين"،(ح7938)،ولفظه : عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا طَارِقُ، اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ "،والطبراني في "المعجم الكبير"(376/8)،والهيثمي في "مجمع الزوائد"(309/10)، وقال:فيه إسحاق بن ناصح، قال أحمد: كان من أكذب الناس، والبيهقى فى "شعب الإيمان"،(10551) ،وأخرجه ابن أبى عاصم فى "الآحاد والمثانى"،(1323) ، والديلمى، (8565)،والعقيلي في "الضعفاء"(105/1)،والهندي في "كنز العمال"،(42140)،وابن حجر في "لسان الميزان"(171/1)، وبهذا الإسناد الذي أورده ابن عليك ،أخرجه الذهبي في "ميزان الإعتدال"(543/1)، في ترجمة" الحسين بن داود، أبو على البلخي":" أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد سنة أربع وستمائة، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا هناد النسفى، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدثنا الحسين بن داود البلخي، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد، حدثنا أبو هاشم الايلى، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: يابن آدم لا تزول قدماك حتى أسألك عن عمرك فيما أفنيت، وعن جسدك فيما أبليت، وعن مالك من أين اكتسبته؟ وأين أنفقته؟"،ثم قال: ورواه الخطيب في "تاريخه"(44/8)، عن أحمد بن عبد الله المحاملى، عن أبي بكر الشافعي، عنه، وهو في رباعيات أبي بكر.[ينظر:" لسان الميزان"(283/2)،"سير أعلام النبلاء"(ح 570)،وقال: أَبُو هاشم : هُوَ كثير واه]،قلت: سبق بيان مافي هذا الإسناد في حديث:(7)،وأبوهاشم الأيلي متكلم فيه،وأخرجه من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لِرَجلٍ وهو يَعِظُه:"اغْتَنِمْ خَمْساً قبلَ خَمْسٍ: شبابَكَ قبلَ هَرمِكَ، وصِحَّتَك قبل سَقْمِكَ، وغِناكَ قبلَ فقْرِكَ، وفَراغَك قَبْلَ شُغْلِكَ، وحياتَك قَبْلَ مَوْتِكَ"، الحاكم في "المستدرك"،(7846) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،وأَقَرَهُ الذهبي، وابن أبي شيبة في "مصنفه"،(34319)،والبيهقي في "شعب الإيمان"،(ح10248)،و أخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل"(111)، والقضاعي في "مسند الشهاب"،(729)، وقال العراقي في" تخريج الإحياء"(ص: 1837):"أخرجه ابْن أبي الدُّنْيَا فِيهِ بِإِسْنَاد حسن وَرَوَاهُ ابْن الْمُبَارك فِي الزّهْد من رِوَايَة عَمْرو بن مَيْمُون الْأَزْدِيّ مُرْسلا"،وقال ابن حجر في "فتح الباري"(235/11):"من حديث بن عباس مرفوعا أخرجه الحاكم ،وأخرجه بن المبارك في الزهد بسند صحيح من مرسل عمرو بن ميمون".أ.هـ

187-يقول المناوي في شرح حديث ابن عباس في كتابه "فيض القدير"(2/ 16) :"اغتنم خمساً قبلَ خَمْسٍ" أي: افْعَلْ خمسةَ أشياءَ قبلَ حصولِ خمسةِ أشياء،"حياتَكَ قبلَ مَوْتِكَ" يعني : اغتنمْ ما تَلْقَى نَفْعَهُ بعدَ موتِكَ ، فإنَّ مَن مات انقطعَ عَمَلُهُ ، وفاتَهُ أَمَلُهُ ، وحَقَّ نَدَمُهُ ، وتَوَالَى هَمُّهُ ، فاقْتَرِضْ منكَ لك،"وصِحَّتَكَ قبلِ سَقَمِكَ" أي : اغتنمِ العملَ حالَ الصحةِ ، فقد يَمْنَعُ مانعٌ كمَرَضٍ ، فَتَقْدِمَ المَعَادَ بغيرِ زادٍ،"وفراغَكَ قبلَ شُغْلِكَ" أي : اغتنمْ فراغَكَ في هذه الدارِ قبلَ شُغْلِكَ بأهوالِ القيامةِ التي أَوَّلُ منازلِهَا القَبْرُ ، فاغتنمْ فرصةَ الإمكانِ ، لعلَّكَ تَسْلَمُ مِن العذابِ والهَوَانِ،"وشبابَكَ قبلَ هَرَمِكَ" أي : اغتنمْ الطاعةَ حالَ قُدْرَتِكَ قبلَ هُجُومِ عَجْزِ الكِبَرِ عليكَ ، فَتَنْدَمَ على ما فَرَّطْتَ في جَنْبِ الله،"وغِنَاكَ قبلَ فَقْرِكَ" أي : اغتنمِ التَّصَدُّقَ بفضولِ مَالِكَ قبلَ عُرُوضِ جائحةٍ تُفْقِرُكَ ، فَتَصِيرَ فقيراً في الدنيا والآخرة، فهذهِ الخمسةُ لا يُعْرَفُ قَدْرُهَا إلا بعدَ زوالِهَا ، ولهذا جاء في خَبَرٍ: نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ منَ الناسِ : الصِّحَّةُ والفَرَاغُ".ويقول ابن رجب في "جامع العلوم والحكم"(1 / 385):" قال غنيم بن قيس: " كنا نتواعظ في أول الإسلام ابن آدم اعمل في فراغك قبل شغلك وفي شبابك لكبرك وفي صحتك لمرضك وفي دنياك لآخرتك وفي حياتك لموتك"، وقال ابن عطية في "المحرر الوجيز"(1 / 493): " قوله تعالى : "ويسارعون في الخيرات" وصف بأنهم متى دعوا إلى خير من نصر مظلوم وإغاثة مكروب وجبر مهيض وعبادة الله أجابوا ومنه فعل مالك رضي الله عنه في ركعتي المسجد وقال دعوتني إلى خير فأجبت إليه ومما يدخل في ضمن قوله تعالى ويسارعون في الخيرات أن يكون المرء مغتنما للخمس كما قال النبي ﷺ اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل مماتك وغناك قبل فقرك فيكون متى أراد أن يصنع خيراً بادر إليه ولم يسوف نفسه بالأمل فهذه أيضا مسارعة في الخيرات،ثم وصف الله تعالى من تحصلت له هذه الصفات بأنه من جملة الصالحين و من يحسن أن تكون للتبعيض ويحسن أن تكون لبيان الجنس " .

188-عبد الله بن يوسف ابن أحمد بن باميه ، أبو محمد الأردستاني ، المشهور بالأصبهاني ، نزيل نيسابور،ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ،وتوفي في رمضان سنة تسع وأربعمائة، عن أربع وتسعين سنة.[ينظر:سير أعلام النبلاء:239/17، تذكرة الحفاظ 3 / 1049]

189- أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي ،أَحْمد بن مُحَمَّد بن زِيَاد بن بشر بن دِرْهَم الْعَنزِي، وُلد سنة 246 هـ، ،وأصله من البصرة في العراق، وسكن مكة المكرمة، قال عنه أبو عبد الرحمن السلمي بأنّه: "كانَ فِي وقته شيخ الْحرم"، تُوفي في مكة المكرمة في شهر ذي القعدة سنة 340 هـ، وعمره 64 سنة.[ينظر:سير أعلام النبلاء:407/15، طبقات الصوفية: 427 - 430، تذكرة الحفاظ: 3 / 852 -309]

مِنَ النَّارِ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ "190 21- حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ العَتَكِيُّ أَبُو مَنْصُوْرٍ 191، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَشْرَسِ192 ، ثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ193194، ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"تَسَحَّرُوا195فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً196"197

22- حَدَّثَنَا الحَاكِمُ ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيّ ، ثَنَا الحُسَيْنُ بنُ دَاوُدَ ، ثَنَا شَقِيْقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ البَلْخِيُّ ،ثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الأَيْلِيّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِطُلَّابِ العِلْمِ: "تَعَلَّمُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا شِئْتُمْ، فَوَاللهِ إِنَّكُمْ لَنْ تُؤْجَرُوا

190-[كتب ابن المحب بهامش الحديث:"م"],والحديث أخرجه البخاري في "صحيحه"،(115/8)،(6558)،وأخرجه مسلم في "صحيحه"، واللفظ له،(178/1)،(191)،وعند البخاري: عَنْ جَابِرٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ»، قُلْتُ: مَا الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ: «الضَّغَابِيسُ، وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ"، فَقُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ» قَالَ: نَعَمْ.

191-أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور العتكي النيسابوري، ويعرف أيضا بالصبغي نسبة إلى بيع الصبغ،و أكثر عنه الحاكم وأثنى عليه ، توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة.[ينظر: "سيرأعلام النبلاء" : 15/ 529].

192 -محمد بن أشرس السلمي نيسابوري، قال الذهبي: متهم في الحديث وتركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره،وضعفه الدارقطني،وقال أبو الفضل السليماني: لا بأس به.[ينظر:"الميزان":486/3،"لسان الميزان"(578/6)]

193 - إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي، من أهل الكوفة سكن البصرة، صدوق، قاله الخليلي ،وقال ابن عدي: ليس بالقوي. [ينظر:"الثقات"،لابن حبان (8/ 67 - 68)،"الإرشاد"،للخليلي (924/3)،"ميزان الإعتدال"(65/1)]

194 - إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي لم يصح سماعه من أنس ،بل هناك واسطة،قال الخليلي،في"الإرشاد"(924/3):"إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي صدوق، سمع بالعراق عبد الحكم صاحب أنس"،وعبد الحكم هو: ابن عبد الله الشملي ،ويُقال: ابن زياد القسملي البَصْرِيّ،يروي عَن: أَنَس بْن مالك، وأبي الصديق الناجي.ويروي عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سُلَيْمان الزيات البلخي، وأَحْمَد بْن عطاء، وغيرهم،قال بْن أَبي حَاتِم: سمعت أبي يَقُول: هُوَ منكر الْحَدِيث، ضعيف الْحَدِيث. قلت: يكتب حديثه؟ قال: زحفا،وقَال البُخارِيُّ : منكر الْحَدِيث،وَقَال بْن عدي : عامة حديثه مما لا يتابع عليه، وبعضه متون مشاهير، إلا أنه بإسناد لا يذكره غيره .[ينظر:"تهذيب الكمال"(403/16)،"تاريخ بغداد"(75/4)،(143/4)، و"الكامل" لابن عدي: 5 / 1971 - 1972، و"ديوان الضعفاء": الترجمة 2383، و"ميزان الاعتدال": 2 / الترجمة 108]

195 –السُّحُورُ"بضَمِّ السِّين":أكلُ طَعامِ السَّحَرِ،والسَّحورُ "بِفَتحِ السِّين": طعامُ السَّحَرِ وشرابُه، فهو بالفَتح: اسمُ ما يُتَسَحَّرُ به، وبالضَّمِّ المصدَرُ والفِعلُ نَفسُه، وأكثر ما يروى بالفتح، وهو مشتق من: السَّحر، وهو ما قبيل الفجر،جاء في "القاموس المحيط": "السَّحَر: قبيل الصُّبح"، قال الأَزهري: "السَّحُور: ما يُتَسَحَّرُ به وقت السَّحَر من طعام أو لبن أو سويق، وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت، وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله".[ينظر: "لسان العرب"(351/1)،"تهذيب اللغة":(171/4-172)،"النهاية" لابن الأثير(374/2)،" كشف المشكل من حديث الصحيحين"(270/3)]،وهذا الأمر في الحديث أمر استحباب لا أمر إيجاب بالإجماع، بدليل أن النبي ﷺ واصَلَ وواصل أصحابُه معه، وممن نقل الإجماع على استحبابه: ابن المنذر حيث قال:" وأجمعوا على أن السحور مندوب إليه" ، وابن قدامة قال: "و لا نعلم فيه بين العلماء خلافاً "، والنووي قال:" وأجمع العلماء على استحبابه - أي: السحور- وأنه ليس بواجب"،ويستحبّ تأخير السحور إلى قبيل الفجر، وتعجيل السحور من منتصف الليل جائز، لكنه خلاف السُّنة، فإن السحور سعي بذلك؛ لأنه يقع في وقت السحر، وهو آخر الليل،يقول البغوي:"واستحب أهل العلم تأخير السحور".[ينظر:"الإجماع"(ص:49)،"المغني"(54/3)،"شرح مسلم"،(206/7)،"فتح الباري" (2/ 54)،"شرح السنة"،للبغوي(253/6)]

196 – دل الحديث على أن في السحور بركةً، وهي تشمل نوعين من البركة:أولهما: البركة الشرعية؛ وذلك لما فيه من امتثال أمر النبي ﷺ، والاقتداء به واتِّباع سنته، وحصول الأجر والثواب، والتسبُّب في الذكر والدعاء والاستغفار في وقت السحر الذي هو مظنَّة الإجابة،وصلاة الله وملائكته على المتسحرين،قال ابن حجر:"البركة في السحور تحصل بجهات متعددة، وهي اتباع السنة، ومخالفة أهل الكتاب،والتقوّي به على العبادة، والزيادة في النشاط، ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع، والتسبب بالصدقة على من يسأل إذ ذاك، أو يجتمع معه على الأكل، والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الإجابة، وتدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام"،وقال ابن دقيق العيد:"هذه البركة يجوز أن تعود إلى الأمور الأخروية؛ فإن إقامة السنة يوجب الأجر وزيادته، ويحتمل أن تعود إلى الأمور الدنيوية؛ كقوة البدن على الصوم، وتيسيره من غير إضرار بالصائم"،وقال النووي:"وأما البركة التي فيه فظاهرة: لأنه يقوي على الصيام، وينشط له، وتحصل بسببه الرغبة في الازدياد من الصيام، لخفة المشقة فيه على المتسحر، فهذا هو الصواب المعتمد في معناه،وثانيهما: البركة البدنية؛ وذلك لما فيه من تغذية البدن وقوّته على الصوم، والزيادة في النشاط، ومدافعة سوء الخلق الذي يُثيره الجوع".[ينظر:فتح الباري (139/4)، وشرح النووي على صحيح مسلم (7/ 206)،وإحكام الأحكام (18/2)، والمجموع (6/ 379)،وشرح السنة،للبغوي(252/6-253)،والموسوعة الطبية الفقهية،د. أحمد كنعان،(ص:621)، التبرك أنواعه وأحكامه،(ص:297-300)].

197-أخرجه البخاري في "صحيحه"،من طريق عبد العزيزبن صهيب،(29/3)،(1923)،وأخرجه مسلم في "صحيحه"،(770/2)،(1095)،من طريق قَتَادَةَ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ،عن أنس ﷺ

بِجَمْعِ الْعُلُومِ حَتَّى تَعْمَلُوا "199198 23- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَفَّافُ، ثَنَا السَّرَّاجُ ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ200، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ201، عَنْ ثَابِتٍ202 ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ".203204 24-

---

[198]-فيه روايتان تخالفان هذه في بعض الألفاظ ،فقد أخرجه من حديث أنس بن مالك ﷺ، أَبُو الْحسن بن الأخرم الْمَدِينِيّ فِي"أَمَالِيهِ"،بلفظ:"تَعَلَّمُوا مِنَ العِلْمِ مَا شِئْتُمْ فَوَاللهِ لَا تؤجَرُوا بِجَمْعِ العِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا"، كما عزاه السيوطي في" الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير"،(29/2)،(5401)،والهندي في "كنز العمال"(142/10)،(28719)،وفي الجزء الثاني من "حديث أبي بكر الدقاق"،حديث(1)،ومن حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ،ولفظه: لفظ:" تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ"، أخرجه ابن عدي في "الكامل" (2/ 25)،وأبونعيم في "الحلية"(236/1)، والخطيب في "تاريخه "(10/ 94)، والخطيب في "اقتضاء العلم العمل"،(7)،(8)،وأخرجه الدارمي في "سننه"،(باب العمل بالعلم وحسن النية فيه)،(93/1)،(260)،موقوفًا عليه ﷺ،والربيع بن حبيب في "مسنده" (1/ 364)،وينظر :"مختصر تاريخ دمشق" (22/ 115)، و"تخريج أحاديث الإحياء"،للعراقي (1/ 41)،ومن حديث أبي الدرداء ﷺ، أخرجه ابن عساكر (342/52)، قال العراقي :" ذكره ابن عبد البر في بيان العلم هكذا من غير أن يصل إسناده وقد روى من حديث معاذ وابن عمر وأنس أما حديث معاذ فرواه الخطيب في كتاب الاقتضاء من رواية عثمان عبد الرحمن الجمحي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ عن النبي ﷺ فذكر مثله وأخرجه أيضاً من رواية ابن عدي في الكامل وأبو نعيم في الحلية ثم قال وقد رواه الدارمي في مسنده وابن المبارك في الزهد والرقائق موقوفاً على معاذ بإسناد صحيح، وأما حديث أنس فروي مرفوعاً وموقوفاً رواه ابن عبد البر في العلم من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس موقوفاً قال وهو أولى من رواية من رواه مرفوعاً قال وعباد متفق على تركه " اهـ قال المناوي في "فيض القدير"(253/3):" قال الحافظ العراقي سنده ضعيف، قال رواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند صحيح".

199- يقول المناوي في"التيسير بشرح الجامع الصغير"(451/1):"تعلمُوا من الْعلم مَا شِئْتُم، فوَاللَّه لَا تؤجروا بِجمع الْعلم حَتَّى تعملوا بِمُقْتَضَاهُ، فَإِن الْعلم كالشجرة وَالْعَمَل كالثمرة فَإِذا كَانَت الشَّجَرَة لَا ثَمَر لَهَا فَلَا فَائِدَة لَهَا وَإِن كَانَت حَسَنَة المنظر"،وقال المناوي في "فيض القدير"(253/3) :"قال العلائي: "مقصود الحديث أن العمل بالعلم هو المطلوب من العباد النافع يوم القيامة، ومتى تخلف العمل عن العلم كان حجة على صاحبه وخزيا وندامه يوم القيامة".[ينظر:"السراج المنير شرح الجامع الصغير"(32/3)]،وقال الخطيب البغدادي في "اقتضاء العلم العمل"(ص:14-16): " إني موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه وإجهاد النفس على العمل بموجبه. فإن العلم شجرة والعمل ثمرة وليس يعد عالما ن لم يكن بعلمه عاملا " وقيل العلم والد والعمل مولود والعلم على العمل والرواية مع الدراية. فلا تأنس بالعمل ما نمت مستوحشا من العلم. ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرا في العمل. ولكن اجمع بينهما وإن قل نصيبك منهما. وما بشيء أضعف من عالم ترك الناس علمه لفساد طريقته وجاهل أخذ الناس بجهله لنظرهم إليه والقليل من هذا مع القليل من هذا أنجى في العاقبة إذا تفضل الله بالرحمة وتمم على عبده النعمة. فأما المدافعة والإهمال وحب الهوينى والاسترسال وإيثار الخفض والدعة والميل مع الراحة والسعة فإن خواتم هذه الخصال ذميمة وعقباها كريهة وثخيمه, والعلم يرد للعمل كما العمل يراد للنجاة. فإذا كان العمل قاصرا على العلم كلا على العالم وتعوذ بالله من علم لا عادا وأورث ذلا وصار في رقبة صاحبه غلا "أهـ،وقال ابن الجوزي في"صيد الخاطر"(159/1):"والمسكين كل المسكين من ضاع عمره في علم لم يعمل به ففاته لذات الدنيا وخيرات الآخرة قد مفلسا مع قوة الحجة عليه ".اهـ

200 -قتيبة بن سعيد البلخي أبو رجاء، إمام حافظ محدث، رحَّالة، مولده في سنة تسع وأربعين ومائة ، سمع مالكًا والليث وطبقتهما،وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجة. كتب الحديث عن ثلاث طبقات، وروى له البخاري 308 أحاديث، ومسلم 668 حديثًا.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(13/11)،و"تاريخ الإسلام"(86/9)، و"طبقات ابن سعد"(7/ 379)، و"التاريخ الكبير"(7/ ترجمة 870)]

201 -جعفر بن سليمان محدث الشيعة، أبو سليمان الضبعي، البصري،كان ينزل في بني ضبيعة، فنسب إليهم،حدث عن: أبي عمران الجوني، وثابت البناني، وخلق كثير، قال ابن المديني: أكثر عن ثابت البناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير،ووثقه ابن معين،واحتج به مسلم،وتوفي في سنة ثمان وسبعين ومائة.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(7/244-245)،و"طبقات ابن سعد"(7/ 288)،و"التاريخ الكبير"(2/ ترجمة 2162)]

202 -ثابت بن أسلم البُنَاني، كنيته أبو محمد، سكن البصرة، صحب أنس بن مالك أربعين سنة، تابعي ومُحدث ثقة، روى له الجماعة، مات سنة 127 هـ، وقيل 123 هـ.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(519/5)،و"طبقات ابن سعد"(7/ 232)،و"التاريخ الكبير" (2/ ترجمة 2052)]

203-أخرجه الترمذي في"جامعه" من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد،(159/4)،(2362)،وقال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً"،وأخرجه في "شمائل النبي ﷺ،(337)،وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في "صحيحه"،(270/14)،(6378)،وفي (291/14)،(6356)،وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم،والبغوي في "شرح السنة" (13/ 253)، (3690)، وابن عدي في "الكامل في الضعفاء"(572/2)، والخطيب في " تاريخه " (98/7)،من طريق قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد، وخرّجه أبو طاهر في "الأربعون البلدانية"،(134)،وهو من رواة الجزء.

204- قال ابن كثير في "البداية والنهاية" (61/6):"المراد أنه كان لا يدخر شيئا لغد مما يسرع إليه الفساد كالأطعمة ونحوها، لما ثبت في "الصحيحين" عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ:"أَنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لَهُ خَالِصَةً، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ وَالسِّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ""انتهي..والحديث أخرجه البخاري في "صحيحه"، (2904)،وأخرجه مسلم في "صحيحه" ،(1757)،وقال ابن دقيق في "إحكام الأحكام"(311/2):" وَفِي الْحَدِيثِ: جَوَازُ الِادِّخَارِ لِلْأَهْلِ قُوتَ سَنَةٍ، وَفِي لَفْظِهِ: مَا يُوَجِّهُ الْجَمْعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ"،فَيُحْمَلُ هَذَا الِادِّخَارُ لِنَفْسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي نَحْنُ فِي شَرْحِهِ عَلَى الِادِّخَارِ لِأَهْلِهِ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَكَادُ يَحْصُلُ شَكٌّ فِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُشَارِكًا لِأَهْلِهِ فِيمَا يَدَّخِرُهُ مِنَ الْقُوتِ، وَلَكِنْ يَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهُمُ الْمَقْصُودُونَ بِالِادِّخَارِ الَّذِي اقْتَضَاهُ حَالُهُمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَدَّخِرْ"،ويقول البيهتي في" أشرف الوسائل إلى فهم الشّمائل"(ص:515)،في شرح الحديث:"لا يدخر شيئا": أى لنفسه، وأما لعياله، فكان يدخر لهم قوت سنة على أنه مع ذلك كان ينوبه أشياء يخرج فيها ما ادخره لهم، فلا تناف بين ادخاره، ومضى الزمن الطويل عليه، وليس عنده شىء له ولا لهم، ووجه مناسبة الحديث للترجمة: أن عدم الادخار يدل على عظيم التوكل والإيثار، وهما من محاسن الأخلاق".

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُهَلَّبِيُّ 205، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَزَّارُ206 ، ثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَسْعُوْدِ الهَمَذَانِيُّ207، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ الْقُرَشِيُّ208،ثَنَا أَبُو أبو عَاتِكَةَ الْبَصْرِيُّ 209، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"210211 25- حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُهَلَّبِيُّ

205 أبو يعلي حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة ،المهلبي النيسابوري، بقية المشايخ ،قال الحاكم :صحب أبو يعلى الصيدلاني المشايخ ، وطلب الحديث،توفي: في يوم عيد النحر سنة ست وأربعمائة.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(264/17)،و"تذكرة الحفاظ "(3/ 1064)]

206أبو حامدأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، النيسابوري المعروف بالخشاب ؛ لكونه يسكن بالخشابين،ولد في حد سنة أربعين ومائتين ،وصفه الذهبي بقوله: الشيخ المسند الصدوق،توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(284/15)،و"الأنساب"(5 / 120)]

207 - إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد أبو محمد القرشي الهمذاني، قال ابن حاتم:صدوق.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(529/12)]

208 -الحسن بن عطية بن نجيح،أبومحمد القرشي الكوفي،قال أبوحاتم:صدوق،توفي:سنة إحدي عشرة ومائتين.[ينظر:"الجرح والتعديل"(27/3)،"تهذيب الكمال"(213/6)،"الكاشف"(327/1)،"غاية النهاية في طبقات القراء"(200/1)]

209 -أبو عاتكة طريف بن سلمان البصري من صغار التابعين، مُحدث منكر الحديث يروي عن أنس بن مالك، لم يرو له أحد من أصحاب السنن إلا الترمذي، قال أبو حاتم الرازي: "ذاهب الحديث"،وقال البخاري:"منكر الحديث"، وقال النسائي:"ليس بثقة"،وضعفه ابن حجر.[ينظر:"الجرح والتعديل"(494/4)،"تهذيب الكمال" (34 /ت 7458)،"ميزان الاعتدال" (7/ 471) "لسان الميزان"(251/7)]

210 -كتب علي هامش الحديث :"قال الحاكم أبو عبدالله :يرويه الحسن بن عطية"، وقد أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (196) عن حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا طريف بن سليمان به، وقال: ولا يحفظ " ولو بالصين " إلا عن أبي عاتكة".

211-أخرجه البخاري في "تاريخه"(2/ 2)،(358) ،والخلال في "العلل" (63 منتخبه) ، وأبونعيم في "أخبار أصبهان" (156/2)،والعقيلي في "الضعفاء" (230/2، ترجمة 777) ، وابن عدي في"الكامل"(118/4، ترجمة 963) ،كلاهما في ترجمة طريف بن سلمان أبو عاتكة، وأبوالقاسم القشيري في "الأربعين" (1/151)، ذكره ابن السبط في فوائده (كما في "المسهم" للغماري(22))، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (1/23-25)،(ح20-29)،وقال :" بَابُ قَوْلِهِ ﷺ : "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ" قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ ، كُلُّهَا مَعْلُولَةٌ ، لَا حُجَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ"، والخطيب في "تاريخ بغداد" (363/9) وفي "الرحلة"،(ص:75)،(1-3) والبيهقي في "المدخل" (241/1)،(325)، وفي "شعب الإيمان" (253/2)،(1663)،وقال : هَذَا حَدِيثٌ مَتْنُهُ مَشْهُورٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ " وَقَدْ رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ، كُلُّهَا ضَعِيفٌ،وزاد في المدخل (1/ 244): لا أعرف له إسناداً يثبت بمثله الحديث، والشجري في الأمالي (77/1)،(284)،والبزار في "مسنده"(164/1)،(95)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في "مشيخته"(1158/3)،(ح 557 و665 و683) والسهروردي في "المعارف"(ح 17)، وابن الجوزي في الموضوعات (215/1)، والرافعي في التدوين (492/1)، وابن الدبيثي في الذيل (105/3)، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو"،(212)،ذكره في "التخريج الصغير والتحبير الكبير"(26/3)،كلهم من طريق الحسن بن عطية بن نجيح، عن أبي عاتكة، عن أنس مرفوعا مطولًا ومختصرًا،قال ابن عدي: قوله "ولو بالصين" :ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس،وقال العقيلي في "الضعفاء"(230/2):" لَا يُحْفَظُ: وَلَوْ بِالصِّينِ، إِلَّا عَنْ أَبِي عَاتِكَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَفَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، الرِّوَايَةُ فِيهَا لِينٌ أَيْضًا، مُتَقَارِبَةٌ فِي الضَّعْفِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ"،وقال ابن القيسراني في "تذكرة الحفاظ"(ص:61):"رَوَاهُ أَبُو عَاتِكَةَ طَرِيفُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ،وَأَبُو عَاتِكَةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا"،وقال العجلوني (154/1):ضعيف بل قال ابن حبان: باطل،وأورده ابن الجوزى في الموضوعات (1/ 347، رقم 428)،وقال عنه العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء"(ص:16):"حديث اطلبوا العلم ولو بالصين أخرجه ابن عدي والبيهقي في المدخل والشعب من حديث أنس. وقال البيهقي: متنه مشهور وأسانيده ضعيفه"،وقال المناوي في "فيض القدير"(434/2):" قال ابن حبان: باطل لا أصل له والحسن ضعيف وأبو عاتكة منكر الحديث، وفي الميزان أبو عاتكة عن أنس مختلف في اسمه مجمع على ضعفه، وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع بقول المزي: له طرق ربما يصل بمجموعها الحسن". اهـ،وأبوعاتكة، ضعيف جدا، وذكره السليماني فيمن عُرف بوضع الحديث،واتفق الأئمة على إنكار خبره هذا، فقال الخلال: أخبرني الدوري أنه قال: سألتُ يحيى بن معين عن أبي عاتكة هذا فلم يعرفه،وأورد البخاري له هذا الحديث الواحد ثم قال: منكر الحديث. كما في "الكامل "لابن عدي (118/4)،وقال البزار في المسند (175/1): حديث أبي عاتكة: "اطلبوا العلم ولو بالصين"؛ لا يُعرف أبو العاتكة، ولا يُدرى من أين هو، فليس لهذا الحديث أصل،وساق العقيلي هذا الحديث الواحد في ترجمته، وقال عقبه: متروك الحديث،وقال ابن حبان (382/1): إن أبا عاتكة: منكر الحديث جدا يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، وربما روى عنه ما ليس من حديثه، وذكر له هذا الحديث،بينما نقل ابن الجوزي والسخاوي في "المقاصد" (63)،عن ابن حبان أنه قال: باطل لا أصل له،وصرح ابن عدي أنه منكر،وضعفه البيهقي في المدخل وفي الشعب،وأورده ابن الجوزي في الموضوعات،وضعّفه في "تلخيص الموضوعات" (110)،وضعفه السخاوي في المقاصد الحسنة (125)،وخلص د. محمد زياد التكلة في مقال له بعنوان" حديث: اطلبوا العلم ولو في الصين"،منشور في موقع "الألوكة":"الخلاصة أن الحديث موضوع، وللعلامة مرتضى الزبيدي مؤلف بعنوان: العقد الثمين في حديث اطلبوا العلم ولو بالصين، ذكره الكتاني في "فهرس الفهارس" (539/1)

، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَمَّدَ ابَاذِيُّ212، ثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ الدُوريُّ213، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسٍ،أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ قَالَ: "اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ".214

26- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ البَسْطَامِيُّ215، ثَنَا أحمد بن عبد الرحمن الرقي216، ثَنَا إِسْحَاقُ بنُ يسّارُ217، وَالعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ الدُوريُّ، وَأَحْمد بن مَنْصُور الرَّمَادِي 218، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ 219، قالوا ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّد بْن الأَغْوَرُ 220، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ

212 -محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النيسابوري المحمد اباذي،ومحمد اباذ: محلةٌ بظاهر نيسابور،كان من كبار الثّقات العالمين بمعاني القرآن والأدب،توفي 336هـ.[ينظر:"تاريخ الإسلام"(702/7)،"سير أعلام النبلاء"(304/15)،"الأنساب"(216/5)]

213 -العباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي، المُكنّى أبو الفضل، من أصل خراساني أحد أئمة أهل الحديث، صاحب أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين،والدورى نسبة الى "الدّور" محلة ببغداد، كما في "اللباب" (428/1)، وُلد في بغداد سنة 185 للهجرة، وتوفي فيها سنة 271هـ[ينظر:"المنتظم"(83/5)،"تذكرة الحفاظ" (579/2)، "العبر"(48/2)،"شذرات الذهب" (161/2)]

214-ينظر تخريج الحديث السابق،[وكتب ابن المحب علي هامش الحديث :"رواه أبو بكر بن السني ،عن الحسن بن علي ،عن محمد بن يوسف الطباع ،عن الحسن بن عطية،رواه القشيري في "الأربعين"].[ينظر:" الأربعين في تصحيح المعاملة"، "باب طلب العلم" (ص:64)]

215 - شيخ الشافعية ، قاضي نيسابور ، الإمام أبو عمر ، محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ، البسطامي الشافعي الواعظ،مات سنة ثمان وأربعمائة .[ينظر:"سير أعلام النلاء"(320/17)،"تاريخ بغداد" (2 / 247، 248)،"طبقات الشافعية" للسبكي(4 / 140 -143)]

216 - أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ،قال الخطيب كان كذابا، وقال أبو الفضل المقدسي:"أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي يضع الحديث، ويركبه على الأسانيد المعروفة.[ينظر:"لسان الميزان"(522/1)،" الضعفاء والمتروكون "،لابن الجوزي(75/1)]

217 -وصححه ابن المحب في هامش الورقه "سيار"،وهو الصواب كما في ترجمته، إسحاق بن سيار بن محمد،أبو يعقوب النصيبي،وصفه الذهبي بقوله: الإمام ، الحافظ ، الثبت،توفي: بنصيبين في ذي الحجة سنة 273.[ينظر"الجرح والتعديل"(2 / 223)،"العبر"(2 / 51)]

218 - أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، أبو بكر الرمادي، كَانَ ميلاده فِي سنة اثنتين وثمانين ومائة، مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين[ينظر:"تاريخ بغداد"(5/358-360)،و"تهذيب الكمال" (492/1)،(113)]

219 -الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي الزعفراني، ومات في رمضان سنة ستين ومائتين.[ينظر:"تاريخ بغداد"(7 / 407)،و"تهذيب الكمال"(310/6)،(1270)، و"تهذيب الأسماء"(160/1)، و"سير أعلام النبلاء"(262/12)،و" تهذيب التهذيب"(318/2)]

220 - حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أَبُو مُحَمَّد،أَصله ترمذي سكن المصيصة ،سمع ابْن جريج، وَابن أَبِي ذئب، وَشعبة، ومات سنة ستين ومئتين.[ينظر:"طبقات ابن سعد"(7 / 333)،"تهذيب الكمال"(450/5)، و"الجرح والتعديل"(166/3)،و"رجال صحيح مسلم "(154/1)]

ثَلَاثٍ".221 27- حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ بنِ الوَلِيْدِ 222 إِجَازَةً223 مِنْ دِمَشْقَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خُرَيْمٍ العُقَيْلِيُّ 224 ،ثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ 225، ثَنَا مَالِك 226، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ227"228

221-أخرجه ابْن ماجه فِي "سننه"،(433/2)،(ح 1436)،وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"(429/11)،(8781)،وفي إسناده مسلمة بن على الخشني الدمشقي وهو متروك، قال البخاري، وأبو زرعة : منكر الحديث،وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يشتغل به، هو في حد الترك،وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ضعيف، وحديثه متروك،وقال يعقوب بن سفيان: لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه،وقال النسائي ، والدارقطني، والبرقاني، متروك الحديث،[ينظر هذه الأقوال في "تهذيب الكمال"(570/27)]،وقال أبو حاتم كما في "العلل" لابنه (2/ 315): هذا حديث باطل موضوع. اهـ،وأخرجه الطبراني في "الصغير" (484)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ"،(ص: 236)،وابن أبي الدنيا في" المرض والكفارات "(ص:60)،(54)،من طريق هشام بن عمار، عن مسلمة، بهذا الإسناد،وأورده الذهبي في"ميزان الإعتدال"(112/4)،وله شاهد عند الطبراني في "الأوسط" (3527) من حديث أبي هريرة،[ينظر:"ميزان الإعتدال"،للذهبي(60/2)]،وذكره صاحب "كنز العمال"،وعزاه إلي ابن ماجه عن أنسﷺ(154/7)، وأورده النووي في " خلاصة الأحكام"،(907/2)،(3211)،وقال:"رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف"،وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"،(8780)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: " وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ بَعْدَ ثَلَاثٍ "،" وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ قَوِيٍّ "،وقال ابن حجر في "فتح الباري"(113/10):"أخرجه بن مَاجَهْ عَنْ أَنَسٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جِدًّا تَفَرَّدَ بِهِ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ هُوَ حَدِيثٌ بَاطِلٌ وَوَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ رَاوٍ مَتْرُوكٌ أَيْضًا"،وقال السندي في"حاشيته"(439/1):" قُلْتُ: لَكِنَّ الْأَحَادِيثَ ذَكَرَهَا السَّخَاوِيُّ فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ وَقَالَ يَتَقَوَّى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَكَذَلِكَ أَخَذَ بِهِ بَعْضُ التَّابِعِينَ"،وقال الزركشي في " اللآلئ المنثورة"(ص:46):" أخرجه ابْن ماجة فِي "سنَنه"،عَن أنس بن مَالك،وَفِي إسناده مسلمة بن عَليّ مَتْرُوك،وأخرجه الْبَيْهَقِيّ فِي الشّعب وَقَالَ اسناده غير قوي،وأخرجه ابْن عدي فِي الْكَامِل من جِهَة روح بن عطيف عَن الزُّهْرِيّ عَن سعيد بن الْمسيب عَن أبي هُرَيْرَة بِهِ ثمَّ قَالَ وَهَذَا بِرِوَايَة روح عَن الزُّهْرِيّ عَن سعيد عَن أبي هُرَيْرَة وَهُوَ مُنكر وَلَيْسَ بِمَحْفُوظ عَن الزُّهْرِيّ وروح مَتْرُوك الحَدِيث".وقال العجلواني في " كشف الخفاء"(503/1):" وضعفه البيهقي في الشعب وأخرجه ابن عدي عن أبي هريرة وهو منكر، ورواه الطبراني عن ابن عباس،والبيهقي في الشعب وضعفه بلفظ: العيادة بعد ثلاث سُنَّةٌ".وبمثل قوله قال ابن المِبْرَد في " التخريج الصغير والتحبير الكبير"(143/3)،وقال ابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ"(1769/3):" وَلم يروه عَن ابْن جريج غير مسلمة، وَهُوَ لاشيء"،وحكم بإنكاره في " النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية "،(ص:93)،(ح233)

222 -أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي،ولد: في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة،ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة وله تسعون سنة.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(557/9)، و"شذرات الذهب"(3 / 147)]

223-"الإجازة": لغةً: مَأْخُوذَةٌ مِنْ جَوَازِ الْمَاءِ الَّذِي تُسْقَاهُ الْمَاشِيَةُ وَالْحَرْثُ، يُقَالُ: اسْتَجَزْتُ فُلَانًا، فَأَجَازَ لِي، إِذَا أَسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ، أَوْ مَاشِيَتِكَ، كَذَلِكَ طَالِبُ الْعِلْمِ يَسْأَلُ الْعَالِمَ أَنْ يُجِيزَهُ عِلْمَهُ، فَيُجِيزُهُ إِيَّاهُ،والإِجَازَة عِنْدَ الْمُحَدِّثِيْن ِهي: الإذن بالرواية للمجاز بها سواء أذن له لفظاً، أو كتابة،منْ غَيْرِ أنْ يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه،أما أركانها: فقد قال الشَّمني في تعريفها وأركانها: الإجَازة في الاصطلاح: إذنٌ في الرِّواية لفظًا، أو خطًّا، يُفيد الإخبار الإجمالي عُرفًا، وأركانها أربعة: المُجيز، والمُجَاز له، والمُجَاز به، ولفظ الإجَازة. [ينظر:"لسان العرب"(5/ 329)، و"علوم الحديث"،لابن الصلاح(ص: 164)،و"التقريب" مع "تدريب الروايي"، (ص: 418)،"فتح المغيث"(2/ 157)].

224 - محمد بن خريم ابن محمد بن عبد الملك بن مروان ، أبو بكر العقيلي الدمشقي،وصفه الذهبي بقوله: الإمام المحدث الصدوق مسند دمشق، مات لست بقين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(428/14)،و"العبر"(2 / 165)].

225 - هشام بن عمار ابن نصير بن ميسرة بن أبان ، أبو الوليد السلمي ، ويقال : الظفري ، خطيب دمشق،ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(420/11)،و"طبقات ابن سعد"(7 / 473)]

226 - أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السُّنَّة، وإليه تنسب المالكية، وهو أحد أئمة الحديث، ،مرض مالك اثنين وعشرين يوماً ثم مات، وصلى عليه أميرُ المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم، ثم دُفن بالبقيع،عام:١٧٩هـ.[ينظر:"الجرح والتعديل" (١/ ١١)،"التاريخ الكبير" (٧/ ٣١٠)،"الكامل في التاريخ"(٦/ ١٤٧)]

227-"وعلى رأسه المغفر":أي وقد غطى رأسه بالمغفر، والمغفر:بكسر الميم، وإسكان الغين المعجمة،وفتح الفاء،وهو شبه قلنسوة من الدرع،وقيل: قلنسوة من حديد، توضع على الرأس تستره عن السلاح،قال السيوطي:"المنسوج من الدرع علي قدر الرأس".

[ينظر:"فتح الباري"،لابن حجر(234/11)،"طرح التثريب"(72/3)،"شرح السيوطي علي سنن النسائي"(143/3)].

228- أخرجه البخاري في صحيحه(17/3)،(1846)،وأخرجه مسلم في صحيحه،(989/2)،(1357)،وفي رواية للبخاري ومسلم : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ" دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»، قَالَ مَالِكٌ: «وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا نُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا».

28- حَدَّثَنَا الحَاكِمُ ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ التَّاجِرُ 229، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ230 ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارَيُّ231، ثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ232، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ

229-أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحافي، من مشايخه أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي،و سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ،توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.[ينظر: "تاريخ الإسلام"(ص:250)،"تاريخ نيسابور"(ص:106)]

230 - أبو صالح السمان تابعي وأحد رواة الحديث النبوي ، اسمه ذكوان بن عبد الله مولى أم المؤمنين جويرية بنت الحارث ، كان من كبار العلماء بالمدينة المنورة ، ولد في خلافة عمر بن الخطاب ، توفي سنة 101 هـ[ينظر:"تاريخ الإسلام"(189/3)،"سير أعلام النبلاء"(36/5)]

231 -أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك ، الأنصاري الخزرجي، ثم النجاري البصري،ولد:سنة 118،حدث عن سليمان التيمي، وحميد الطويل،وغيرهم،قال أبو حاتم: صدوق،توفي:215هـ.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"، (532/9-537)]

232 - سليمان بن طرخان التيمي، وكنيته أبو المعتمر البصري، ليس من بني تيم، ولكنه تربى في منازلهم فنُسب إليهم، سكن البصرة ،تابعي، وراوي حديث نبوي من الثقات، وأحد الحُفّاظ، روى له الجماعة أصحاب الكتب الستة، قال علي بن المديني: "له نحو مئتي حديث"،توفي: في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة .[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(196/6-202)،"الطبقات الكبرى"(251/9)،"تهذيب الكمال"(6/12)]

مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ233 مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»234235 29- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن يَعْقُوْبَ الأَصَمَّ236، ثَنَا بَكْرُ بنُ سَهْل الدِّمْيَاطي237، ثَنَا مَهْدِيُّ بنُ جَعْفَرِ بْنُ جَمْهَان238 الرَّمْلِيُّ239 ،ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ240، عَنْ

233-قال ابن الأثير: "يقال: بوّأه الله منزلا، أي أسكنه إياه، وتبوأت منزلا اتخذته". ا. هـ،وقال الخطّابي: " قوله: فليتبوأ، ظاهره أمر ومعناه خبر، يريد أن الله عز وجل يبوئه مقعدا من النار، يقال: تبوأ الرجل المكان: إذا اتخذ موضعه لمقامه، وأصله من مباءة الإبل وهي أعطانها"،وقال ابن بطّال: "هو بمعنى الدعاء أي بوأه الله".وقال الطيبي: "الأمر بالتبوّؤ تهكم وتغليظ،فيه إشارة إلى معنى القصد في الذنب وجزائه، أي كما أنه قصد في الكذب التعمد، فليقصد في جزائه التبوّؤ".[ينظر: النهاية في غريب الحديث (159/1)،فتح الباري (1/ 201)،أعلام الحديث (159/1)، الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (659/2)، عقود الزبرجد على مسند أحمد،للسيوطي(151/1)]

234-أخرجه البخاري في "صحيحه"،(80/2)،(1291)،من حديث المُغِيرَةِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:"إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"،وأخرجه مسلم ،في "مقدمة صحيحه،(9/1)،(1)،حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:"«لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ"،وأخرجه البخاري (23/1)،(106)،من طريق رِبْعِيِّ بْنَ حِرَاشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ"،ومسلم في "مقدمة صحيحه"، "باب تغليظ الكذب على رسول الله"، وفي (10/1)، (2)،من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نحوه بلفظ: قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»،وبمثل إسناد المصنف من طريق " الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ "، أخرجه النسائي في "الكبرى"(5883)، وأحمد في "مسنده" (3/ 116، 166، 176، 278)،من طريق سليمان التيمي به ،وأورده جمال الدين ابن الظاهري في" مشيخة ابن البخاري"(623/1)،وفي " الأربعون التيمية "(ص:36)،وفي " مشيخة أبي حفص المراغي"(24/1)،والطبراني في "طرق حديث من كذب علي متعمدا"، (ص:105)،(ح103)،ورواه أَبُو بَكْرٍ الكَرْجِيُّ في "أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين "(ص:120)،وفي " الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية"(ص:135)،وقال العراقي:" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَلِيّ بْنِ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ، وَلِابْنِ عُلَيَّةَ فِيهِ إسْنَادٌ آخَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ إسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَشْهَرِ الْحَدِيثِ حَتَّى ذُكِرَ مِئَالًا لِلْمُتَوَاتِرِ مِنَ الْحَدِيثِ فَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ مِائَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ يَزِيدُونَ مِنْهُمُ الْعَشَرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ،وَحَكَى النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ رَوَاهُ مِائَتَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِيهِ بُعْدٌ وَاَللَّهُ أعلم"،وأخرجه ابن حجر في" نظم اللآلي بالمائة العوالي"،بنفس الطريق (79/1)؛وقال:" هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"،وفي معجم: "عَبْد الخالق بْن أسد الحنفي"،(ص: 336)،(ح329)،وابن دقيق في "أربعون حديثا تساعية الإسناد"(ص:23)،(ح50)،وفي "فوائد ابن جماعة"(ص:6)،ثم قال :" هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُتَوَاتِرٌ مَعْنًى لا لَفْظًا، رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: الْعَشَرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَلا يُعْرَفُ حَدِيثٌ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ غَيْرُهُ، وَقَدْ وَقَعَ لِي هَذَا الْحَدِيثُ تُسَاعِيًّا مُتَّصِلا بِالسَّمَاعِ"،وهذا الحديث صحيح ثابت بل متواتر رواه جمع كبير من الصحابة، قال ابن الصلاح: "رواه اثنان وستون من الصحابة"، وقال غيره أكثر من مائة، وقال النووي: "رواه نحو مائتين"، قال العراقي: "وليس في هذا المتن بعينه، ولكنه في مطلق الكذب، والخاص بهذا المتن رواية بضعة وسبعين صحابياً، العشرة المشهود لهم بالجنة ... ثم ذكر أسماءهم".[ينظر:"شرح مسلم"للنووي (68/1)،و"تدريب الراوي"(177/2) ، و"المنهل الروي"(ص55)،و"شرح التبصرة والتذكرة"، (148/1-149)، و"نظم المتناثر" (ص17، و28)]،وللطبراني مؤلف جمع فيه طرق هذا الحديث،وسماه:"طرق حديث من كذب علي متعمدًا".

235-الكذب على النبي ﷺ حرام، وهو فاحشة عظيمة ،ويكون من الكبائر إذا كان عمداً،كما في نص الحديث،يقول البغوى في" شرح السنة"(1/ 255):"إعلم أن الكذب على النبي ﷺأعظم أنواع الكذب بعد كذب الكافر على الله، وقد قال النبي ﷺ" إن كذبا علي ليس ككذبٍ على أحد، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"،وقال ابن الأثير في "النهاية"(159/1): " قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهَا لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه مِنَ النَّارِ، يُقَالُ بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلا، أَيْ أَسْكَنَه إِيَّاه، وتَبَوَّأْتُ منزِلا، أي اتَّخَذْته، والمَبَاءَة: الْمَنْزِلُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ"قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أصَلِّي فِي مَبَاءَة الغَنم؟ قَالَ: نَعم" أَيْ مَنْزِلِهَا الَّذِي تأوِي إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمُتَبَوَّأ أَيْضًا"،وقال النووي في "شرح صحيح مسلم"(68/1):" قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ فَلْيَنْزِلْ وَقِيلَ فَلْيَتَّخِذْ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْلُهُ مِنْ مَبَاءَةِ الْإِبِلِ وَهِيَ أَعْطَانُهَا ثُمَّ قِيلَ إِنَّهُ دُعَاءٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ أَيْ بَوَّأَهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَكَذَا فَلْيَلِجِ النَّارَ وَقِيلَ هُوَ خَبَرٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ أَيْ مَعْنَاهُ فَقَدِ اسْتَوْجَبَ ذَلِكَ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى يَلِجِ النَّارَ وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ ثُمَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا جَزَاؤُهُ وَقَدْ يُجَازَى بِهِ وَقَدْ يَعْفُو اللَّهُ الْكَرِيمُ عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ عَلَيْهِ بِدُخُولِ النَّارِ وَهَكَذَا سَبِيلُ كُلِّ مَا جَاءَ مِنَ الْوَعِيدِ بِالنَّارِ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ غَيْرَ الْكُفْرِ فَكُلُّهَا يُقَالُ فِيهَا هَذَا جَزَاؤُهُ وَقَدْ يُجَازَىوَقَدْ يُعْفَى عَنْهُ ثُمَّ إِنْ جُوزِيَ وَأُدْخِلَ النار فلا يخلد فيها بل لابد مِنْ خُرُوجِهِ مِنْهَا بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ وَلَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ أَحَدٌ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ،وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْكَذِبَ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَبِيرَةٌ لَكِنْ لَا يَكْفُرُ مُرْتَكِبُهُ وَكَانَ وَالِدُ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ يَقُولُ بِكُفْرِهِ لَكِنْ رَدَّهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ بِأَنَّهُ قَوْلٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَصْحَابِ فَهُوَ هَفْوَةٌ عَظِيمَةٌ".ا.هـ[ينظر:"أعلام الحديث"، للخطابي(212/1)]،وقال السندي في "حاشيته علي سنن ابن ماجه"(17/1):"قَوْلُهُ:"مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا" أَيْ قَاصِدًا الْكَذِبَ عَلَيَّ لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ لَا أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ خَطَأً أَوْ سَهْوًا فَإِنَّ ذَلِكَ مُكَفِّرٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَيْدُ التَّعَمُّدِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَذِبَ يَكُونُ بِدُونِ التَّعَمُّدِ أَيْضًا كَمَا عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ فَقَالُوا: هُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ عَمْدًا كَانَ أَوْ سَهْوًا، لَا كَمَا زَعَمَتِ الْمُعْتَزِلَةُ أَنَّ التَّعَمُّدَ شَرْطٌ فِي تَحَقُّقِ الْكَذِبِ قَوْلُهُ:"فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" أَيْ فَلْيَتَّخِذْ مَنْزِلَهُ مِنْهَا ، ثُمَّ قِيلَ: إِنَّهُ دُعَاءٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ أَيْ بَوَّأَهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَقِيلَ: خَبَرٌ بِلَفْظِ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ فَقَدِ اسْتَوْجَبَ ذَلِكَ وَفِي التَّعْبِيرِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ الْوَاجِبِ إِشَارَةٌ فِي تَحَقُّقِ الْوُقُوعِ"[ينظر:"المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري"(171/2)]

236 - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي بالولاء الشهير بـ أبو العباس الأَصَمّ، محدّث من الثقات من أهل نيسابور، أبوه هو المحدّث أبو الفضل الوراق،وهو رواي كتاب "الأم" للشافعي،توفي سنة 346 هـ.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(452/15-460)]

خُلَيْدُ بنُ دَعْلَجَ 241،عَنْ الحَسَنِ ابنِ أبي الحَسَنِ البَصْرِيُّ 242: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَتَكَلَّمَ فيها فقا ل لَهُ الرجلُ يَا أَبَا سَعِيْدٍ إِنَّ الْعُلَمَاءَ يُخَالِفُونَكَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ243 هَلْ رَأَيْتَ عَالِمًا قَطُّ، ذَهَبَ العلماءُ بكلِ بلدٍ، وكان آخرَهم موتًا بالمدينةِ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَبِمَكَّة عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَبِالْكُوفَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى، وَبِالْبَصرَة أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ، وَبِالشَام أَبُو أُمَامَةَ صُدَيُّ بنُ عَجْلاَنَ "244 آخره، نقل من خط السلفي –رحمه الله-246245الحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد نبيه وسلم تسليمًا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل، كتب مانصه سمعت إلي آخره بقراءتي عليه.....

247

237 -بكر بن سهل ابن إسماعيل بن نافع،أبو محمد الهاشمي ، مولاهم الدمياطي ، المفسر ، المقرئ،ولد سنة ست وتسعين ومائة،وقال أبو سعيد بن يونس : مات بدمياط في ربيع الأول ، سنة تسع وثمانين ومائتين.[ينظر:"سير أعلام النبلاء"(13/425-427)]

238 -صححها ابن المحب علي هامش الصفحة: "جهان"، وفي"تهذيب الكمال": " جهان "، وفي"تهذيب التهذيب": " حهان "،وفي "تاريخ دمشق":" جهان"،وفي "التقريب"حهان"،"بتشديد التحتانية".

239 - مهدي بن جعفر بن جهان بن بهرام أبو محمد ،ويقال أبو عبد الرحمن الرملي، الزاهد سمع بدمشق وغيرها الوليد بن مسلم،ذكر الذهبي أنه : بقى إلى بعد سنة ثلاثين ومائتين، قال فى التقريب: صدوق، له أوهام. [ينظر: "الثقات"،لابن حبان (201/5)،و"ميزان الاعتدال"(4 / 194)،و"الجرح والتعديل"(8 /338)،و"تاريخ دمشق"(277/61)، و"تهذيب الكمال"(18 / 423)،و"تهذيب التهذيب"(5 / 551)]

240 - الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي،أبو العباس الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية،ولد"في سنة تسع عشرة ومائة،قال ابن سعد: كان الوليد ثقة، كثير الحديث والعلم، حج سنة أربع وتسعين ومائة، ثم رجع، فمات بالطريق.[ينظر:"طبقات ابن سعد"(471/7)،"التاريخ الكبير"(8 / 153)،،و"سير أعلام النبلاء"(9/211-217)،و"ميزان الاعتدال"(4 / 347)،و"الجرح والتعديل"(9 /16)].

241 - خليد بن دعلج ، السدوسي، البصري، ثم الموصلي،نزيل بيت المقدس، مات سنة ست وستين ومائة،قال أحمد : ضعيف الحديث،وقال أبو حاتم: صالح، ليس بالمتن،وقال النسائي: ليس بثقة.[ينظر:"تاريخ الإسلام"(10/168)، و"الكنى والأسماء" للدولابي(1/156)]

242 -الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبي الحسن يسار، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وهو أحد الأئمة الأعلام،وُلِدَ ابالمدينة، لسنتين بَقِيتا مِن خلافةِ عمرَ بنِ الخطاب،تُوفِّي:ليلةَ الجمعة، في شهر رجب، سنة عشر ومائة[ينظر:"الطبقات الكبرى"(7 ،129-132)،" التاريخ الكبير"(289/2)،"المعرفة والتاريخ"(2/41-48)،" البداية والنهاية"(278/9)،" سير أعلام النبلاء"(4/574-587)]

243-"ثكلتك أمك": في الأصل معناها بكت عليك أمك أو فقدتك، ثم بعض العرب صار يُطلقها من باب التنبيه، قال المباركفوري في "تحفة الأحوذي"،(135/7):"ثكلتك": بِفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ وَكَسْرِ الْكَافِ مِنَ الثُّكْلِ وَهُوَ فِقْدَانُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُقَالُ عِنْدَ الْغَضَبِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ مَعْنَاهَا أي فقدتك وهو دعاء عليه بالموت على ظاهره ولا يراد وقوعه بل هو تأديب وتنبيه من الغفلة وتعجيب وتعظيم للأمر". انتهي

244- مخرج بلفظه: في "الجزء فيه الثاني والثالث مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الأصم "،مطبوع ضمن " مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار "،(ح239)،فإن المؤلف رواه من طريق محمد بن يعقوب الأصم كما في الإسناد"، والأصم من شيوخ ابن عليك، حيث قال "ثنا محمد بن يعقوب الأصم"وبقية الإسناد هو هو نفسه كما في "المجموع" ،وأخرجه بلفظ مقارب ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"،(2018)،و الطبراني في"المعجم الكبير"،(716)، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: " آخِرُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْتًا بِالْكُوفَةِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَبِالْبَصْرَةِ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ "،وفي "مجمع الزوائد"للهيثمي(9/10)،وأخرجه الطبري في" تاريخ الرسل والملوك"،(638/11):حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْن سهل، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيد عن خليد، أن رجلا سأل الحسن عن مسأله، فتكلم فيها فقال السائل: يا أبا سعيد إن العلماء يخالفونك، قال:ثكلتك أمك! وهل رأيت عالما؟ ذهب والله العلماء في كل بلد، فكان آخرهم موتا بالمدينة جابر بن عبد الله، وبمكة عبد الله بن عمر أو عمرو- قال الطبرى وأنا اشك وفي كتابي ابن عمر- وبالبصرة انس بن مالك، وبالكوفه عبد الله بن ابى اوفى، وبالشام ابو امامه"،وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(73/24)،عن قتادة عن الحسن قال آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة جابر بن عبد الله وبالبصرة أنس بن مالك وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى وبالشام أبو أمامة الباهلي".[ينظر:"أنساب الأشراف"،البلاذري (249/1)،و"الأزمنة والأمكنة"،أبو على الأصفهاني]،والأثر : ضعيف لضعف خليد بن دعلج السدوسي، حيث عده الدارقطني من المتروكين،والله أعلم.[ينظر: "الضعفاء"،للدراقطني (ص:85)،(203)]

245 -مكتوب في هامش الصفحة قُوبل بالأصل الذي هو بخط السلفي .

246- كتب ابن عبدالهادي في هامش آخر الورقة:قرأت هذا الجزء علي الشيخة الأصيلة .....،وذكر من قرأ عليه هذا الجزء ومن أجازه به، واليوم والسنة،ثم كتب،وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي.

247- ثم ذكر السماعات ،وهي كثيرة في ورقتين ونصف ،وهناك ورقة قبل طرة العنوان مثبت فيها سماعات،وكثير منها غير واضح قراءته.

خاتمة البحث

من خلال الدراسة والتحقيق لهذا المخطوط المبارك، كانت هذه أهم النتائج وكذلك أبرز التوصيات والإقتراحات من خلال النقاط التالية:أولاً: النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:1-ضرورة الاهتمام بكتب التراث الإسلامي،وبخاصةً كتب الحديث الشريف،ومراعاة الدقة في تحقيقها وإحيائها وإخراجها بالشكل الذي يليق بها. 2-أهمية كتب الفوائد والأجزاء الحديثية المسندة بأنواعها،وضرورة البحث عنها ، وإخراجها،لما لها من فوائد علي الباحث والقارئ. 3-مدي مابذله علماء الحديث من جهد لحفظ السنة النبوية،ويظهر هذا من كثرة السماعات الكثيرة لهذا الكتاب، مما يعطي تصورًا عما كان عليه من سلف شيوخًا ونساءً وأطفالًا من الإقبال علي العلم ،والحرص علي استماعه وتبليغه، حيث تعدُّ مؤلفات العلماء نبراسًا يضئ للأمة طريقها ،وربط الأمة بسلفها وعلمائها له دور بارزُ، في صلاحِهَا ورُقيها وعلو شأنها بين الأمم. 4-يمثل هذا الكتاب لونًا من ألوان المصنفات الحديثية،وهي كتب الفوائد والأجزاء الحديثية،وقد احتوي الكتاب علي 28 حديثًا وأثرًا عن الحسن البصري،وقد تنوعت أحاديث الكتاب من عبادات،ومعاملات ،وترغيب وترهيب ،وغير ذلك، وقد حاولت أن أُخرج الكتاب بأبهي حلة، وأوفي تحقيق.

ثانيًا: أهم الوصايا والمقترحات التي توصلت إليها في هذا البحث: 1-العناية بالتراث الإسلامي،ككتب الفوائد والأجزاء الحديثية التي لم تخدم أوتطبع، أوالتي لم تُخدم خِدمةً تليقُ بها،وغيرها من كتب التراث،والإسهام في حماية هذا التراث. 2-أوصي بتكثيف إقامة الدورات والندوات التي من شأنها،التثقيف بأهمية كتب التراث،وتدريب الطلاب علي كيفية الرجوع والإستفادة من أمهات كتب الحديث والتفسير والفقه واللغة وغيرها. 3-أوصي بتوجيه الدراسة نحو ميدان المخطوطات وإبرازها وخدمتها لينتفع بها المسلمون. وختامًا أدعوا الله عزو جل أن يغفر لي مابدر من تقصير أوزلل، وأرجو الثواب بكتب الصلاة على السيد المصطفى أحمدا، وأسأل ربّي إله العبا دِ جزْياً على ما له عوّدا248

المصادروالمراجع

القرآن الكريم - الأحكام الشرعية الكبرى" لعبد الحق الإشبيلي، طبعة دار الرشد.- الاستذكار، بن عبد البر ، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ، ت: علي معوض، عادل عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1415هـ-1995م. - المسند،للشافعي،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

248-البيتان من قول الحافظ البرقاني[أورده الخطيب في"تاريخ بغداد"(373/4)،وينظر:"قواعد التحديث" (ص:310) للقاسمي]

أسْد الغَابة في مَعْرفة الصَّحَابة، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م.

الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت ،ط 1 عام 1412 هـ

الحطة في ذكر الصحاح الستة،صديق حسن خان،المحقق: علي حسن الحلبي،الناشر: دار الجيل - دار عمار.

التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج،د وهبة الزحيلي،الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق،الطبعة : الثانية ، 1418 هـ

الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى 204، تخريج وتعليق محمود مطرجي، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1413 هـ

الأنساب، تأليف: الإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت:562هـ)، المطبعة العثمانية-الهند، الطبعة الأولى (1384هـ).

-الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو , تحقيق د. باسم الجوابرة دار الراية, الرياض ط1 عام 1411 هـ

-أحاديث أبي الزبير، لأبي الشيخ عبد الله بن جعفر الأصفهاني ، تحقيق بدر البدر مكتبة الرشد، الرياض.

-الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي،لابن عرفة العبدي ،ت:د. عبد الرحمن العزيوائي ،دار الكتب السلفية،القاهرة ، ط 1 ، 1407

-الأحاديث الواردة في الدعاء بعد التشهد وقبل السلام د. عبد العزيز الفريح بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى عدد 25

-البحر الزخار (مسند البزار)، مكتبة العلوم والحكم المدينة الطبعة الأولى عام 1409 هـ تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله.

-البدر المنير في تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن ت مصطفى أبو الغيظ وغيره. دار الهجرة للنشر والتوزيع. الرياض. السعودية الطبعة الأولى 1425 هـ

-فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث،الألباني،المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: مكتبة المعارف، سنة النشر: 1422 – 2001م -تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ،ت:محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري. دار الفكر بيروت 1995م

-التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق السيد هاشم الندوي. دار الفكر -المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي بمرو،الناشر:الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما،الطبعة الأولي:1437ه،2016م. -المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب،أبو القاسم المهرواني ،تخريج الخطيب البغداديّ ،دراسة وتحقيق : د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي،الناشر : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (41)،ط : 1 ، 1422 هـ - 2002 م

-مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار،المحقق: نبيل سعد الدين جرار،الناشر: دار البشائر الإسلامية،"ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (3)"،الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور،الصَّرِيْفِيْنِيُّ،ت: خالد حيدر،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع،سنة النشر 1414ه -.الجامع لأحكام القرآن ،القرطبي ،ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،الناشر: دار الكتب المصرية،القاهرة،ط: 2، 1384هـ - 1964 م. تفسير القرآن العظيم،ابن كثير ،المحقق: سامي بن محمد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م -معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي ،ت: محمد عبد الله النمر - عثمان ضميرية - سليمان الحرش، دار طيبة ،ط: 4، 1417 هـ - 1997 م. منهج النقد في علوم الحديث،نور الدين عتر،الناشر: دار الفكر،سنة النشر: 1399 – 1979م. مباحث فى علوم الحديث،د. مناع القطان،الناشر:مكتبة وهبه،الطبعة الثانية: 1412ه،1992م -علوم الحديث الشريف،الدكتور يوسف المرعشلي،الناشر:دار المعرفة،الطبعة الثانية:2017م. -التفسير الوسيط للقرآن الكريم،مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،الطبعة: الأولى، (1393 هـ = 1973 م). -التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،ابن عبد البر،ت: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري،الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب،عام النشر: 1387 هـ.تاريخ الإسلام،الذهبي،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي،الطبعة: الأولى، 2003 م. -تاريخ بغداد،الخطيب البغدادي،المحقق: الدكتور بشار عواد ،الناشر:دار الغرب الإسلامي– بيروت،الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م تهذيب التهذيب لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني. دار الفكر , بيروت ط 1 عام 1404 هـ.

-الثقات لمحمد بن حبان البستي،تحقيق السيد شرف الدين أحمد. دار الفكر ط 1295 هـ -.الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي , بيروت ط 1 عام1952م. -الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، 1422هـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

-حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني , دار الكتاب العربي , بيروت ط 4 عام ... 1405هـ -زاد المعاد ،لابن القيم ،تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالة بيروت ط 14 عام 1407هـ

-جزء حنبل (التاسع من فوائد ابن سماك)،حنبل بن إسحاق،المحقق: هشام بن محمد،الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر: 1419 – 1998م.

-جزء هلال الحفار،المحقق: أحمد جمال أحمد أبو سيف،الناشر: الدار الأثرية،الطبعة: الأولى، 2007 م-.فوائد ابن نصرعن مشايخه،تحقيق:حمزة الجزائري،مكتبة دار النصيحة،دار المدينة النبوية،الطبعة الأولى: 1428 هـ - 2007 م-.فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه،ت: ناصر بن محمد المنيع،الناشر: دارالوطن للنشر والتوزيع،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 مسنن ابن ماجه،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله،الناشر: دار الرسالة العالمية،الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.سنن أبي داود،المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي،الناشر: دار الرسالة العالمية،الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.الجامع الكبير - سنن الترمذي،المحقق: بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،سنة النشر: 1998 م .سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن ,تحقيق فواز أحمد وخالد السبع, دارالكتاب العربي بيروت ,ط1عام 1407 هـ.السنن الصغرى لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي. ت د. الأعظمي مكتبة الدار. المدينة المنورة الطبعة الأولى عام 1410 هـ

-السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي. دار الكتب العلمية. بيروت ط 1 عام 1411 هـ تحقيق د. عبد الغفار سليمان وسيد كسروي.

-سنن النسائي (المجتبى) ،ت:عبد الفتاح أبو غدة. مكتبة المطبوعات الإسلامية. حلب الطبعة الثانية عام 1406 هـ. صحيح ابن حبان. ت شعيب الأرناؤوط. مؤسسة لرسالة , بيروت1414هـ ط2 -.صحيح ابن خزيمة - المكتب الإسلامي -بيروت ت د/ مصطفى الأعظمي عام 1390 هـ

صحيح مسلم بشرح النووي لأبي زكريا يحي شرف النووي دار إحياء التراث العربي - بيروت ط2 عام 1392 -الطبقات الكبرى لابن سعد, دار صادر, بيروت

-غريب الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم , تحقيق د. عبد الله الجبوري , مطبعة العاني بغداد ط 1 عام 1397. هـ .فتح الباري لابن حجر العسقلاني ت: محب الدين الخطيب , دار المعرفة بيروت -.مجمع الزوائد , لعلي بن أبي بكر الهيثمي , دار الريان للتراث , القاهرة.المحرر في الحديث لابن عبد الهادي ،ت: د. يوسف المرعسلي ومحمد سمادة وجمال الذهبي , دار المعرفة بيروت ط 3 عام 1421هـ

-المستدرك على الصحيحين الحاكم, دار الكتب العلمية -بيروت ط1 عام 1411هـ، ت مصطفى عبد القادر عطا مسند ابن أبي شيبة , أبو بكر عبد الله بن محمد, تحقيق عادل غزاوي, وأحمد المزيدي دار الوطن الرياض. ط 1 عام 1997 م.

-مسند ابن الجعد , علي ابن الجعد الجوهري, تحقيق عامر أحمد حيدر, مؤسسة نادر , بيروت, ط 1 عام 1410 هـ

-مسند أبي عوانة , يعقوب بن إسحاق. دار المعرفة بيروت.مسند أبي يعلى الموصلي, تحقيق حسين سليم أسد , دار المأمون للتراث دمشق ط 1 عام 1404 هـ.مسند أحمد بن حنبل،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة،ط: 1، 1421 هـ - 2001

-مسند الحارث (زوائد الهيثمي) تحقيق د. حسين الباكري , مركز خدمة السنة النبوية المدنية المنورة) ط 1 عام 1413 هـ

-مسند الحميدي عبد الله بن الزبير, تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي , دار الكتب العلمية بيروتمسند الروياني،لمحمد بن هارون الروياني،تحقيق أيمن علي، مؤسسة قرطبة القاهرة ،ط 1 عام 1416 هـ.مسند الشاميين , لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني , تحقيق حمدي السلفي مؤسسة الرسالة , بيروت ط 1 عام 1405 هـ.المسند للشاشي, الهيثم بن كليب. تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم و الحكم. المدينة المنورة ط 1 على 1410 هـ

-مسند الطيالسي , سليمان بن داود. دار المعرفة. بيروت .مسند عبد بن حميد ت صبحي البدري ومحمود الصعيدي مكتبة السنة القاهرة ط 1 عام 1408 هـ .مصباح الزجاجة, أحمد بن أبي بكر الكناني ,تحقيق محمد الكشناوي, دار العربية بيروت ط 2 عام 1403 هـ .المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق حبيب

الرحمن الأعظمي , المكتب الإسلامي. بيروت. ط2 عام 1403 هـ.المطالب العالية لابن حجر العسقلاني ,تحقيق د. سعد بن ناصر الشثري دار العاصمة , السعودية ط1 عام 1419هـ

-المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان الطبراني ,تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني , دار الحرمين. القاهرة 1415 هـ.

-المعجم الصغير (الروض الداني) للطبراني تحقيق محمد شكور, المكتب الإسلامي , بيروت ط 1 عام 1405 هـ.

-المعجم الكبير , لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني , تحقيق حمدي السلفي, مكتبة الزهراء. الموصل 1404 هـ. ط 2.

-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث من الضعفاء ، العجلي،ت: عبد العليم البستوي مكتبة الدار، السعودية ط 1 عام 1405 هـ.

-المغني في الضعفاء, لمحمد بن أحمد الذهبي ,تحقيق نور الدين عتر .نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي, ت حمدي السفلي ط 1 عام 1421 هـ دار ابن كثير, بيروت نصب الراية لأحاديث الهداية لعبد الله بن يوسف الزيلعي ,تحقيق محمد يوسف. دار الحديث مصر1357هـ

-النهاية في غريب الحديث لأبي السعادات الجزري،ت:طاهر الزاوي, ومحمود الطناحي. المكتبة العلمية ,بيروت عام1399بداية المجتهد ونهاية المقتصد، بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: 595هـ)،الناشر: دار الحديث – القاهرةالبداية والنهاية لابن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت- لبنان، عام النشر: 1395 هـجَامِع العُلوم والحِكَم، تحقيق: الشَّيْخَان شُعَيْب الأرنَاؤوط وإبراهيم باجِس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط7، 1422هـ - 2001م.الجَامع لأخْلاقِ الرَّاوي وآدابِ السَّامِع، الخَطِيب البَغْدَادِيّ، تحقيق: د. محمود الطَّحان، الرياض، مكتبة المعارف.الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: للكتاني (ت1345هـ) دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط6، 1421هـ.

علوم الحديث: لابن الصلاح (ت643هـ). تحقيق الدكتور نور الدين عتر. دار الفكر، دمشق، ط3، 1418هـعمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت، (بدون تاريخ نشر) .

فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،الكتاني،ت:د.إحسان عباس، دار العربي الاسلامي، بيروت ، ط:2(1402هـ1982م).